

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
République Algérienne Démocratique et Populaire
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
Ministère de l'Enseignement Supérieur et de la Recherche Scientifique



المركز الجامعي عبد الحفيظ بو الصوف لميلة
معهد الآداب واللغات
قسم اللغة والأدب العربي
المرجع:

أثر التمارين والتدريبات اللغوية في تنمية مهارتي القراءة والكتابة لدى تلاميذ السنة الثالثة متوسط

مذكرة معدة استكمالاً لمتطلبات نيل شهادة الماستر

التخصص: لسانيات عربية

الشعبة: لغة عربية

إشراف الدكتور:
عبد الكريم خليل

إعداد الطالبتين:
*- آمنة لحرش
*- سارة بوالصيود

السنة الجامعية: 2018/2017



دعاء

اللهم لا تجعلنا نصاب بالغرور إذا نجحنا ولا باليأس
إذا أخفقنا، وذكّرنا أوج الإخفاق هو التجربة التي
تسبق النجاح.

اللهم إذا أعطيتنا نجاحاً فلا تأخذ تواضعنا، وإذا
أعطيتنا تواضعاً فلا تأخذ منا اعتزازنا بكرامتنا، ربنا
تقبل من هذا الدعاء.

****أمين يا رب العالمين****

شكر وتقدير

يقول الله تعالى "وإذ تأذن ربكم لئن شكرتم لأزيدنكم"
صدق الله العظيم.

نحمد الله تعالى حمدا كثيرا، ونشكره على توفيقه ومنه علينا بالعلم، وأحاطنا بالتوفيق
في سبيل إنجاز هذا العمل المتواضع.

كل الشكر إلى أستاذنا المشرف، الدكتور "عبد الكريم خليل" منبع المعرفة والسراج
الذي أنار دربنا بنصائحه.

إلى من ساقنا إلى بحر المعرفة حتى وصلنا إلى أعلى الدرجات، إليك أستاذنا
الفاضل، فلك منا كل الشكر والتقدير.

إلى كل من أسدى لهذا العمل يدا ولو كانت مثقال حبة من خردل مشفوعة بدعاء
إلى الله أن يشبهه خير الجزاء.

إلى كافة أسرة المركز الجامعي عبد الحفيظ بوالصوف من أساتذة وموظفين، وعمال.

إلى كل من ساعدنا من قريب أو بعيد في إنجاز هذه المذكرة والحمد لله رب العالمين.

إهداء

بدأنا بأكثر من يد وقاسينا أكثر من هم وها نحن اليوم والحمد لله نظوي
سهر الليالي وتعب الأيام وخلاصة مشوارنا بين دفتي هذا العمل المتواضع.
إلى منارة العلم وإمام الأمة المصطفى سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم.
إلى الينبوع الذي لا يمل العطاء إلى من حاكمت سعادتي بخيوط منسوجة من
قلبها إلى من خالطت حبتها شغافه الجنان إلى وردتي الغالية إلى أمي
العزيزة. إلى من سعى وشقى لأنعم بالراحة والمناة الذي لم يبخل بشيء من أجل
دفعي إلى طريق النجاح إلى الذي علمني أن أرتقي سلم الحياة بحكمة وصبر
إلى أبي العزيز.

إلى من حبهم يجري في عروقي ويلهج بذكرهم فؤادي إلى اللاتي ساهمن في
جمال الحياة في عيني: إلى توأمي الغالية سمية، إلى أختي شهرة زاد وزوجها
جعفر وثمره حبهما محمد وتقي الدين، إلى أختي راضية ووداد.
إلى الذين أكنوا لي الاحترام والتقدير إخوتي، ودعمني رضوان الذي
كان له يد العون في إنجاز بحثي هذا فلك مني كل الشكر والتقدير وإلى
زوجته إيمان وأتمنى لهم حياة زوجية سعيدة، وإلى هشام، أيوب، ياسين
وأتمنى لهم دوام الصحة والعافية. إلى أصدقائي الذين تسكن صورهم
وأصواتهم أجمل اللحظات والأيام التي عشتها إلى من أنسوني في دراستي
وشاركوني همومي إلى: أمنة، ريمة، خديجة، نوال، نجاة، هاجر، نوار، مونية،
زينب، سارة، هدى، طليعة، نزيهة...

إلى من قدما لنا يد العون بدون تردد أو ملل إلى من ساهموا في نجاح عملنا
إلى من كان لهم فضل لن ينس إلى الإخوة مولة "سليم ونبييل".
إلى جميع الأهل والأقارب. إلى جميع أساتذة المركز الجامعي عبد الحفيظ
بوالصوف - ميلة -

سارة

إهداء

إلى من حملتني وهنا على وهن، إلى من ترعرعت بين أحضانها إلى من سهرت على تربيته دون امتنان، أُمِّي الغالية أطل الله في عمرك يا نبع الحنان.

إلى من دمه يجري في عروقي، إلى من كرس حياته لتربيته وتعليمي ليرى حلمه يتحقق أبي الحبيب حفظه الله ورعاه واتمنى له دوام الصحة والعافية.

إلى الشموع التي أضاءت حياتي: إخوتي: سهام وزوجها محمد وفلذات أكبادهم.

أحمد، يوسف، أيوب حفظهم الله ورعاهم. إلى الباهية وزوجها فواز أتمنى لهم حياة زوجية سعيدة.

إلى حنان وزوجها عصام وثمرتا حبهما أسيل وعائشة حفظهم الله وصانهم.

إلى سعيدة وصليحة أتمنى لهما كل الخير ودوام الصحة والعافية.

إلى شقيقي الوحيد الغالي على قلبي، العزيز على حياتي، إلى من ضحى من أجلي وحقق لي حلما لطالما انتظرته كثيرا، أخي "محمد" فلك مني كل الحب والتقدير، وأتمنى لك طول العمر والصحة والعافية.

إلى بنات عمي: فتيحة، نعيمة. إلى صديقة دربي وزميلتي في العمل "سارة"

إلى صديقاتي اللواتي قاسمتهم مشواري الدراسي: ريمة، خديجة، نزيهة، زهيرة، وداد، نوال، شهرة، هاجر، مونية، زينب، هاجر، نورة، نجاة.

إلى صديقات الطفولة اللواتي قاسمتهم حياتي ومشواري الدراسي: سهيلة، نادية،

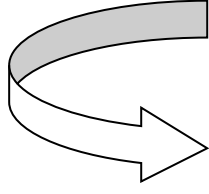
نسيمة، هدى، صليحة، فاطمة، بشرى، نادية، لبنى، صونية، رحمة.

وكما أنخص بالذكر زملائي: فؤاد وعمر، وأدعو الله عز وجل أن يغرس ثمرة هذه

الصدقة بيننا إلى الأبد.

إلى كل من وسعه قلبي ولم تسعهم هذه الورقة أهدي ثمرة جهدي.

** آمنة **



الفصل الأول:

مفهوم التمارين والتدريبات اللغوية

نتناول في هذا الفصل :

المبحث الأول: مفهوم التمرين

المطلب الأول: لغة.

المطلب الثاني: اصطلاحا.

المبحث الثاني: مفهوم التدريبات اللغوية

المطلب الأول: لغة.

المطلب الثاني: اصطلاحا.

المطلب الثالث: طرق التدريبات اللغوية.

المطلب الرابع: الفرق بين التمرين والتدريب.

المبحث الثالث: المهارات اللغوية الأبعاد والأقسام

المطلب الأول: تعريف المهارات اللغوية.

المطلب الثاني: مهارتا القراءة والكتابة.

المطلب الثالث: مهارتا الكلام والاستماع.

المطلب الرابع: أهمية المهارات اللغوية عند التلاميذ.

المبحث الأول: مفهوم التمرين:

يعد التمرين اللغوي في مجال تعليمية اللغات مقوماً بيداغوجياً هاماً، باعتباره فضاءً رحباً، يمكن المتكلم من امتلاك القدرة الكافية على الممارسة الفعلية للحديث اللغوي وتقوية ملكته اللغوية وتنويع أساليب تعبيره، وذلك بإدراك النماذج الأساسية التي تكون الآلية التركيبية للنظام اللساني المراد تعليمه، إذا فمن الطبيعي أن يحتل التمرين اللغوي مرتبة أساسية في مجال التعليم اللغوي الذي يهدف إلى جعل التلميذ يتلمس تعدد الأساليب التي ندرج ضمنها المهارات اللغوية، ولهذا اهتم الباحثون في الميدان اللساني والتربوي بالتمرين اللغوي وبضرورة ترقيته، وتحديد أهدافه التعليمية، وضبط إجراءاته المختلفة قصد تذليل مختلف الصعوبات التي تعترض المتعلم، ولتفادي الخطأ اللغوي الذي يمكن أن يشكل عائقاً أمام تطور العملية التحصيلية في مجال تعلم اللغات، فالتمرين اللغوي إذا يعد الوسيلة الجوهرية في ترقية امتلاك العادات اللغوية لدى المتعلم مما يمكنه من ممارسة اللغة وأدائها في كل الظروف المحيطة بالعملية التعليمية¹.

حيث يهدف التمرين اللغوي إلى ترقية اكتساب العادات اللغوية عند المتعلم وبهذا تصبح له القدرة على الممارسة والأداء في كل الظروف التي تحيط بعملية التعليم، مع اكتساب المتعلم القدرات الكافية في استعمال البنى المرفولوجية والتركيبية المشكلة لنماذج التلفظية للسان معين².

المطلب الأول: مفهوم التمرين لغة:

توجد هناك تعريفات مختلفة للتمرين في المعاجم العربية، لذا عرف التمرين في معجم "لسان العرب" على أنه التليين وهو مشتق من الفعل الثلاثي (مرن) حيث يقال: "مرن، يمرن مرانة ومرونة"، وهو لين في صلابته، ومرنته: ألنته وصلبته، ومرن الشيء

¹ أحمد حساني، دراسات في اللسانيات التطبيقية، حقل تعليمية اللغات، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، ط1، 2000م، ص 147.

² ينظر: خولة طالب إبراهيمي، طريقة التراكم العربية في المدارس المتوسطة الجزائرية، مجلة اللسانيات، عدد: 51، سنة 1981، ص 42، نقلاً عن أحمد حساني، ص 148.

يمرن مرونا ومرانة: تعودّه واستمر عليه، مرن على كذا يمرن مرونة ومرونا درب، ومرنه عليه فتمرن: دربه عليه فتدرب¹.

حيث قال ابن جني في لسان العرب: والمرن مصدر كالحلف والكذب، والفعل منه: مَرَنَ على الشيء، إذا أَلْفَهُ فدرب فيه ولان له، كما قال الجوهري أيضا: والمَرْنُ بكسر الراء الحال والخلق، يقال: مازال ذلك يرني، أي حالي، والمارِنُ: الأنف، وقيل: طَرَفُهُ، وقيل: المارِنُ ما لان من الأنف، وقيل: ما لان من الأنف منحدرًا عن العظم وفَصَلَ عن القصبَة.

ومنه فالتمرين: أن يحنَى الدَّابَّةَ فَيَرِّقَ حافرة، فتذْهَنَهُ بدخْنٍ أو تظليه بأخْنَاءِ البَقَرِ وهي حَارَةٌ².

أما في قاموس "المحيط" فقد ورد فيه على أنه: مرن على الشيء مرونا ومرانة، تعودّه، ومرنه تمرينا فتمرن، دربه فتدرب³.

كما جاء تعريفه أيضا في معجم "الوسيط" مرن فلان على الأمر، عوده ودرب ليمهر فيه، وتمرن على الشيء، تدرب عليه وتعود⁴.

ومن خلال التعاريف السابقة نخلص في الأخير إلى أن المعنى اللغوي للجذر "مرن" هو الممارسة والتكرار لاكتساب العادة، وأن كلمات المواظبة، الممارسة، التدريب، التكرار، تحمل المعنى نفسه وهو التمرين.

المطلب الثاني: مفهوم التمرين اصطلاحاً:

إن المتمحص والمتصفح للمراجع والمصادر والقواميس اللغوية في حقل تعليمية اللغات، يلاحظ أن هناك تداخلا وتقابلا واشتركا في عدة مفاهيم ومصطلحات في إطار مفهومي واحد، أو في دائرة مفهومية واحدة، حيث نجد: التمرين والاختبار والتقييم كلها مفاهيم تلتقي في نقطة واحدة معينة مفادها تحديد مدى المعرفة أو الكم المعرفي أو المهارة

¹ ابن منظور، لسان العرب، مادة "مرن"، المجلد الثالث، حرف الميم، ج46، تحقيق، عامر أحمد حيدر، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط1، 2003، ص 496.

² ابن منظور، لسان العرب، مادة "مرن"، المجلد السادس، باب الميم، تحقيق: عبد الله على الكثير، دار المعارف، كورنيش النيل، القاهرة، 1111، ص 4187.

³ القاموس المحيط، الفيروز أبادي، تحقيق: أبو نصر العورين، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط1، 2007، مادة "مرن"، ص 1242.

⁴ المعجم الوسيط، مجمع اللغة العربية، مادة "مرن"، مطابع دار المعارف، القاهرة، ج1، ط2، ص 96.

التي تحصل عليها المتعلم أو التي حصلها خلال مسيرته الدراسية أو التعليمية، إلا أن هذه المصطلحات تختلف فيما بينها اختلافا واضحا، وبالتالي من الضروري العودة إلى أحد المعاجم المتخصصة للوقوف على تحديد هذا المفهوم الدقيق للتمرين والمتمثل في معجم "تعليمية اللغات" حيث قام هذا المعجم بتحديد مفهوم التمرين على أنه "كل نشاط، منظم يتميز بمميزات تستجيب إلى مقاييس منهجية، ويندرج في منظومة نموذجية معينة من التمارين يهدف إلى تمثيل المعطيات اللغوية المعروضة والمشروحة من ذي قبل، واستعمالها أو توظيفها بكيفية ناجحة"¹.

من خلال التعاريف نستنتج أن التمرين نشاط يقوم به المتعلم برد إيجابي، يحاول من خلاله استثمار أو استرجاع ما تحصل عليه خلال مشواره الدراسي، أي استحضار الكم المعرفي الذي قدمه له المعلم، وذلك من خلال التمرن أو التدريب والتكرار والممارسة فالمتعلم يحاول أن يكون متلقيا إيجابيا ومنتهايا في آن واحد.

وما يمكن أن نستخلصه بوضوح من هذا التعريف ما يلي²:

أ- التمرين نشاط لغوي يشارك فيه المتعلم (المتدرب) على نحو إيجابي فلا يضع المتعلم موضع المتلقي السلبي، بل يدفعه إلى بذل جهد التمرن ومحاولات التكرار الواعية والممارسة، كي يكون فعالا وإيجابيا في حل التمارين.

ب- يجب أن يخضع التمرين إلى مقاييس علمية مضبوطة، وقواعد لغوية ذات أهداف محددة، تتناسب مع مستوى وقدرات المتعلم، وحاجياته ورغباته، فالقدرات الفعلية تختلف من متعلم إلى آخر، فضلا عن كيفية إجرائه، وأشكال القيام به مثل: الانتقاء، الترتيب، التدرج للوصول إلى تحصيل لغوي ناجح.

ج- يدور التمرين دائما حول صعوبة لغوية واحدة معينة تتناسب وحاجة المتعلم إليها ويكون التمرين فرصة لترسيخ والتعلم.

د- التمرين أداة لترسيخ المعلومات المقدمة أو المعروضة من قبل، وفرصة لتوظيفها بكيفية ناجحة، فهو وسيلة لتحقيق هدف تربوي محدد، كالإلمام باللغة وتنمية التعبير اللغوي... الخ.

¹R. Galisson, D. Coste, Dictionnaire de didactique des langues, librairie hachette. paris, 1976, p: 202.

² ينظر: محمد صاري، بحث حول التمارين اللغوية، مفتشية التعليم الأساسي لمادة اللغة العربية، الطور الثالث، مقاطعة ورقلة، 2002-2003، ص 97.

في حين نجد من ناحية أخرى كلا من: "ر. بوركي" و"ه. بيس" (H.Besse) ينظران إلى التمرين على أنه "لا يدور سوى حول معطيات سبق التعرض إليها من قبل - في مرحلة عرض الدرس- وليس من وظيفته إدراج معطيات جديدة للتعلم، الأمر الذي يجعل لغة التمرين ومفرداته في عداد ما سبق اكتسابه"¹. فمن خلال هذا التعريف نستنتج أنهما يحصران وظيفة التمرين في التدريب على معطيات سبق تقديمها من قبل في حصة العرض وقد اكتسبها المتعلم، وفي تثبيت هذه المعلومات، فهما يقللان من فائدة التمرين، حيث ينظران إلى مهمته في تكرار ما اكتسبه المتعلم حتى يترسخ في أذهانهم، ومن خلال هذا الترسخ، يستطيع أن يقوم بحل التمارين المقدمة إليه من طرف المعلم، ويعرف كيف يستثمر هذه المعارف والمعلومات.

ويلتقي هذا التعريف مع ما ورد في معجم "علوم التربية" الذي يعرف التمرين على أنه "مهمة لغوية ذات طابع تكراري ومجزأ، يكون موضوعها الجانب التقليدي في اللغة، وهدفها تكليف المتعلم بمهمة لغوية، قصد تثبيت أو تطبيق ما اكتسبه"².

نستخلص من خلال التعريفين السابقين أن: التمرين يعد ذو طابع تكراري حيث يكون كل أفراد القسم لديهم نفس الكم المعرفي ونفس المعلومات والمعارف لكن تبقى القدرات الفعلية، فكل متعلم ومستوى تعلمه، ومدى فهمه في التجاوب مع المعلم والزملاء، فالجواب يكون محددًا ومتشابهًا فيما بينهم، وأن التمرين ذو طابع تجزيئي، يقوم على جزء من مكونات اللغة، أي أن يكون المتعلم عارفا بقواعد اللغة العربية، ويعرف ينطق اللغة العربية نطقًا صحيحًا حتى يكون عنصرًا فعالًا في القسم.

- على المتعلم أن لا يأتي بعناصر جديدة لا يعرفها، ولم يدرسها، بل عليه أن يتدرب على ما اكتسبه من قبل، وهو من خلال كل هذا يهدف إلى تثبيت وتطبيق ما عُرض عليه من قبل.

وبالتالي، فإن حصر هدف التمرين في تكرار ما سبق اكتسابه، أمر يعترضه النقص لأن خاصية التمارين تنطبق على التمارين الآلية، كالتمارين التركيبية مثلًا، إلا أن هناك أنواعًا كثيرة من التمارين تدرب التلاميذ وتكسبهم القدرة على التصرف في بنى اللغة، كالتمارين التحويلية، وتمرين نسب ملكة التلاميذ التعبيرية، التمارين التبليغية.

¹H. Besse/ R. Porquier, grammaire e didactique des langues, hatiercredif, paris, 1984, p: 121.

² ينظر: عبد اللطيف الفارابي وآخرون، سلسلة علوم التربية، المغرب، ص 131.

مما تقدم يمكن اعتبار التمرين وسيلة مهمة من وسائل التدريس والتعليم ووسائل التبصير والتوضيح، كذلك نظرا لما يؤديه من دور هام في العمل الترسخي لاكتساب الملكة اللغوية من جهة، وفي عملية تبليغ وإيصال المعلومات النظرية من جهة أخرى¹، نقصد بعملية التبليغ مطابقة الكلام لمقتضى الأحوال التي ينشأ فيها المتعلم، وليس فقط الاقتصار على الجوانب اللسانية التركيبية، وبالتالي تكتسب اللغة وتتحقق عند اكتساب أوجه استعمالها وأساليبه وقواعده الثقافية، فالتمرين يعتبر جوهر العملية التعليمية نظرا للدور الفعال الذي يؤديه في عملية التعلم.

يقول "جيرار فيني" في هذا الشأن، إن التمرين: "باعتباره تقنية خاصة بالاكتساب، يتعدى الجانب المظهري المتمثل في التنوع الشكلي، وهو يعد مكونا رئيسيا في كل الطرائق اللغوية، على اختلاف مشاربها اللسانية والمنهجية"².

إن ما لاحظناه من خلال احتكاكنا بالمنظومة التربوية هو النظر إلى كل من مفهومي الاختبار والتقييم على أنهما من قبيل التمرين، حتى غدا مفهومه لا يعني غير ذلك، فإذا ذكر التمرين انصرف الذهن إلى معنى الاختبار وقدرات المتعلم على حلها وتقييمه حول ذلك.

ومن الجدير بالذكر الإشارة إلى مفهوم كل من الاختبار والتقييم لتفادي اللبس "فالاختبار" إنما يعني كما ورد في معجم تعليمية اللغات: "كل وسيلة للقياس تتمثل في إجراء اختيار واحد أو عدة اختيارات ترمي إلى تحقيق غرض محدد، كما أنها تقترن بعملية التنقيط وفق مقاييس محددة، وحسب عملية إحصاء دقيقة"³.

وتوجد أنواع عدة للاختبار على أن أهمها يتمثل في أربعة أنواع هي:

- اختبارات تحديد الكفاءة .
- اختبارات ضبط المستوى.
- اختبارات مراقبة المستوى.
- اختبارات مراقبة مدى التقدم في المستوى .⁴

¹ أنظر: عبد الرحمان حاج صالح: أثر اللسانيات في النهوض بمستوى مدرسي اللغة العربية، مجلة اللسانيات، الجزائر، العدد 4، 1974، ص 65-76.

²Vigner, Gérard, l'exercice en français langue étrangère, étude de linguistique appliquée, paris, 1982, p 71.

³المرجع نفسه. p: 559 .

⁴المرجع نفسه. p 560 .

أما مصطلح التقييم فيحمل معنى واسعاً حيث يشمل كل أصناف القياس والاختبارات، التي من شأنها المساعدة في تحديد مستوى المتعلم وحصيلته ومعارفه في سنة معينة من أجل معرفة مردوديته والكم المعرفي المتحصل عليه خلال مشواره الدراسي، وبالتالي فالتقييم يشمل كل أنواع التمارين والاختبارات بل ومناهج البحث تتميز بالكفاءة والانسجام¹.

مصادر التمارين اللغوية:

توجد هناك العديد من المصادر التي تمدنا بالتمارين اللغوية ونذكر منها²:

- تمارين موجودة أو متوافرة في الكتاب المدرسي للتلميذ.
- تمارين تكون من إعداد الأستاذ، يقوم المعلم بإعدادها شريطة أن يراعى القدرات العقلية للتلاميذ، فالمستوى يختلف من شخص لآخر.
- تمارين من إعداد مجموعة أساتذة متخصصين يعملون في إطار مؤسسة تربوية واحدة.

أداء التمارين: يمكن أداء تمارين اللغة على النحو الآتي³:

- يقوم بها تلميذ واحد.
 - تقوم بها مجموعة من التلاميذ.
 - يقوم بها التلاميذ إما في الصف وإما في المنزل.
- مواضيع التمارين:

تتناول التمارين مواضيع عديدة، نذكر منها⁴:

- تمارين في الصرف.
- تمارين في الإملاء.
- تمارين تنصدي للبنى اللغوية.
- تمارين تتناول التحويلات في الجمل.
- تمارين مختصة بالتعبير الشفهي.

¹Vigner, Gérard, l'exercice en français langue étrangère, p 198.

² ميشال زكريا، مباحث في النظرية الأسنوية وتعليم اللغات، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع، بيروت، لبنان، ط1، 1985م، ص: 77.

³ ينظر: المرجع نفسه، ص 78.

⁴ المرجع نفسه، ص 77-78.

- تمارين مختصة بالتعبير الكتابي.
- تمارين المحادثة.

ما يطلب القيام به من خلال التمارين:

- تتنوع المتطلبات من تمرين لآخر، وتدور في مجملها حول¹:
- تمييز بعض الكلمات.
- ذكر الخصائص الإعرابية.
- تبيين بعض الأسباب الموجبة لبعض القضايا الصرفية.
- تطبيق قاعدة معينة.
- تحليل أو إعراب جملة معينة.
- تصنيف الجمل وتعداد أنواعها.
- تركيب جمل انطلاقاً من كلمة أو بنية تركيبية.
- وضع كلمة في المكان المناسب.
- تغيير الزمن في النص.
- إجراء تحويل الجمل.
- دراسة توزيع الفئات.

أشكال التمارين اللغوية من ناحية أداء التلاميذ لها:

- تتنقسم التمارين اللغوية من حيث أداء التلاميذ لها إلى قسمين:
- تمارين كتابية.
- تمارين شفوية.

أ- التمارين الكتابية: يقوم التلاميذ داخل القسم بأنشطة تدريبية سواء أكانت كتابية أم غيرها، فهي جزء لا يتجزأ من الدرس، ومرآة تعكس نشاط المتعلمين ومستواهم، وتهدف إلى ما يلي²:

- 1- تعود التلاميذ الاعتماد على النفس، وسرعة الفهم.
- 2- تربي في التلاميذ دقة الملاحظة، وتنظيم الأفكار وترتيب الذهن.

¹ ميشال زكريا، مباحث في النظرية الألسنية وتعليم اللغات، مرجع سابق، ص78.

² حسن شحاتة، تعليم اللغة العربية بين النظرية والتطبيق، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، ط6، 2004، ص: 223،

3- تغرس في نفوسهم حب النظام والترتيب والتنسيق.

4- الوقوف على مستوى كل تلميذ بدقة، واستفادته من دروس القواعد¹.

ولكي تسير التمارين الكتابية وفق رزمة معينة، يجب أن يتبع المعلم الطرق التالية:

- يطبع المعلم التمرين طباعة متقنة، ويوزعها على المتعلمين بنظام، أو يقوم بكتابة

الأسئلة على الصورة، أو يملي على التلاميذ.

- يناقش التلاميذ في القاعدة النحوية المتصلة بالتمرين، ثم مطالبهم بقراءة

التمرينات وحلها.

- يجيب التلاميذ عن الأسئلة في كراساتهم مع ملاحظة جودة الخط والنظافة وتنسيق

الإجابة.

فمن الضروري والواجب في التمارين الكتابية أن لا يقوم المعلم بحل أو مناقشة

المتعلمين في التمارين، أو إعطائهم الإجابة الصحيحة إلا بعد أن يقوموا بالإجابة عنها أو

لا، ثم يقومهم وحينئذ بإرشادهم إلى أخطائهم، ويقومون بتصويبها، حيث يتمكن التلميذ من

الرجوع إلى الحل عند الحاجة، وعدم الوقوع في مثل تلك الأخطاء مجدداً².

ب- التمارين الشفوية:

تعد التمارين الشفوية إحدى الوسائل التي يصبح فيها توظيف البنى اللغوية مهارة لا

نحتاج معها إلى كثير من التأمل والتفكير، فمعنى هذا أن التمارين الشفوية تحتاج إلى

سرعة الفهم والتركيز، ولا تتطلب مدة زمنية طويلة، فلا زمن يكون محدوداً، حيث تهدف

التمارين الشفوية إلى تدريب التلاميذ على صحة الضبط مع السرعة، وهذا النوع من

التطبيق هو الذي يجب أن نعتمد عليه، لنجعل مراعاة الطلبة لقواعد النحو عادة راسخة،

كأنها تصدر عن سلبية وطبع³.

وللتمارين الشفوية فوائد لا تخلو منها، يمكن أن نجعلها في النقاط التالية:

¹ طه علي حسين الدليمي، وسعاد عبد الكريم عباس الوائلي، اللغة العربية مناهجها وطرائق تدريسها، دار الشروق، عمان، الأردن، ط1، 2005، ص153، 154.

² ينظر: فخر الدين عامر، طرق التدريس الخاص باللغة العربية والتربية الإسلامية، عالم الكتب، القاهرة، ط2، 2000، ص 136.

³ ينظر: طه علي حسين الدليمي، وسعاد عبد الكريم، مرجع سابق، ص 153.

- يجب على المعلم أن يقف على مواطن الضعف عند التلاميذ، فالقدرات العقلية على الفهم تختلف من شخص لآخر، وأن يعرف الأجزاء الغامضة التي لم يفهموها في دروس القواعد، فبعد شرحها وتبسيطها لهم حتى تترسخ في أذهانهم.
- تثبيت القاعدة لما فيها من مناقشات عامة متنوعة.
- جعل التلاميذ يتعودون على النطق الصحيح والتعبير السليم.
- مساعدة التلاميذ وتشجيعهم، وتحبيب قواعد اللغة إليهم.
- خلق جو المنافسة داخل القسم بين التلاميذ، مما يثير فيهم حب الاطلاع والمطالعة وتعويدهم على إجابة التعبير والتفكير¹.

وحتى يكون المعلم ناجحاً في طريقة سير تطبيق التمارين الشفوية عليه أن يتبع الخطوات التالية²:

- يقوم المعلم بطرح أسئلة واضحة ومفهومة، تتناسب مع التلاميذ وقدراتهم، أو يقوم بكتابتها على الصورة، ويكلف أحد التلاميذ بقراءتها قراءة واضحة وسليمة، ليترك لهم المجال للتفكير، ثم تبدأ عملية التدريب والمناقشة.
- يجب أن تكون الإجابة شفوية عن السؤال المقروء جزءاً جزءاً، وفي أثناء ذلك يقوم بتتبيه التلاميذ إلى مواطن الخطأ في الإجابة، حتى تتعود ألسنتهم على النطق الصحيح للحروف والكلمات، بشرط أن يكون التصحيح من عمل التلاميذ أنفسهم.
- يوضح المعلم لتلاميذه ما يصعب عليهم الإجابة عنه، بأن يعيد لهم شرح القاعدة التي تتمحور حولها تلك الأسئلة التي عجزوا عن حلها.
- يترك التلاميذ أحراراً، ولا يتدخل فيهم الأستاذ، إلا إذا اقتضت الحاجة أو الضرورة حتى يكون التمرين الشفوي مفيداً للمتعلم.
- تكون إجابة التلاميذ بلغة راقية وفصيحة وسليمة، حيث تكون منظمة تتناول كل جزء مطلوب من السؤال.

لذا يعد التمرين الشفوي عند بعض الباحثين أعظم نفعاً للتلاميذ من التمرين الكتابي وذلك للاتصال المباشر بين المدرس والتلميذ، الأمر الذي يمكن من الإرشاد والتوجيه

¹ ينظر: راتب قاسم عاشور، ومحمد فؤاد الحوامدة، أساليب تدريس اللغة العربية بين النظرية والتطبيق، دار المسيرة، عمان، ط2، 2007، ص 114.

² ينظر: حسن شحاتة، مرجع سابق، ص 223.

والتقويم، بغير فاصل زمني بين الخطأ وتصويبه، كما يوفر للتلميذ كثرة التدريب، وتنوع التمرينات في وقت أقصر مما يستغرقه التطبيق التصوري¹.

* مكانة التمرين اللغوي في تعليمية اللغات:

يعد التمرين جوهر العملية التعليمية، ذلك أنه يمثل التطبيق العلمي لعملية تعليم اللغة، وفي هذا الصدد يقول: "برنر" (Burner) كما ينقل عنه الدكتور: رشدي أحمد طعيمة: "لتعلم إنسان في مادة أو علم معين، فإن المسألة لا تكون في أن نجعله يملأ عقله بالنتائج، بل أن نعلمه أن يشارك في العملية التي تجعل في الإمكان ترسيخ المعرفة أو بنائها، إننا ندرّس مادة لا لكي ننتج مكثبات صغيرة حية عن الموضوع، بل لنجعل التلميذ يفكر رياضياً لنفسه ولينظر في المسائل كما يصنع المؤرخ ويشارك في تحصيل المعرفة. إن المعرفة عملية وليست ناتجاً"².

وبذلك يعد التمرين وسيلة مشاركة قوية باعتباره أفضل الوسائل التي من شأنها أن تعمل بشكل فعال وجاء على بناء المعرفة لدى المتعلم، بل وتتمى استراتيجيات التعلم وآلياته لديه بكيفية ناجحة.

* وظائف التمارين اللغوية:

1- يعد التمرين وسيلة لعرض الدرس، فدوره لا ينحصر في عرض المعلومات السابقة فقط، بل يمكن أن نعتبره وسيلة لعرض المهارات والمعلومات والمعطيات الجديدة، التي لم تقدم للتلاميذ من قبل، فبعد أن تعطى المسائل النظرية في مرحلة الدرس، يقوم درس النحو على شكل مجموعة من التمارين وتترك لهم الفرصة، ليكتشفوا البنية اللغوية المقصودة بفعل التمرين والتدريب المتواصل، حيث إن: "أفضل أشكال تعلم اللغات هي تلك التي تتعدى حدود استيعاب المعلومات وحفظها إلى تنمية القدرة على تطبيقها وممارستها"³.

وبالتالي فالتمرين وسيلة للشرح والتبصير والدعم والفهم، يقوم من خلالها المعلم بتعزيز العناصر اللغوية الجديدة التي تم عرضها على التلاميذ بمجموعة من التمارين التي

¹ ينظر: فخر الدين عامر، مرجع سابق، ص 135.

² رشدي أحمد طعيمة، الأسس النفسية والتربوية والاجتماعية لبناء مناهج اللغة العربية في التعليم ما قبل الجامعي، المجلة العربية للتربية، تونس، عدد2، ص 32.

³ ينظر: مرجع نفسه، ص 39.

من شأنها شرح وتوضيح تلك العناصر حتى يتمكن التلاميذ من استيعابها، "قالإمام بالقواعد يمثل الجانب النظري من الخصائص اللغوية في حين أن التطبيقات تمثل الجانب العلمي الذي تبدو فائدته في القراءة السليمة والتعبير السليم"¹.

2- التمرين وسيلة من وسائل الترسّيح، ويعد الترسّيح أهم وظائفه، فعن طريق التكرار والممارسة المستمرة للسلوك اللغوي، يكتسب المتعلم الملكة اللغوية؛ لأن الهدف الأسمى للتعلم اللغوي، كما يذكر الأستاذ "الحاج صالح" هو امتلاك مهارة التصرف في البنى اللغوية حسبما تقتضيه أحوال الخطاب². وهذا مرهون بمدى توفر فرص للممارسة، ومن ثم فالترسّيح حسب ما يراه الحاج صالح لا ينحصر فقط في تحصيل المعطيات في حد ذاتها بل في خلق القدرة على التصرف فيها ... فالتصرف هو العمل في ذوات الكلم والتراكيب ... والعمل الاكتسابي للغة كله تمرس ورياضة مستمرة، كلما زادت وتواصلت زاد النمو اللغوي بدوره وقويت الملكة³.

وبهذا يصبح التمرين وسيلة لتحويل القاعدة النحوية إلى مهارة لغوية، وفي هذا الصدد يقول الدكتور حجازي: "إذا كان تعليم القواعد ضروريا فإن التدريب والتكرار من أجل ترسيخ الأنماط اللغوية الصحيحة من الوسائل التي تحول هذه القواعد من معرفة نظرية إلى تمثل حقيقي"⁴.

3- يسمح التمرين بتعزيز الفهم والاستيعاب لدى التلاميذ، حيث يسمح لهم بممارسة ما تم تعلمه، وعن طريقه يتم ترسيخ القاعدة في أذهانهم "ومن الأفضل ألا يسرف المعلم في شرح القاعدة واستنباطها، بحيث تستغرق وقف الحصّة كلها، بل عليه أن ينتقل إلى التطبيق بمجرد أن يعرف أن الطلبة قد فهموا إياها، وعندما يقومون بالتطبيق فمن خلال إجاباتهم يدرك أن الدرس قد فهم وأن الرسالة قد بلغت"⁵، حيث أن تدريس القواعد لا يكون له الأثر المرجو إلا بعد الإكثار من التمرين عليها⁶، لأنه "لا حياة في دروس القواعد بغير التطبيق فهو الذي يبعث النشاط في التلاميذ ويربي فيهم ملكة الملاحظة، وبه يستقيم

¹ ينظر: عبد الحليم ابراهيم، الموجه الفني لمدرسي اللغة العربية، ص225، وحسن شحاتة، مرجع سابق، ص 210.

² ينظر: الحاج صالح، مرجع سابق، ص 68.

³ ينظر: المرجع نفسه، ص 70.

⁴ محمود فهمي حجازي، البحث اللغوي، دار غريب للطباعة، القاهرة، ط1، 1994، ص 131، 133.

⁵ ينظر: راتب قاسم عاشور، ومحمد فؤاد الحوامدة، مرجع سابق، ص 113.

⁶ ينظر: حسن شحاتة، مرجع سابق، ص 221.

الأسلوب وتسلم العبارات من الأخطاء، وتتكون العادات اللغوية الصحيحة والسليمة لدى التلاميذ¹.

4- يعتبر التمرين وسيلة لتصحيح والتصويب، حيث يقوم من خلالها المعلم بالوقوف على مستوى تلاميذه فيما درسه والصعوبات التي تعترضهم²، وبالتالي فهو وسيلة فعالة لتصحيح الأخطاء الصوتية والمعجمية والتركيبية والنحوية للتلاميذ معتمدين في ذلك على التغذية الراجعة، ذلك أن "تصحيح التطبيق أمام التلميذ من أنجح الوسائل للتقويم، حيث يرى التلميذ خطأه ويساعده المدرس على تصويبه عند عجزه"³.

5- التمرين وسيلة للمراقبة والمراجعة، حيث يلجأ المعلم إليه قبل أن يشرع في الدرس الجديد، ويتوصل من خلال إجابات التلاميذ إلى مدى استيعابهم وفهمهم للدرس المقدم سابقا ومدى جاهزيتهم لتلقي الدرس الجديد.

فمن خلال كل ما تقدم، نجد أنه من الطبيعي أن يحتل التمرين اللغوي مرتبة أساسية ومكانا هاما في ميدان تعليمية اللغات "لذلك تخصص الساعات الكثيرة لتمرين التلميذ على استعمال اللغة وتقوية ملكته اللغوية، وتنويع أساليب تعبيره"⁴، وذلك لجعل التلميذ يتلمس تعدد الأساليب التي تتدرج ضمنها المهارات اللغوية، والواقع أن الدرس اللغوي كله تمرس ورياضة متواصلة، حيث نجد أن جميع خطوات الدرس تتطلب تمرينات لغوية، والشكل التالي يوضح ذلك⁵:

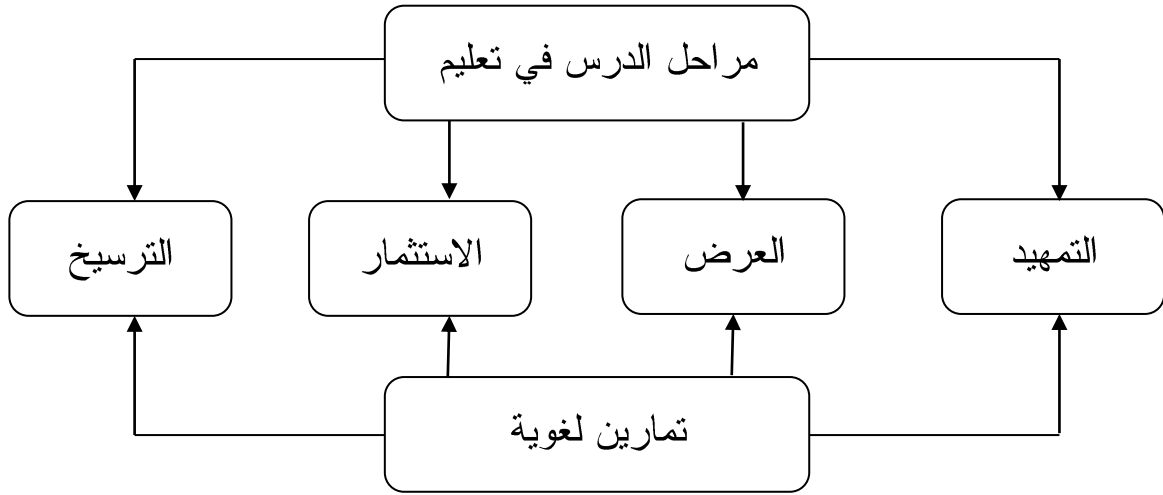
¹ عبد المنعم سيد عبد العال، طرق تدريس اللغة العربية، دار غريب للطباعة، القاهرة، [د ط]، [د ت]، ص 157.

² ينظر: فخر الدين عامر، مرجع سابق، ص 133.

³ المرجع نفسه، ص 137.

⁴ ينظر: ميشال زكريا، مرجع سابق، ص 19.

⁵ الشكل مأخوذ عن محمد صاري، تقويم مناهج اللغة العربية، وزارة التربية الوطنية، 1998، ص 100.



رسم تخطيطي يوضح موقع التمرين اللغوي من مراحل الدرس.

* استراتيجية وضع التمارين اللغوية:

تعد التمارين عنصرا فعالا وحيويا في عملية تعلم اللغة، ولتوازن منهجية التعليم والتعلم ونجاحهما، لا بد من عدم الاقتصار على أنواع التمارين المعدة كوسائل للاختبار والتقييم فقط، بل لا بد من الاهتمام بتلك التي تعتبر وسائل تبليغ تعليمي، وترسيخ للعادات اللغوية، كما يقتضي الأمر كذلك أن تقوم عملية التعليم والتعلم على التمارين الخاصة بإدراك العناصر اللغوية وفهم مدلولاتها، أو ما يعرف بالجانب التحليلي للغة¹. ومن متطلبات التوازن المنهجي في تعليم اللغة، التنوع في أصناف التمارين وفئاتها دون النظر إلى الجانب التحليلي اللغوي على حساب الجانب المهاري الاستعمال أو العكس.

والحقيقة أن وجود مجموعة من التمارين مضبوطة، ومتنوعة، وتكون على درجة من التخطيط والدراسة يعد أمرا ضروريا ومنهجيا، ولهذا فمن الواجب بناء منظومة من التمارين وفقا لما يستلزمه البعد الحقيقي والموضوع للتمرين مستوفيا لجملة من المقاييس التعليمية والتدريسية لينتج ذلك بناؤها وإعدادها العلمي الهادف.

ونظرا للأهمية البالغة التي تحظى بها التمارين في حقل التعليمية عامة، وتعليمية اللغات بشكل خاص، -وذلك لما تبعثه من نشاط فعال تقوم عليه عملية التعليم والتعلم-

¹ الطاهر لوصيف، منهجية تعليم اللغة وتعلمها، مقارنة نظرية تأسيسية لتعليمية اللغة العربية وقواعدها، رسالة ماجستير، جامعة الجزائر، 1996، ص 435.

أضحى من المسلمات لدى الباحثين والمتخصصين في هذا الميدان خضوعها إلى منهجية متكاملة الجوانب ومحددة الأركان، وأما المقاييس العلمية والمبادئ الضرورية التي تحددتها تعليمية اللغات والتي يجب أن تتوفر فيه:

1- تحديد الهدف¹: ينبغي التحديد المسبق للهدف المرجو من كل تمرين ينوي القيام به، أو وضعه على أحسن ما يكون، أي يتناسب وقدرات المتعلمين وهذا التحديد يكون من ناحية الدقة، والوضوح والبساطة، حيث يساعد المعلم على اختيار النوع المناسب من التمرين، فإذا أراد المعلم أن يكسب المتعلم أو التلاميذ القدرة على النطق الصحيح والسليم لمخارج الحروف، فإنه يختار تمرين الإعادة والتكرار، لأن التمرن يناسب هذا الهدف، فلا بد للتمرين أن يحمل في طياته هدفا واحدا، دون الخروج إلى آخر، فإذا تعددت الأهداف، فإن فرصة النجاح وحظوظه تقل فقد يعيق الوصول إلى الغاية المرجوة، فهذا ما يجعل المتعلم يشعر بتفاعل وجدانيا، ومعرفيا، يرفع من حوافز التعلم لديه، لاكتسابه تحصيل جديد.

2- تحديد الكفاءة اللغوية:

يتوجب علينا تحديد الكفاءة اللغوية أو المهارة المراد اكتسابها، سواء أكانت مهارة نحوية، أم صرفية، أم معجمية، أم مهارة إنشاء الكلام (مشاهدة أو كتابة)، أم مهارة الفهم (فهم المقروء أم المسموع).²

ولهذا فإن تحديد الكفاءة اللغوية فائدة كبيرة من خلال تحقيق التوازن في مجال الاهتمام بكل المهارات المذكورة، فلا يتم التركيز على مهارة دون أخرى لتفادي اختلال التوازن فيما بينها.

3- تحديد طريقة الأداء:

يقصد بتحديد طرق الأداء وإنجازه، تحديد ما إذا كان من التمارين الشفوية أو التحريرية، أو تمارين القراءة أو الاستماع، وكذلك تحديد ما إذا كان يؤدي بشكل جماعي

¹ ينظر: الطاهر لوصيف، منهجية تعليم اللغة وتعلمها، مقارنة نظرية تأسيسية لتعليمية اللغة العربية وقواعدها، ص436.

² فتيحة بن عمار بونقطة، دراسة تحليلية تقويمية لأنواع التمارين النحوية للسنة السادسة من التعليم الأساسي، واقتراح أنماط جديدة بناء على النظرية التحليلية الحديثة، رسالة ماجستير، المدرسة العليا للأساتذة للآداب والعلوم الإنسانية، 2001، ص 125.

أو فردي، وهل ينجز فوراً في القسم ومفاجئاً أو ينجز في المنزل وبعد إعداد وتحضير، أو من خلال الاستعانة بالوثائق والمعلم أو من خلال القدرات العقلية، والمعارف التي اكتسبها من الدرس وما إلى ذلك¹.

4- تحديد النشاط المعرفي والعقلي:

حيث يستدعي التمرين استراتيجيات تُعنى مباشرة بعملية التعلم، حيث تتوزع فيه النشاطات العقلية والمعرفية بشكل واضح وجلي، على خمسة أصناف أو آليات هي: التذكر الفهم، التطبيق، التحليل والتركيب²، حيث توزع هذه الأصناف بطريقة منتظمة حيث تشترك كل مكوناته المعرفية في رفع حظوظ النجاح في تعلم اللغة.

5- تحديد المحتوى:

ويقصد بها تحديد مجموع الخبرات التربوية وكذا الحقائق ومختلف المعارف والمعلومات التي يرجى تزويد التلاميذ بها، شريطة أن يراعى السن العمري، فكل مرحلة وسنها فيجب أن تتناسب المعارف والخبرات مع القدرات العقلية والمهارات اللغوية، ويضاف إلى ذلك تحديد الاتجاهات والقيم التربوية التي يراد تميمتها لديهم، حيث نجد كلا من "أ. نيكولاس، و ج. نيكولاس سنة 1978 يُحدّد مجموعة من المعايير الخاصة باختيار المحتوى وهي كالتالي:

أ- معيار الصدق: حيث يعتبر المحتوى صادقاً عندما يكون واقعياً، مأخوذاً من الواقع المعيش، أصيلاً وصحيحاً وعلماً، متماثلاً مع الأهداف الموضوعية.

ب- معيار الأهمية: يعد المحتوى مهماً إذا كان ذا قيمة في حياة التلميذ بحيث يعطي مختلف ميادين المعرفة، مُهماً بتنمية المهارات العقلية، وأساليب تنظيم المعرفة، أو تنمية الاتجاهات الإيجابية لديه.

ج- معيار الميول: ويتحقق هذا عندما يكون المحتوى متناغماً مع اهتمامات التلاميذ ورغباتهم، فإذا اختير على أساس دراسة هذه الاهتمامات والميول فيعطىها الأولوية³ وبهذا تكون استجابة المتعلم إيجابية تحقق الغرض.

¹ ينظر: الطاهر لوصيف، مرجع سابق، ص 437.

² جودت أحمد سعادة، استخدام الأهداف التعليمية في جميع المواد الدراسية، دار الثقافة، القاهرة، ط1، 1991، ص 110، 115.

³ ينظر: طه علي حسين الدليمي، وسعاد عبد الكريم، مرجع سابق، ص 13.

د- معيار القابلية للتعلم: نستطيع أن نقول إن المحتوى قابلٌ للتعلم إذا كان متماشياً مع التلاميذ وقدراتهم، مراعيًا بذلك الفروقات الفردية بينهم، وذلك نظراً لمبدأ التدرج في عرض المادة التعليمية.

هـ- معيار العالمية: يكون المحتوى جيداً إذا شمل أنماطاً من التعليم لا تعترف بالحدود الجغرافية بين البشر¹.

من خلال ما سبق نخلص إلى أن اختيار المحتوى وفق المقاييس المذكورة، يضمن تفاعل المتعلمين مع تجاربهم، وفي هذا الصدد يقول: "كارقوما بولين": "إذا أردنا لتمرين اللغة أن يتحول إلى تمرين ببغائي يجب على الأطفال أن يفكروا فيما يقولونه، ولكي يفكروا يجب أن يعيشوه"².

فاختيار النصوص الملائمة لمستوى التلاميذ وحاجاتهم اليومية له دور إيجابي في العملية التعليمية وهو ما يجب عدم إغفاله من طرف واضعي التمارين، إذ هناك اعتبارات أساسية يمكن أن نجملها في:

- أن تكون النصوص المختارة مُعاصرة، تتصل بصفة وثيقة بالمواقف الحياتية التي يعيشها المتعلم (من قبيل الموضوعات الخاصة: بالعائلة، المدرسة، السوق...).

- أن تتسم هذه النصوص بالقصر، حتى لا ينقضي الوقت كله في شرحها من قبل المعلم³ وأن تكون العبارات المختارة ذات فائدة لغوية للتلاميذ ومناسبة لهم من النواحي العقلية والنفسية والاجتماعية وفي كل الأحوال فإن القطع أفضل من الأمثلة والجمل المبتورة، وهذه أفضل من الكلمات المفردة⁴.

6- التنويع:

إن ما يجب مراعاته أثناء إعداد التمارين اللغوية التنويع في أشكالها لتحقيق التوازن المنهجي لعملية التعلم، فلا يعتمد فيها على النحو (الإعراب) وحده، وأن تدعو التلاميذ إلى

¹ ينظر: الطاهر لوصيف، مرجع سابق، ص 124.

² ينظر: المرجع نفسه، ص 124.

³ ينظر: باني عميري، دراسة تحليلية نقدية لكتاب "المختار في قواعد اللغة العربية المقرر للسنة الأولى متوسط بالمدرسة الجزائرية، دراسة نظرية وميدانية على ضوء اللسانيات التطبيقية، رسالة ماجستير، جامعة الجزائر، جوان 1983، ص 327.

⁴ فخر الدين عامر، مرجع سابق، ص 135.

التفكير، بشرط ألا تصل درجة التعجيز¹، فلا يغلب الجانب البنيوي التبليغي مثلاً، حيث إن طريق التعليم الناجعة تقتضي وجود كل هذه الأنواع جنباً إلى جنب، فالتمارين البنيوية وخاصة التحويلية منها بأنواعها تكسب التلاميذ الملكة اللغوية النحوية، أما التمارين التبليغية فتكسبهم القدرة على الوصل بين ما تم اكتسابه من بنى لغوية وبين الأغراض التي يمكن أن تؤديها بحسب مقتضى الحال.

7- التدرج:

إن إعداد التمارين يتطلب التدرج فيها، ومن الضروري مراعاة هذه الخاصية أي الانتقال من السهل إلى الصعب²، ومن التمرين البسيط إلى التمرين المعقد أو المركب³ بحسب طبيعة التمرين، وربما يتناول هذا الأخير أكثر من صعوبة واحدة وهذه خطوة مهمة جداً عند وضع التمارين.

8- التقييم:

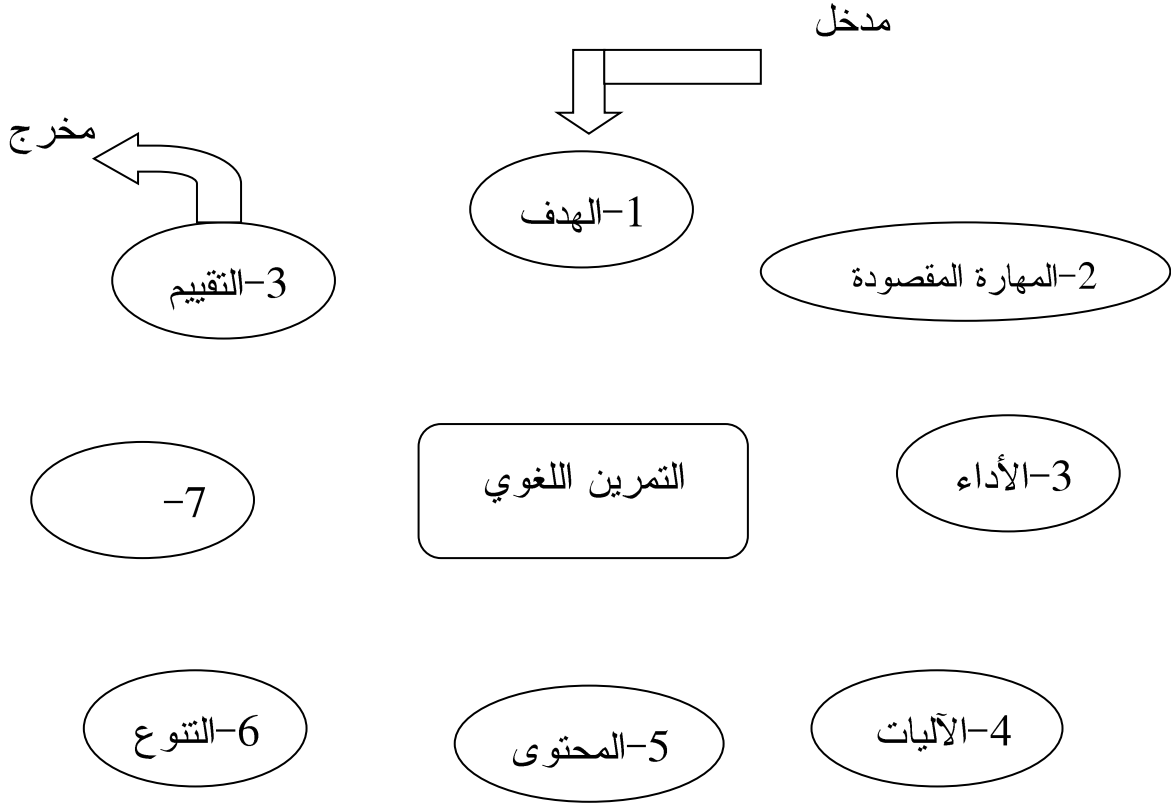
لابد من تقييم كل تمرين بعد إنجازه، فمن خلال تقييم أداءات التلاميذ، يمكن أن يتدارك المعلم والمتعلم مختلف العناصر التي لم ترسخ فيعطي المعلم تمارين لسد الثغرات والصعوبات عند المتعلم، وفي حال اكتساب العناصر اللغوية بكيفية ناجعة يعتبر التمرين وقت ذاك حافزاً للمتعلم ليزيد من نشاطه، ويضاعف من مجهوده لاكتساب واستقبال المعلومات الجديدة.

ويمكن لنا في هذا المقام من تقديم تصور عملي لما يجب أن تكون عليه خطة التمرين وصورته، حيث يكون على شكل دورة لها بدايتها وتتضمن تحديد الهدف من التمرين، ثم الكفاءة أو المهارة اللغوية المرجوة لتليها طريقة إنجاز ذلك التمرين أو أشكاله، ثم ما يستدعي ذلك من الآليات المعرفية والعقلية إلى غاية نهاية الدورة أو مخرجها، ويتمثل في التقييم أو تحديد المستوى الذي بلغه المتعلم، وفيما يلي توضيح بياني لما يجب أن تكون عليه صورة التمرين وخطته أو مقاييس بنائه.

¹ حسن شحاتة، مرجع سابق، ص 221.

² ينظر: راتب قاسم عاشور، ومحمد فؤاد الحوامدة، مرجع سابق، ص 113.

³ ينظر: فخر الدين عامر، مرجع سابق، ص 135.



رسم تخطيطي يوضح مقاييس بناء التمرين اللغوي¹

¹ الشكل مأخوذ من: الطاهر لوصيف، منهجية تعليم اللغة وتعلمها، ص 441.

المبحث الثاني: مفهوم التدريب

يعد موضوع التدريب من المواضيع التي تناولها الباحثون بالدراسة، وهذا في جميع الميادين العلمية وبالنظر إلى الأهمية التي يكتسبها هذا الموضوع، ذلك لأنه أساس نجاح كل مؤسسة وعماد التنمية الإدارية باعتبار أن التدريب يحسن من مستوى الأداء الذي هو عبارة عن سلوكيات العاملين وتصرفاتهم ومدى إنجازاتهم للأعمال الموكلة إليهم، كما يخضع لإجراء عملية التقييم داخل المنظمة والذي يتمثل بإصدار الحكم على هذه السلوكيات للعمل.

المطلب الأول: التدريب لغة:

جاء التدريب من الفعل درب وله معان عدة منها:

الدرب: المضيق في الجبال، ومنه قولهم أدرب القوم إذا دخلوا أرض العدو وفي حديث جعفر بن عمر و أدربنا أي دخلنا الدرب.

والدرب: الموضع الذي يجعل فيه التمر.

ودرب بالأمر درباً ودربة، وتدرّب ودربه به وعليه وفيه: ضراً.

والمدرّب من الرجال: المنجّد.

والمدرّب: المجرب، وكل ما في معناه جاء على بناء مفعّل، فالكسر والفتح فيه جائز في عينه، كالمجرب والمجرب ونحوه، إلا المدرّب وشيخ مدرّب أي مجرب¹.

والمدرّب أيضاً: الذي قد أصابته البلى، ودربته الشدائد، حتى قوي ومدن عليها.

وقد دُرِبَ بالشيء يدرّب، ودُرِدَبَ به إذا اعتاده وضري به، تقول: ما زلت أعفو عن فلان حتى اتخذها دربةً قال أبو زيد: دَرِبَ درباً ولهج لهجاً، وضدي صرّي إذا اعتاد الشيء وأولع به.

وجمّلُ درُوبٍ ذلولٌ: وهو من الدربة.

قال اللحياني: بكر دربوت وتربوت أي مدلل وكلذ ناقة دربوت وهي التي إذا أخذت بمشفرها ونهزت عينها تبعثك².

¹ ابن منظور، لسان العرب، دار صادر، بيروت، لبنان، ط1، 1990، مادة (دَرِبَ)، ج1، ص 1050.

² ابن منظور، لسان العرب، دار صادر، مرجع نفسه، ص:50.

المطلب الثاني: التدريب اصطلاحاً:

هو الخبرات المنظمة التي تستخدم لنقل أو تعديل أو صقل كل أو بعض المعلومات المهارات، المعارف والاتجاهات الخاصة بالأفراد في المنظمة.¹

- كما يعد أيضاً: نقل المعرفة والمهارات المحددة والقابلة للقياس.²

- يعرف أيضاً بأنه: وسيلة من الوسائل التي يتم من خلالها اكتساب الأفراد العاملين المعارف والأفكار الضرورية لمزاولة العمل والقدرة على استخدام وسائل جديدة بأسلوب فعال أو استخدام نفس الوسائل ولكن بطرق أكثر كفاءة.³

ويعد أيضاً: مجمل النشاطات، والوسائل، والطرق، والدعائم، التي تساعد في تحفيز العمال لتحسين معارفهم وسلوكهم، وقدراتهم الفكرية والضرورية.

- ويعرف التدريب أيضاً بأنه: جهد منظم لتزويد المشاركين بالمعلومات والمهارات والاتجاهات التي تساعدهم على تحسين أدائهم.⁴

ومن هذه التعاريف نستنتج بأن التدريب عملية مخططة ومستمرة تهدف إلى تلبية الاحتياجات التدريبية الحالية والمستقبلية لدى المتعلم، من خلال تطوير معارفه وتحسين مهاراته.

ويقصد بها أيضاً: تمكين الطفل من استعمال أنماط وتراكيب وألفاظ لغوية بشكل صحيح، وذلك بطريقة محاكاة نماذج لغوية سليمة بصورة عرضية أي غير مقصودة وفهم الغرض منها، وتوظيفها في كلامه، فمثلاً الطفل في الروضة أو تلميذ المرحلة الابتدائية يتعذر عليه فهم قواعد النحو والصرف بطريقة مقصودة لذاتها، كأن فهم القواعد النحوية والصرفية المجردة يحتاج إلى سن زمني معين وعقل ناضج، وأن يكون أيضاً قادراً على التحليل والاستقراء والاستنتاج، لذلك نلجأ إلى تدريب الأطفال على الأنماط اللغوية الصحيحة وتقليدها في مواقف طبيعية أي في الحياة الواقعية الطبيعية.

¹ نوري منير، الوجيز في تسيير الموارد البشرية، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2011، ص: 86.

² مايك ويلز، ترجمة محسن إبراهيم الدسوقي، إدارة عملية التدريب، معهد الإدارة العامة، السعودية، (د.ط)، (د.ت)، ص: 41.

³ الداوي الشيخ، تحليل أثر التدريب والتحفيز على تنمية الموارد البشرية في البلدان الإسلامية، مجلة الباحث، قاصدي مرباح، ورقلة، العدد6، 2008، ص: 11.

⁴ عقلة محمد المبيضين، أسامة محمد جرادات، التدريب الإداري الموجه بالأداء، المنظمة العربية للتنمية الإدارية، مصر، ط2، 2012، ص: 03.

فالتدريب: أسلوب يساعد على اكتساب مهارات معينة، من خلال تطبيق أفكار ومبادئ ومفاهيم سبق تعلمها في مواقف عملية، كما أنه أيضا أسلوب يساعد على تثبيت النواحي المعرفية فضلا على أنه يجعل التعلم أكثر بقاء وقدرة على الانتقال إلى مواقف جديدة¹.

* وللتدريب أنواع نذكر منها:

- **تدريب تشخيصي:** هو عملية تدريبية توفر خبرات تعليمية، ويساعدنا على تحديد مختلف الحاجات الخاصة بالدارسين من أجل بناء برامج دراسية على ضوءها.

- **بيئة تربوية:** مصطلح يتفق كثيرا مع مصطلح بيئة الصف، إلا أن مصطلح البيئة التربوية يخرج عن حدود الفصل الدراسي ليشمل المجتمع المدرسي والبيئة المحلية، وكذلك المناخ الأسري، وما يوفره المجتمع من مقومات تساعد على توفير المناخ المناسب لتتم فيه عملية التربية على أفضل نحو ممكن.

- **بيئة خارجية:** تقع خارج المحيط المدرسي، وتعد من الوسائل الهامة التي لها تأثير فعال في حصيلة التربية.

- **بيئة علمية محيطة:** هو كل ما يحيط بنا من تقدم علمي وتفجر معرفي وتطور تكنولوجي، ويتعارف عليه بمصطلح الثورة العلمية والتقنية².

كما يخصص أيضا الكتاب المدرسي أساليب ووسائل لتدريب التلميذ على ممارسة بعض الأنشطة أو حل بعض المشكلات، كما يساعد التدريب التلميذ على التمكن من نقل مكتسباته؛ من وضعيات تعليمية تقويمية، وتدرج هذه التدريبات في ختام كل مقطع أو جزء من الكتاب المدرسي وهو ما وجدناه في مختلف الكتب وبالتحديد كتب السنة الثانية في التعليم المتوسط لذا لا بد من توحيد هذا الكتاب من خلال تنويع الأنشطة والوضعيات التدريسية وذلك من أجل تسهيل العملية التعليمية ومساعدة التلاميذ على اكتساب المعارف والمهارات اللغوية والخبرات الحياتية³.

ومن بين أهداف هذه التدريبات وأهميتها نجد:

1- أهداف التدريبات اللغوية:

- تعويد الطفل على استعمال الألفاظ والجمل والأنماط اللغوية استعمالا سليما.

- تضييق الهوة بين اللهجة العامية، واللغة السليمة في كلام الطفل.

¹ ينظر: قواعد تحويلية للغة العربية، محمد علي الخولي، دار الفلاح للنشر والتوزيع، الأردن، 1999م، ص 67/68.

² مصطلحات ومفاهيم تربوية: ، المركز الوطني للوثائق التربوية، وزارة التربية، الجزائر، الملف رقم 33، ص 28.

³ ينظر: عبد الرحمان آيت صودو، الكتاب المدرسي.

- إثراء حصيلة الأطفال اللغوية بالألفاظ والتراكيب الجديدة.
- تدريب الطفل على ضبط الكلام حديثاً ثم كتابةً وقراءةً.
- تعويد الطفل التفكير المنظم، وتقوية الملاحظة، وتدريبهم على الموازنة والاستنباط.

- تدريب الأطفال على بعض الاستعمالات النحوية بطريقة عرضية بعيدة عن الطابع الشكلي (النظري) فلكل جملة قالب يُطابقها.

2- أهمية التدريبات اللغوية:

- تفيد التدريبات اللغوية المتعلم في جوانب عدة وهي كالتالي:
- ضبط حركات ما يلفظ، والابتعاد عن الخطأ.
- تكوين عادات لغوية صحيحة؛ حيث يعتاد الطفل على سلامة التعبير، ودقته والفصحى في الحديث، وضبط الحركات والسكنات.
- تنمية الذوق الأدبي عن طريق أسلوب التعبير الأدبي عن بيئتهم وحاجاتهم ومشاعرهم بأمثلة وجمل صحيحة
- فهم صيغ اللغة واشتقاقها وأوزانها.
- تمكين الطفل من معرفة مواقع الكلمات في الجملة، وهذا يساعده على فهم معنى الكلام فهما جيداً سريعاً.
- تزويد الأطفال بأدوات تساعدهم على فهم القرآن الكريم والشعر والنثر¹.

المطلب الثالث: طرق التدريبات اللغوية:

يقصد بطرق التدريبات أو أساليب التدريب، الطريقة أو الكيفية التي يتم من خلالها عرض المادة التدريبية، حيث تتميز أساليب التدريب الحديثة باعتمادها على الجوانب التطبيقية القديمة، حيث إن أهم فوئد أساليب التدريب الحديثة، قدرتها على تعزيز التعلم الذاتي لدى الفرد، وهنا سوف نتطرق إلى هذه الأساليب.

¹ محمد علي الخولي، قواعد تحويلية للغة العربية، دار الفلاح للنشر والتوزيع، الأردن، 1999، ص 67، 68.

* أهم أساليب التدريب الحديثة:

- 1- التدريب عن طريق التعليم المبرمج: من خلال التعلم الذاتي، حيث يقوم الفرد المتدرب باكتشاف المعلومات بنفسه للوصول إلى الحقائق، وبذلك ينمي قدراته دون مساعدة أحد، ومن ميزات هذا التدريب، حدوثه في أي وقت ومكان.
- 2- نجد أيضا التدريب المفتوح: والذي يقوم على الافتراض بعدم توافر متطلبات التدريب، مع الحرية في اختيار المكان والوقت المناسب، حيث يساعد المتدرب على التعلم بشكل سريع، وبنشاط أكبر، ويخلق نوعا من الالتزام لدى المتدرب.¹
- 3- التدريب عن بعد: ومن تسميته نستطيع الاستنتاج أن هذا النوع من التدريب يحصل عن بعد، من خلال مسافة تفصل بين أطراف التدريب، وذلك من خلال استخدام التقنيات للتواصل فيما بينهم، وهو يعد من أنواع التدريب الاقتصادية، حيث تتنوع الأساليب والوسائل المستخدمة فيه.
- 4- المحاكاة: من خلال استخدام الوسائل القريبة من الواقع، من خلال وضع المتدرب في موقف معين، وهو يحتاج إلى التكلفة العالية.
- 5- تمثيل الأدوار: يتم هذا النوع من الأساليب من خلال تقمص الأدوار في الحياة اليومية، للتعبير عن مشاكل معينة، وهو أقرب ما يكون إلى الواقع، ويتكون من ثلاث مراحل وهي: التهيئة، والتمثيل، والمنافسة والتحليل، وتستخدم في مجالات متنوعة، كالمقابلات الشخصية، والتفاوض، والعلاقات الإنسانية والإرشاد.
- 6- سلة القرارات: هو أحد الأساليب التي تهتم بمناقشة وأخذ القرارات، وهي تنسبه أسلوب البريد الوارد، وهي تمثل الواقع لكي يستطيع تقريبه من الظروف المحيطة به ومن ميزاته: امتلاك أسلوب ملائم لتوضيح المشكلات وحلولها، مما يساعد في تنمية الاتجاهات الايجابية نحو العمل، والقدرة على اتخاذ القرارات المناسبة.
- 7- دراسة الحال: والحالة عبارة عن مشكلة قريبة من الواقع، يقوم المتدرب بجمع كافة التفاصيل والمعلومات عنها، للوصول إلى حلول لهذه الحالة بعد دراستها جيدا، وتتميز دراسة الحالة بالمعارف والمهارات التطبيقية والإبداعية والتحليلية، وهي من الأساليب

¹ برنامج تدريب المتدربين (tot)، المرحلة الثالثة ضمن مشروع "إعداد مدربي خدمة مجتمعية"، عمادة خدمة المجتمع والتعليم المستمر، جامعة المجمعة، 1431هـ، ص:74.

القيمة، لأنها تحتوي على العديد من الأساليب الأخرى مثل: المناقشة، وتمثيل الأدوار، كما أنها توفر المناخ المناسب للبحوث الميدانية، وتنمي القدرة على حل المشكلات، والقدرة على الحكم والانتقاد، وتتمتع بالتشويق والإثارة.¹

8- الزيارات الميدانية والرحلات الداخلية والخارجية: التي تهدف إلى مشاهدة الأحداث والمواقف بشكل مباشر، حيث يؤدي ذلك إلى تنمية المعارف والمعلومات لدى المدرب، لذلك تعتبر من الأساليب المجدية والمهمة.¹

- المحاضرة: وهي طريقة تعتمد على توصيل المعلومات من مدرب إلى مجموعة من المتدربين باستخدام الكلمة المنطوقة، وتكمن أهمية المحاضرة في: أنها توصل جوهر القضية المطروحة بشكل أفضل من أي وسيلة أخرى، كما أنها يمكن أن توضح أشياء غير متوفرة مثل: بحوث أصلية لم تنشر بعد، وتقوم بتوصيل كم كبير من المعلومات إلى المتدرب.

10- المناقشة: وهي طريقة تعتمد على تحديد موضوع ما يتم تناوله بالآراء والمناقشة بين المدرب والمتدربين أو بين المتدربين أنفسهم، ولأسلوب المناقشة أهمية في التدريب تتمثل في:²

العوامل التي تحدد أسلوب التدريب:

- ✓ المتدربين: مراعاة أعمار وجنس، والمستوى التعليمي وخبرات المتدربين.
- ✓ ظروف التدريب: زمن التدريب، مكان التدريب، التسهيلات والمواد المتاحة، عدد المتدربين.
- ✓ موضوع التدريب.
- ✓ الميزات النسبية للمدرب.

كما توجد هناك أساليب وطرق التدريب تختلف من جهة إلى أخرى.

أولاً: أساليب العرض: وتتمثل في المحاضرة، التطبيق العلمي، الإيضاحي، وتعتبر من الأساليب الشائعة في كل الدورات التدريبية والتي يتم من خلالها نقل المعارف، والمعلومات للمتدربين، تقديم أهداف الدورة وبرنامجها هو أحد الأمثلة العامة لذلك،

¹ برنامج تدريب المتدربين (tot)، مرجع سابق، ص:74.

² المرجع نفسه، ص:74.

تدريس كيفية اختيار العينات البحثية هو نمط آخر، فأساليب العرض هي وسيلة اتصال اتجاه واحد بين المدرب والمتدرب وهي اقتصادية من حيث المساحة والوقت، باعتبار قدرتها على تقديم قدر كبير من المحتوى المعرفي إلى عدد كبير من الحضور في فترة زمنية قصيرة، وعيوب أساليب العرض تتمثل طبيعة أسلوبها السلبي، ومحدودية اتجاهها في جذب انتباه المتدربين واستمرار تركيزهم لتحقيق معدل مرضي من التذكر والاسترجاع.

ثانياً: أساليب المشاركة: تتمثل في المناقشات، دراسة الحالة، أداء الأدوار، الحصف الذهني، مجموعات المناقشة، الدراما الاجتماعية، الألعاب والقصة غير الكاملة، حيث تؤمن أساليب التدريب بالمشاركة، مشاركة المتدربين في عملية التعلم، وتمكنهم من التعبير عن وجهات نظرهم وتشجعهم على الاستفادة من خبراتهم في فعاليات التدريب، هذا بالإضافة إلى أنه بينما تقتصر أساليب العرض على المشاركة المتدرب بالسماع كما هو في المحاضرة أو بالرؤية كما هو بالعرض الإيضاحي، فإن أساليب المشاركة تؤدي إلى اشتراك المتدربين بشكل نشط في عملية التعليم¹.

المطلب 4: الفرق بين التمرين والتدريب:

- يمكن أن نجمل مختلف الفروقات الموجودة بين التمرين والتدريب في النقاط التالية:
- التمرين نشاط لغوي يشارك فيه المتعلم على نحو إيجابي فلا يضع المتعلم موضع المتلقي السلبي، بل يدفعه إلى بذل جهد التمرن، ومحاولات التكرار الواعية، والممارسة كي يكون فعالاً وإيجابياً في حل التمارين.
 - أما التدريب: هو تمكين الطفل من استعمال أنماط وتراكيب وألفاظ لغوية بشكل صحيح، وذلك بطريقة محاكاة نماذج لغوية سليمة بصورة عرضية أي غير مقصودة، وفهم الغرض منها، وتوظيفها في كلامه.
 - التمرين يخضع إلى مقاييس علمية مضبوطة، وقواعد لغوية ذات أهداف محددة، تتناسب مع مستوى وقدرات المتعلم، وحاجياته ورغباته، فالقدرات العقلية تختلف من متعلم إلى آخر، فضلاً عن كيفية إجراءه وأشكال القيام به، مثل: الانتقاء الترتيب، التدرج للوصول إلى تحصيل لغوي ناجح.

¹ [https://www.facebook.com/physical education posts/ 31/10/2014](https://www.facebook.com/physical%20education%20posts/31/10/2014) à 7:24.

أما التدريب أسلوب يساعد على اكتساب مهارات معينة، من خلال تطبيق أفكار ومبادئ ومفاهيم، سبق تعلمها في مواقف عملية، النواحي المعرفية، فضلا على أنه يجعل التعلم أكثر بقاء وقدرة على الانتقال إلى مواقف جديدة.¹

- التدريب يكون أعم و أشمل و أسبق من التمرين.
- التمرين يكون حركة بدون هدف، أما التدريب فهو يؤدي برؤية ملهمة (أنا قوي ولائق وقادر على الحياة).
- التمرين يؤدي من أجل هدف خاص، بينما التدريب يؤدي بدافعية ما تريده.²
- التمرين يؤدي بدون أهداف وأغراض، بينما التدريب يؤدي بأهداف و أغراض.
- التمرين قد يكون ممل، بينما التدريب ينتج حالة من الطلاقة وغيرها، فمثلا: من أراد أن يذهب إلى عمله وهو يمشي كل يوم هذا يعتبر تمرينا وليس تدريبا، فالتمرين يكون داخل إطار تدريبي متقن.

¹ من نفس الموقع الإلكتروني.

² مأخوذ عن: https : // www . Face book com. / physical éducation p / poste / 31. October.

المبحث الثالث: المهارات اللغوية الأبعاد والأقسام:

المطلب الأول: تعريف المهارة اللغوية:

أ- لغة: يذهب أهل العربية إلى أن المهارة بالفتح، الحذق في الشيء، وقد مهرت الشيء، أمهره بالفتح أيضاً، ومنها الماهر: الحاذق بكل عمل، وفي الحديث: "الماهر بالقرآن مع السفرة الكرام البررة"¹، الماهر: الحاذق بالقراءة والسفرة: الملائكة.

أيضاً الماهر: الحاذق بكل عمل، والسابح المجيد: مهرة، وقد مهر الشيء فيه وبه مهاراً ومهارة والمتمهر: الأسد الحاذق الافتراس وتمهّر: حذق²

وعرفت أيضاً المهر: الصداق، جمع مهور، وقدر مهرها كمنع ونصر، يمهرها، ويمهرها مهراً (ولمهرها جعل لا مهراً: أعطائها مهراً)، قال ساعدة بن حوية:

إِذَا مُهِّرْتُ صُلْبًا قَلِيلًا عِرَاقُهُ تَقُولُ: أَلَا أَدَيْتَنِي فَتَقَرَّبَ.

كذلك تعرف المهر المرأة: مهراً: جعل لها مهراً وأعطائها مهراً.

ويقال: مهر في العلم وفي الصناعة وغيرها (أمهر) الفرس: تبعها مهر، فهي ممهر (مهر) الرجل: اتخذ مهراً.

(المهر) أول ما ينتج من الخيل والحمير.

(المهر): صداق المرأة: ما يدفعه الزوج إلى زوجته بعقد الزواج جمع مهور ومهورة. والمهيرة: الغالية المهر.

ب- اصطلاحاً:

* عند العرب:

هي أداء لغوي يتسم بالدقة والكفاءة فضلاً عن السرعة والفهم، وعليه فإنها (أداء) وهذا الأداء إما أن يكون صوتياً أو غير صوتي، والأداء الصوتي اللغوي يشتمل القراءة، والتعبير الشفوي، والتذوق البلاغي وإلقاء النصوص النثرية والشعرية، أو غير صوتي فيشتمل على الاستماع، الكتابة، والتذوق الجمالي الخفي³.

¹ صحيح مسلم: مسلم بن الحجاج النيسبوري، تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء التراث العربي، بيروت، لبنان، ج1، ص:549.

² الفيروز أبادي، القاموس المحيط، تح: محمد نعيم العرقسوسي، مؤسسة الرسالة، ط5، 2005، ص 378.

³ زين كامل الخويسكي، الاستماع والتحدث والقراءة والكتابة وعوامل تنمية المهارات اللغوية عند العرب وغيرهم، دار المعرفة الجامعية، الأزراطة، مصر، ط1، 2009، ص 13.

ومنه فالمهارة هي الأداء المتقن استماعاً وتحدثاً وقراءة وكتابة، ولا تتحقق هذه المهارة إلا بالتدريب المستمر لأن المهارة ليست فطرية وإنما هي مكتسبة تعتمد على التدريب والتكرار والتعلم من الأخطاء حتى يصل المرء إلى الإتقان في الأداء والوصول تدريجياً إلى مرحلة الابتكار والاختراع في كل عمل¹، وتقوم هذه المهارة على أسس وإجراءات عملية، يمكن ملاحظتها وقياسها، وثمة اتجاهات مختلفة في النظر إلى مفهوم المهارة إذ تعرف أيضاً بأنها: نشاط يقوم به الفرد يستهدف تحقيق هدف معين.

ولاكتساب هذه المهارة لابد من أمرين رئيسيين هما:

- **معرفة نظرية:** وتشتمل على الأسس النظرية، التي يجب أن يعرفها المتعلم التي يقاس عليها النجاح في الأداء.

- **تدريب عملي:** حيث لا يمكن اكتساب المهارة إذا لم يتدرب المتعلم عليها ويجب أن يمتد التدريب حتى تكتسب المهارة بالمستوى المطلوب المرحلة التعليمية.

وتمثل المهارات اللغوية شيئاً ضرورياً وملحاً لكل مثقف بوجه عام، وهي لازمة في حقل التعليم على وجه الخصوص ولا شك أن قدرة المعلم على توصيل ما لديه من علم إنما هو وقف على مدى تمكنه من هذه المهارات التي تجعله قادراً على التوصيل بشيء من المرونة والسهولة واليسر².

وبتعبير آخر فالمهارة هي الأداء الناتج عن القدرات كما أن المواهب متعددة وكثير منها في الأساس يعتمد على قدرات التخيل والتصوير، وهي أيضاً أداء ناتج عن الملكات وإدارة الفرد لأداءات كثيرة في الحياة تؤهله لأن يكون مبدعاً، لأنها تعتبر قدرة عالية على أداء فعل حركي معقد في مجال معين بسهولة وسرعة ودقة، مع القدرة على تكييف الأداء مع الظروف المتغيرة، وبهذا فهي هدف يشمل كفاءات المتعلمين وقدراتهم على أداء مهام معينة بكيفية دقيقة أو متناسقة أو ناجحة ويترجم هذا الأداء درجة التحكم في أهداف مهارية مثل: مهارة القراءة والكتابة وغيرها.

¹ ينظر: خالد رشيد القاضي "لسان العرب"، دار صبح واد يسوفت، ط1، 2006، ص 199.

² تعليمية اللغة العربية للكبار، مرجع سابق.

تعريف المهارة اللغوية عند الغرب:

- * يعرفها مان (Mun) بأنها: "الكفاءة في أداء مهمة ما" ويميز بين نوعين من المهام: حركي ولغوي.¹
- * جانييه وفليشمان (Gagne et Fléchant) وقولهما إن المهارة الحركية تتابع الاستجابات تعودها الإنسان ويتم ترتيب هذه الاستجابات جزئياً أو كلياً في ضوء التغذية الرجعية الحسية الناتجة عن الاستجابات السابقة.²
- * ويرى لابان ولورنس (Laban et Laurence) أن أساس المهارة هو الاقتصاد في الجهد ويعرفانها بأنها آخر للأعمال والإتقان.
- * أما كرونباخ (Kron Bach) بأن المهارة سهل وصفها وصعب تعريفها.
- * ويعرفها good في قاموس علم التربية "بأنها الذي يتعلمه الفرد ويقوم بأدائه بسهولة ودقة سواء كان هذا الأداء جسمي أم عقلي وأنها تعني البراعة في التنسيق بين حركات اليد والأصابع والعين.³
- * ويعرفها دريفر (driver) في قاموس علم النفس: "بأنها السهولة والسرعة والدقة (عادة) في أداء عمل حركي"⁴.
- * أما SkilledNovement فيرى أن المهارة "عملية معقدة جدا تشتمل على قرائن معينة، وتصحيح مستمر للأخطاء".⁵

المطلب الثاني: مهارتا القراءة والكتابة:

أولاً- مهارة القراءة: تعد القراءة أهم مصدر معرفي يعتمد عليه الإنسان، لتكوين خبراته العملية، والاجتماعية، والنفسية، والانفعالية، بل هي مصدر خبراته الحياتية في مختلف تشعباتها، ووسيلة من وسائل النمو والازدهار والرفق بالمجتمعات، فللقراءة أهمية بالغة في حياة الأفراد والمجتمعات، والدليل على ذلك أنها: أول أمر إلهي نزل به الروح

¹mun. N p 104، نقلًا عن: رشدي أحمد طعيمة، المهارات اللغوية، مستوياتها، تدريسها، صعوباتها، دار الفكر العربي، القاهرة، ط1، 2014، ص 29.

² المرجع نفسه، ص 29.

³ المرجع نفسه، ص 30.

⁴رشدي أحمد طعيمة، المرجع نفسه، ص 29.

⁵ المرجع نفسه، ص 30.

الأمين على سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم في سورة العلق، قال تعالى: "إِقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ (1) خَلَقَ الْإِنْسَانَ مِنْ عَلَقٍ (2) إِقْرَأْ وَ رَبُّكَ الْأَكْرَمُ (3) الَّذِي عَلَّمَ بِالْقَلَمِ (4) عَلَّمَ الْإِنْسَانَ مَا لَمْ يَعْلَمْ (5)" [سورة العلق، الآيات من 1 إلى 5].

فالقراءة أداة يستخدمها الإنسان في نقل أفكاره من خلال التأليف، أو في استخدام الوسائل التعليمية أو وسائل الاتصال، كما أنها وسيلة للتواصل بين الشعوب، وإن تباعدت المسافات بينهم، إضافة أنها مفتاح لتعم اللغة، وبوابة لولوج عالم المعرفة، ومجالات العلم المختلفة، فهي الأداة الفعالة لتقارب الناس، وتبث روح التفاهم فيما بينهم¹.

أ- القراءة لغة:

جاء في معجم الصحاح أن "قرأ الكتاب" قراءةً و "قرأنا" بالضم، وقرأ الشيء "قرأنا" بالضم أيضاً، جمعه وضمه، ومنه سمي القرآن لأنه يجمع السور ويضمها، وقوله تعالى: "إِن عَلَيْنَا جَمْعَهُ وَقُرْآنَهُ" [القيامة، 17]، أي قراءته، وفلان "قرأ" عليك السلام و "أقرأك" السلام بمعنى، وجمع القارئ "قراءة" مثل كافر وكفرة².

كما ذكر الزمخشري "قرأت الكتاب وأقرأته، وأقرأته غيري، وهو من قرأ الكتاب، وأقرأ سلامي على فلان، ولا يقال: أقرئه مني السلام"³.

يشير المعجمان السابقان إلى أن القراءة: هي التلاوة، وضم الشيء إلى الشيء، وهي مأخوذة من الفعل الثلاثي الصحيح "قرأ" من باب "فتح" الذي مضارعه "يقرأ" ومصدره القراءة والقرآن، هو الإكثار من القراءة، ولذلك سمي القرآن الكريم بهذا الاسم لأنه المتعبد بتلاوته، حيث يكثر منه الناس في عباداتهم وصلواتهم أو تلاواتهم.

وقد وردت كلمة القراءة أو إحدى مشتقاتها من الأفعال والأسماء والمصادر في مواضع كثيرة من القرآن الكريم، والحديث النبوي الشريف، ومن ذلك قول النبي صلى الله

¹ سعدون محمود الساموك، وهدى علي جواد الشمري، مناهج اللغة العربية وطرق تدريسها، دار وائل للنشر والتوزيع، عمان-الأردن، ط1، 2005، ص 172.

² مختار الصحاح، أبو عبد الله محمد بن أبي بكر الرازي، تح: يوسف الشيخ محمد، المكتبة العصرية، صيدا، بيروت، لبنان، ط1، 1999، ص 248.

³ الزمخشري، أساس البلاغة، تح: محمد باسل عيون السود، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط1، 1998، ص:

عليه وسلم في بيان بطلان الصلاة لمن لم يقرأ سورة الفاتحة، إذ قال "لا صلاة لمن لم يقرأ بفاتحة الكتاب"¹.

وللقرآن الكريم قراءات كثيرة، وهي أوجه مختلفة يقرأ بها، وقد يتغير معنى الألف، باختلاف القراءات، كما هو معلوم عند أئمة اللغة.

والقراءة هي تحريك النظر على رموز الكتابة منطوقة بصوت عال أو من غير صوت، مع إدراك العقل للمعاني التي ترمز إليها في الحالتين².

ب- القراءة اصطلاحاً:

القراءة في الاصطلاح هي إحدى المهارات اللغوية التي تكتسي طابعاً هاماً لأنها الوسيلة التي يتلقى بها المتعلمون المعارف والعلوم والأخبار، شأنها في ذلك شأن الاستماع، فالفرد يستمع ثم يتكلم، يقرأ ثم يكتب.

وهي إحدى أهم الركائز الأساسية، التي يعتمد عليها الفرد في تطوير قدراته اللغوية والمعرفية، إذ دونها لا يمكن له أبداً أن ينمي معلوماته، بل لا يمكن له اكتساب معلومات جديدة أصلاً، ولذلك كان للقراءة دور محوري بل إقصائي في عملية التواصل المعرفي.

لقد مرت القراءة بمراحل عديدة:

- **في القديم:** كانت تعني "قدرة القارئ على النطق بالألفاظ والعبارات بصوت مسموع سواء فهم ما يقرأ أم لم يفهم، وسواء أحس السامع من قراءته بالمعنى أم لم يحس به"³. وظل هذا المفهوم متداولاً حتى القرن العشرين.

وبعدها جاءت مفاهيم أخرى تتلاءم مع تطور الحياة، ومن بين هذه المفاهيم مفهوم (ثورنديك) حيث وجد أن القراءة هي عملية ليست سهلة، وإنما هي "عملية معقدة تشتمل

¹ الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله صلى الله عليه وسلم وسننه وأيامه، صحيح البخاري، محمد بن إسماعيل أبو عبد الله البخاري الجعفي، تحقق: محمد زهير بن ناصر الناصر، دار طوق النجاة، ط1، 1422هـ، ج1، ص151.

² مجدي وهبة وعامل مهندس، معجم المصطلحات العربية في اللغة والأدب، مكتبة لبنان، بيروت، ط2، 1984 ص287.

³ علوي عبد الله طاهر، تدريس اللغة العربية وفقاً لأحدث الطرائق التربوية، دار المسيرة، عمان، الأردن، ط1، 2010 ص24.

مجموعة من المهارات، وتتضمن الكثير من العمليات العقلية كالإدراك والتذكر والاستنباط والربط¹.

ومعنى هذا القول أن القراءة عملية عقلية مرتبطة بالعقل، وتحتكم على العديد من المهارات، باعتبار أن أي مهارة من المهارات تستدعي العقل أو الفكر. وقد أضاف "جدوبو ذويل" إلى المفهوم السابق عنصرا جديدا هو النقد². لقد كان مفهوم القراءة محصورا في دائرة ضيقة، حدودها الإدراك البصري للرموز المكتوبة، وتعريفها والنطق بها، وكان القارئ الجيد هو السليم الأداء³.

- أما في الحديث:

تعني "التعرف على الحروف والكلمات والنطق بها صحيحة، إلى جانب الفهم والربط والاستنتاج والتحليل والتفاعل مع المقروء ونقده، والإسهام في حل المشكلات"⁴. أو هي "عملية تحويل الرموز إلى أصوات مهموسة أو مسموعة وهذه الأصوات هي الكلمات التي تحمل دلالات وكلما استوعب الفرد حصيلة معينة من هذه الكلمات ذات الدلالات المعينة، كلما اتسع وافقه وفهم ما يدور حوله"⁵.

والكلمات لا تعني بالضرورة دلالات مادية لإشباع حاجات أساسية بل تتعدى ذلك إلى دلالات معنوية التي تتناول مظاهر الحياة العامة السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية، لذلك يكتسب الفرد مجموعة كبيرة من الكلمات ليستخدمها في أماكنها اللغوية المناسبة⁶.

فمن خلال هذه التعاريف السابقة نستنتج أن أهم المراحل التي مر بها مفهوم القراءة هي: إنها عبارة عن كلمات وحروف ينطق بها، إنها تعرف على الرموز وكيفية نطقها،

¹ ينظر: عبد السلام يوسف الجعافرة، مناهج اللغة العربية وطرائق تدريسها بين النظرية والتطبيق، مكتبة المجتمع العربي للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط1، 2011، ص 167-168.

² ينظر: علوي عبد الله طاهر، مرجع سابق، ص 24.

³ سميح أبو مغلي، الأساليب الحديثة لتدريس اللغة العربية، دار البداية، عمان، الأردن، ط1، 2005، ص 19.

⁴ ينظر: علوي عبد الله طاهر، مرجع سابق، ص 24.

⁵ ينظر: زكريا اسماعيل، طرق تدريس اللغة العربية، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، مصر، ط1، 2005، ص 103.

⁶ ينظر: زكريا اسماعيل، مرجع سابق، ص 103-104.

إنها نطق وفهم ونقد وتحليل، إنها تفاعل واختيار، إنها وسيلة للاستماع والتسلية وحل المشاكل.

وقد عرفت القراءة على أنها: "عملية عقلية تشمل تفسير الرموز التي يتلقاها القارئ عن طريق عينيه، وتتطلب هذه الرموز فهم المعاني، كما تتطلب الربط بين الخبرة الشخصية وهذه المعاني"¹.

وعلى هذا الأساس هي عملية معقدة نوعاً ما، وليست سهلة، لأنها تستوجب تسخير مجموعة كبيرة من الأعضاء والعناصر المشتركة، بدءاً بالعين، وانتهاءً إلى الدماغ وتحليل الرموز والشفرات اللغوية التي ينطوي عليها النص المقروء، وهي "تقوم على أساس تفسير الرموز الكتابية، أي الربط بين اللغة والحقائق، فالقارئ يتأمل الرموز ويربطها بالمعاني، ثم يفسر تلك المعاني على وفق خبراته"².

وقد وصف مؤلف كتاب: "كيف تقرأ كتاباً" القراءة بأنها مقصد الأذكياء من المتعلمين إذ نجده يقول: "والقارئ هو ذلك الشخص الذي يكتسب المعلومات والمعارف، ويفهم العالم فهماً أوسع من خلال الكلمة المكتوبة، وبالطبع لا تكتسب المعلومات من خلال الكلمة المكتوبة فقط، فهناك الراديو والتلفزيون وغيرها من وسائل الكلمة المحكية، ولكن الأذكياء ومحبي التعلم لم يكن كافياً لهم ذلك، فأدركوا أن عليهم أن يقرأوا وقد فعلوا ذلك"³.

وعلى الرغم من هذا فإننا نجد القراءة ذات أهمية قصوى، فهي ضرورة لا يمكن التخلي عنها لمن أراد أن يتعلم وفق الأصول النظرية المعروفة، وبتطور العلم أصبح للقراءة أنماط وطرق عديدة منها:

- قراءة الكتاب المطبوع: وهي القراءة من الأوراق المطبوعة أو المخطوطات باختلاف أنواعها واهتماماتها، وهذا النوع من القراءة هو الأساس الذي يجب التثبيت به، فالعلاقة بين الإنسان والكتاب يجب أن تكون متينة إلى حد الصداقة وكما قال المتنبي (من البحر الطويل):

¹ محمد موسى الشريف، الطرق الجامعية للقراءة النافعة، دار الاندلس الخضراء، جدة، المملكة العربية السعودية، ط6 2004، ص 23.

² علي عبد الله علي مشدود، العلاقة بين إتقان تلاوة القرآن ومستوى أول مهارات القراءة الجهرية، رسالة ماجستير، جامعة صنعاء، اليمن، 2008، ص: 54.

³ كيف تقرأ كتاباً، مورتيمر أدلر، تشارلز فان دورن، تر: طلال الحمصي، الدار العربية للعلوم، بيروت، لبنان، ط1 1995، ص: 16.

أَعَزُّ مَكَانٍ فِي الدُّنْيَا سَرَجٌ سَابِحٌ *** وَخَيْرُ جَلِيسٍ فِي الأَنَامِ كِتَابٌ

فلو اتخذ كل فرد منا كتابا خليلا له، لطور الناس معلوماتهم ومكتسباتهم المعرفية ولا نعكس ذلك على المجتمع برمته، وأصبح المجتمع راقيا فكريا وعلميا.

2- قراءة الكتاب الإلكتروني: وهناك صور كثيرة لهذا النوع من الكتب، فالكتاب الإلكتروني المقروء من خلال جهاز الحاسوب، أو الأقراص المضغوطة أو المدمجة، أو كتاب الويب المقروء عبر شبكة الانترنت وغير ذلك.

يوجد هناك أيضا مفهوما آخر للقراءة فهي: "فن لغوي ينهل منه الإنسان ثروته اللغوية إنها عملية ترتبط بالجانب الشفوي للغة من حيث كونها ذات علاقة بالعين واللسان (القراءة الجهرية) وترتبط أيضا بالجانب الكتابي للغة من حيث أنها ترجمة لرموز مكتوبة"¹.

فالقراءة إذن هي ذات شقين شفوي وكتابي، إذ لا يمكن أن يستعمل الفعل "قرأ" إلا إذا استخدم الإنسان العين واللسان معا، ولقد توسع بعضهم في تعريفها على أنها: "عملية عقلية عضلية انفعالية تشتمل على تعرف الرموز المكتوبة، والنطق بها، وفهمها، وتدوقها، ونقدتها وحل المشكلات من خلالها والاستمتاع بالمادة المقروءة"².

ثانيا: أنواع القراءة: هناك تقسيمات عدة للقراءة، حيث تختلف من قسم لآخر، فاقترح بعضهم تصنيفا على أساس الشكل العام، وبيان أنواعها، حيث تنقسم إلى قسمين: قراءة صامتة موضحين أسسها النفسية والاجتماعية والفيزيولوجية، وقراءة جهرية درسوها من حيث النواحي اللغوية والانفعالية والاجتماعية، وبعدها صنفت على الغرض العام للقارئ، وتنقسم إلى شقين: قراءة الدرس وقراءة الاستماع، ثم تصنيفها على أساس الأغراض الخاصة للقارئ وهي: متعددة منها: قراءة الاستمتاع، وقراءة المذاكرة والحفظ، والقراءة السريعة وقراءة لتكوين فكرة عامة، وقراءة لجمع المعلومات، وقراءة نقدية تحليلية،

¹ ينظر: محمد رجب فضل الله، الاتجاهات التربوية المعاصرة في تدريس اللغة العربية، عالم الكتب، القاهرة، مصر، ط2 2003، ص 63.

² سعيد عبد الله لافي، القراءة وتنمية التفكير، عالم الكتب، القاهرة، ط1، 2006، ص 12.

وأخرى لحل المشكلات وغيرها فيرى البعض أن هذا التقسيم مجرد فروع عن نوعين أساسيين وهما: القراءة الجهرية، والقراءة الصامتة، خاصة الأقسام الابتدائية.

1- القراءة الصامتة: هي عبارة عن استقبال الرموز المطبوعة، وإدراك معانيها في حدود خبرات القارئ، ووفقا لتفاعلاته على المادة المقروءة، وفي القراءة الصامتة تلتقط العين الرموز المكتوبة والعقل يترجمها، ولا عمل لجهاز النطق الإنساني فيها، فلا صوت فيها، ولا تحريك للسان أو الشفتين¹، وهي أيضا قراءة ليس فيها صوت، ولا همس، ولا تحريك لسان أو شفة، يحصل بها القارئ على المعاني والأفكار من خلال انتقال العين فوق الكلمات والجمل دون الاستعانة بعنصر الصوت (أي أن البصر والعقل هما العنصران الفاعلان في هذه القراءة) ولذلك تسمى القراءة البصرية فهي تعفي القارئ من الانشغال بنطق الكلام وتوجيه كل اهتمامه إلى فهم ما يقرأ².

فمن خلال هذين التعريفين نخلص إلى أنها عبارة عن اتحاد البصر والعقل، وغياب عنصر الصوت أو النطق، وتكون أكثر تركيزا من غيرها لمحاولة فهم مدلولات الكلمات وإعمال الفكر فيها، كما تعتبر القراءة الصامتة أول ما يبدأ به التلميذ درس القراءة. إذ يطلب المعلم منه قراءة النص قراءة صامتة، حتى يمكنه استجماع معنى الحروف والكلمات وكيفية نطقها.

وتبني القراءة الصامتة على مجموعة من الأسس النفسية والاجتماعية والفيزيولوجية فهي مفيدة من الناحية النفسية، لمن يعانون من قصور في أجهزة النطق مما يجنبهم الحرج إضافة إلى أن هناك من يؤثر الصمت والهدوء على الجهر، أما من الناحية الاجتماعية تفيد الذوق العام الذي يوجب احترام شعور الآخرين، وتفيد من الناحية الفيزيولوجية إراحة أعضاء النطق، وعدم تعريض الصوت لإجهاد محتمل يحدث عادة مع القراءة الجهرية.

*أهدافها:

- اكتساب التلميذ المعرفة اللغوية، وزيادة معارفه وحصيلته وتنميتها منها، إذ "تتيح للتلميذ فرصة تأمل العبارات والتراكيب، وتعوده السرعة في القراءة والفهم، ومثال ذلك: ما ظهر من خلال تطبيق اختبارات القراءة على التلاميذ، أنهم عندما يجيبون عنها في

¹ ينظر: سعيد عبد الله لافي، مرجع سابق، ص: 15.

² هشام الحسن، طرق تعليم الأطفال القراءة والكتابة، الدار العلمية الدولية ودار الثقافة، عمان، الأردن، ط1، 2000، ص: 17.

صمت يستغرقون وقتاً أقصر، مما لو أجابوا عليه جهراً، وأن القراءة الصامتة لا تعرقل الفهم¹.

- تنمية دقة الملاحظة، والحواس، وتنشيط الخيال وتغذيته.

- تجعل التلميذ يركز انتباهه أكثر لمدة طويلة، وتعوده على الاعتماد على النفس في الفهم، وحب الاطلاع، وتراعي الفروق الفردية بينهم، حيث يستطيع كل فرد القراءة حسب معدل يناسبه.

- توجيه التلاميذ للعناية البالغة بالمعاني والتي تنشتت بعنصر النطق.

وما دام لهذا النوع من القراءة أهداف وإيجابيات، لابد لها من عيوب وسلبات منها: صعوبة تصحيح الأخطاء للتلاميذ إلا إذا جهروا بها، وصعوبة التأكد من حدوث فعل القراءة من قبلهم، كما أنها غير مناسبة للتلاميذ الضعاف.

2- القراءة الجهرية: يشبه تعريفها إلى حد كبير تعريف القراءة الصامتة، لكنها تتميز عنها وتختلف في عنصر الصوت، والذي يسمعه الآخرون، فيتفاعلون معه بالاستحسان أو الاستهجان كما أن لها فوائد وأهدافاً وميزات عن الطريقة السابقة، إذ تعتمد القراءة الجهرية على فك الرموز المكتوبة، وتوظف لهذه المهمة حاسة النظر، ويعمل جهاز النطق على تصديق الرؤيا التي تنتقل هذه الرموز إلى العقل الذي يجعل المدلولات والمعاني، ويستمر القارئ في قراءته الجهرية مادامت الألفاظ مألوفة لديه، ومادام العقل يرسل إشارات المدلولات والمعاني باستمرار، ويكون رد فعل القارئ على هذه الإشارات إيجابياً. أما إذا لم يرسل العقل إشارات تفيد فهم المعنى أو المدلول، فإن القارئ يتوقف عن القراءة حتى يستقيم لديه المعنى².

وهي أيضاً: النقاط الرموز المكتوبة بواسطة العين، وترجمة العقل لها، ثم الجهر بها باستخدام أعضاء النطق استخداماً سليماً³.

فهي أحسن وسيلة لإتقان النطق وإجادة الأداء وتمثيل المعنى، وتذوق النصوص الأدبية، وهي وسيلة لتشجيع التلاميذ على الحديث، وتعود التلاميذ على المواقف الخطابية

¹ ينظر: علي أحمد مذكور، مرجع سابق، ص: 140.

² ينظر: زكريا إسماعيل: مرجع سابق، ص: 113.

³ ينظر: سعيد عبد الله لافي، مرجع سابق، ص: 16.

ومواجهة الناس¹، فمن خلال هذا التعريف الأخير نستنتج أن القراءة الجهرية أصعب من القراءة الصامتة لصعوبة انشغال العقل بأمرين معا - خاصة عند تلاميذ المرحلة الابتدائية- وهما محاولة إجادة النطق، وفهم المعنى المطلوب مع تسارع القراءة، خاصة الطفل في هذه المرحلة لا يستطيع أن يفهم المعاني من السياق بل يحاول فهم مدلول الكلمة الواحدة لينطلق إلى غيرها، لذا وجب أن تكون المادة المقروءة قصيرة تناسب العمر العقلي للتلميذ وأن يهيأ من قبل لهذه الخطوة، ثم يقوم المعلم بقراءة نموذج عن المادة بتأن حتى يتمكن التلاميذ من تقليده فيما بعد، مع مراقبة المعلم المستمرة لأخطائهم وتصحيحها بشكل مستمر، ويمنعهم في الوقوع فيها مرة أخرى.

أهدافها:

- تعويد التلاميذ صحة الأداء بمراعاة علامات الترقيم، ومحاولة تصوير اللهجة للحالات الانفعالية المختلفة من تعجب واستفهام وغيرها، وتعويدهم على جودة النطق بضبط مخارج الحروف.
- ييسر للمعلم الكشف عن الأخطاء إذ هي اختبار مناسب لقياس مقدار الطلاقة والدقة في النطق والإلقاء، مع السرعة في الأداء².
- تساعد التلميذ على الربط بين ما هو مسموع وما هو مكتوب في الحياة اليومية.
- بيان أوجه المتعة فيها من خلال استخدام التلميذ لحاستي السمع والبصر معا، خاصة إذا كانت المادة المقروءة قصة ممتعة أو شعرا أو حوارا.
- التقليل من الخجل والإحراج، وتعويد التلميذ الجرأة، ومحاولة زيادة ثقته بنفسه من خلال رفع معنوياته أمام أقرانه، بمنحه فرصة لإثبات وجوده.
- يبدو أن لهذا النوع مزايا أكثر من العيوب، فإن كانت هناك عيوب فتكمن في مكونات المادة التي لا تشجع التلاميذ على القراءة الجهرية لخلوها من المتعة أو لعدم مشابهتها بمواقف الحياة اليومية التي قد يعيشها التلميذ ويفهمها، أما الجانب النفسي فيجب مراعاة التلاميذ الانطوائيين الذين يفضلون العزلة والهدوء، ويخرجون أمام أصدقائهم،

¹ عبد العليم: الموجه الفني لمدرسي اللغة العربية، دار المعارف، القاهرة، ط1، 1978، ص 69، نقلا عن: محمد بن إبراهيم الخطيب، طرائق تعليم اللغة العربية، ص: 82.

² ينظر: سميح أبو مغلي، مرجع سابق، ص: 37.

وهذا بتشجيعهم على القراءة الجهرية شيئاً فشيئاً، من خلال تقديم الأسهل والأمتع لهم¹.
تقسيم القراءة على أساس غرض القارئ:

- قراءة للدرس والبحث.
- قراءة للاستمتاع.
- قراءة لحل المشكلات².

وهذه الأقسام للقراءة ليست منفصلة تماماً عن بعضها البعض، فقراءة الدرس والبحث مثلاً: ليست على النقيض من قراءة الاستمتاع، فقد يبدأ الإنسان في القراءة للدرس ثم يتحول اتجاهه إلى الاستماع والعكس، أما القراءة للاستمتاع فترتبط بقضاء وقت الفراغ.

*طرائق تدريس القراءة:

يمكن تقسيم طرائق تدريس القراءة إلى نوعين: طرائق تدريس القراءة للمبتدئين، وطرائق تدريس القراءة لغير المبتدئين، ويمكن تصنيف جميع الطرائق التي استخدمت في تعليم القراءة للمبتدئين إلى طريقتين أساسيتين:

1- الطريقة التركيبية (الجزئية):

وهي تبدأ بتعليم الجزئيات، كالبدء بتعليم الحروف الهجائية بأسمائها، أو بأصواتها، ثم تنتقل بعد ذلك إلى تعليم المقاطع والكلمات والجمل التي تتألف منها، أي أن هذه الطريقة تبدأ من أصغر وحدات ممكنة وتنتقل إلى الوحدات الأكبر، ولما كانت الجزئيات لا معنى لها بذاتها، فإن هذه الطريقة لا تركز في البدء على المعنى، حيث تندرج تحتها طريقتان هما:

أ- **الطريقة الهجائية:** وتقوم على تعليم الطفل الحروف الهجائية بأسمائها بالترتيب، (ألف، باء، تاء، ثاء، جيم... إلى نهاية الحرف ياء)، قراءة وكتابة.

فإذا تعلم الطفل هذه الحروف الهجائية بأسمائها وصورها، بدأ في ضم حرفين منفصلين ليؤلف كلمة مثل: ضم الألف إلى الميم فتكون لنا كلمة "أم"، ثم ينتقل إلى ضم ثلاثة حروف وهكذا حتى يؤلف كلمات أطول، فأطول، فمن هذه الكلمات تتكون جمل قصيرة وطويلة، ثم يقوم المعلم بتعليم الأطفال طريقة نطق هذه الحروف مفتوحة

¹ ينظر: أحمد مدكور، مرجع سابق، ص: 142.

² ينظر: المرجع نفسه، ص: 143.

ومكسورة ومضمومة، فيعلمهم مثلاً نطق الباء مع الفتحة، ثم مع الكسرة، ثم مع الضمة، ثم يعلمهم الشدة والسكون وحروف المد والتنوين، وأل الشمسية والقمرية وغيرها، مما يساعد الأطفال على حفظ الحروف، وتكوين الكلمات وغيرها.

ب- الطريقة الصوتية:

تبدأ هذه الطريقة بتعليم الطفل أصوات الحروف بدلاً من أسمائها، بحيث ينطق بحروف الكلمة أولاً على انفراد مثل: (ز - ر - ع) ثم ينطق بالكلمة موصولة الحروف دفعة واحدة وهو يتدرج في ذلك، فبعد أن يتدرب الطفل على أصوات الحروف الهجائية، ويجيد نطقها مضبوطة فتحة وضمًا وكسراً، يبدأ المعلم في تدريب الطفل على جمع صوتين في مقطع واحد ثم ثلاثة أصوات... الخ، وهكذا حتى ينتهي إلى تأليف الكلمات من الأصوات، ثم تأليف الجمل من الكلمات¹.

2- الطريقة التحليلية: (الكلية):

تبدأ بتعليم وحدات يمكن تجزئتها إلى أجزاء أو عناصر أصغر، فإذا بدأت الطريقة بالكلمة، فإنه يمكن ردها إلى حروف وأصوات، وعلى هذا يمكن وضعها موضع التحليل، ولما كانت هذه الطريقة تبدأ بالكليات، ثم بعد ذلك تحللها إلى أجزائها ثم تعيد تركيبها، ولما كانت هذه الكلمات ذات معنى، فإن هذه الطريقة تركز على المعنى منذ البداية. وهذه الطريقة تشتمل على عدة طرائق أهمها:

1- طريقة الكلمة: وتبدأ بتعليم الكلمات قبل الحروف، فهذه الطريقة تعتمد على تعليم الطفل الكلمة، ثم تجريد الكلمة إلى حروف، ثم تكوين كلمات جديدة من الحروف المجردة، فطريقة الكلمة من أسرع طرق تعليم المفردات الأساسية للقراءة وهي طريقة مباشرة.

2- طريقة الجملة:

الهدف من هذه الطريقة ليس تعليم التلميذ وحدة يستطيع أن يلم بها بعينه، بل وحدة قائمة على فكرة، وأن تدريس القراءة هو مبدأ يقوم على أن الأشياء تلاحظ ككليات، ومن المسلم به أن مادة العقل هي الأفكار في علاقاتها الكاملة، وأن الفكرة وحدتها، ولذلك ينبغي أن نسلم بأن الجملة هي وحدة التعبير، والمبدأ الثاني هو أن أجزاء الشيء لا يتضح معناها إلا بانتمائها إلى الكل.

¹ ينظر: أحمد مدكور، مرجع سابق، ص 148-149.

*تدريس القراءة لغير المبتدئين:

تحضير الدرس وخطوات السير فيه: إن درس القراءة لا يبدأ في حجرة الدراسة داخل القسم أمام التلاميذ، وإنما يكون في البيت قد حضر من قبل، فعلى المدرس الجاد أن يقوم بتحضيره بيوم أو يومين أو أكثر، فقبل التنفيذ في شرح الدرس في الحجرة تكون هناك خطة الدرس، أي تكون مرحلة تخطيطية، حيث يجلس المدرس مع نفسه يقرأ الدرس قراءة متأنية، ويفكر فيه، وفي كل جزئياته، وربما رجع في ذلك إلى بعض المراجع والمصادر والمعاجم لتفسير ما غمض عليه من التراكيب والمعاني، وخطة الدرس تعرف بما تعبر عليه الآن بعبارة "تحضير الدرس" في كراس التحضير بعد دراسته وفهمه فهما دقيقا وواعيا¹.

*أهمية القراءة:

القراءة مهارة أساسية من مهارات الاتصال اللغوي، تسهم بدور كبير في بناء شخصية الفرد عن طريق تثبيت العقل، واكتساب المعرفة، وتهذيب العواطف، وتعد أداة إطلاع على التراث الثقافي الذي تعتر به كل أمة، كما أن القراءة أداة من أدوات الاتصال، إذ إنها تربط الفرد بعالمه ومن فيه، وتساعد القراءة التلاميذ على تذوق صور الأدب المختلفة وتحقيق الميل إلى القراءة ابتغاء المتعة، واستخدام المراجع استخداما فعالا، والتعرف إلى أفكار الكبار، واستخدام القراءة كذلك، لتكوين أحكام متزنة، والمساعدة في حل المشكلات الشخصية، وفي تنمية الهوايات والميول الشخصية، وما سبق يؤكد ضرورة تبني القراءة بما يجعلها تحقق النفعية والوظيفية، من خلال استغلال ميول واستعدادات التلاميذ عند توجيههم للمطالعة النافعة².

*أهداف تعليم القراءة:

هناك العديد من الأهداف التي تسعى القراءة لتحقيقها من خلال تعليمها، ويمكن ذكر أهم تلك الأهداف³:

- تنمية خبرات التلاميذ عن طريق الموضوعات القرائية.
- زيادة الثروة اللغوية لدى التلاميذ.

¹ ينظر: أحمد مدكور، مرجع سابق، ص: 160-161.

² الخليفة، حسن جعفر، فصول في تدريس اللغة العربية، مكتبة الرشد، الرياض، ط4، 1425هـ، ص: 117.

³ رسلان مصطفى، تعليم اللغة العربية، دار الثقافة للنشر والتوزيع، 1426هـ، ص: 145.

- تنمية قدرة المتعلم على القراءة، وسرعته فيها، وجودة النطق، وتمثيل المعنى.
- تنمية ميل المتعلم إلى القراءة، ودفعه إلى الاطلاع على ما أنتجته قرائح الأدباء، وعقول العلماء، بما يوسع أفقه وينمي ثقافته.
- ازدياد قدرة المتعلم على البحث واستخدام المراجع والمعاجم والانتفاع بها في مختلف جوانب الحياة.
- توسيع خبرات المتعلم، مع ترسيخ القيم الدينية والخلقية.
- الانفتاح على الثقافات العالمية.
- ينطق الحروف بأصواتها نطقاً صحيحاً، ويقرأ الكلمات والجمل قراءة سليمة بما يتضمنه من مهارات (التنوين، المد، الشدة، التاء المفتوحة والمربوطة).

ثانياً: مهارة الكتابة:

تعد مهارة الكتابة وسيلة للتدوين، والتسجيل، ويساعد إتقانها على تحديد أهداف المتعلم والوصول إلى غايته، وإذا كانت القراءة إحدى نوافذ المعرفة، وأداة من أهم أدوات التنقيف التي يطل بها الإنسان على نتائج الفكر البشري، فإن الكتابة تعتبر مفخرة العقل الإنساني، بل إنها أعظم ما أنتجه العقل، وهي نشاط اتصالي ينتمي إلى المهارات المكتوبة والمهارات الإنتاجية، وعملية يقوم الفرد فيها بتحويل الرموز من خطاب شفوي إلى نص مطبوع.¹

* مفهوم الكتابة:

أ- لغة: تعرف الكتابة كما ذكر الفيروز آبادي في معجمه "المحيط" بأنها: لفظة مشتقة من الفعل (كتب) أي كتبه، كتباً، وكتاباً: خطه، أو كتبه: خطه، واكتتبه: استملاه.²

✓ وكما ذكرت أيضاً في معجم المصطلحات العربية في اللغة والأدب: يقال في عرف الأدباء لإنشاء النثر، كما، النثر يقال لإنشاء النظم، و الظاهر أنه المراد هنا لا الخط.³

ب- اصطلاحاً: هي نظام من الرموز الخطية، بواسطته نصون أفكارنا ومعارفنا، ووسائل الثقافة المتاحة لنا من ضعف الذاكرة وقصورها، وهي تستخدم كل يوم في الحياة

¹ ينظر: علي أحمد مدكور، مرجع سابق، ص: 205.

² الفيروز آبادي، مرجع سابق، ص: 127.

³ مجدي و هبة، وعامل المهندس، معجم المصطلحات العربية في اللغة والأدب، ص: 154.

الاجتماعية، وفي غالبية الحرف والمهن لإعداد شتى أنواع الوثائق وتوفيرها، والاتصال بأمثالنا عن طريق تبادل المراسلات¹.

وكما يرى" « دون: don » أن الكتابة ترجمة الأصوات المنطوقة إلى رموز خطية مكتوبة بطريقة منطقية، بحيث تكون الكلمات جملا ترتبط بعضها ببعض لتكون نصا متناسقا له معنى.²

ويشير أحد الباحثين إلى أن الكتابة هي إعادة ترميز اللغة المنطوقة في شكل خطي من خلال أشكال ترتبط ببعضها، وفق نظام معروف اصطلاح عليه أصحاب اللغة في وقت ما بحيث يعد كل شكل من هذه الأشكال مقابل لصوت لغوي يدل عليه، وذلك بغرض نقل أفكار الكاتب و آرائه ومشاعره إلى الآخرين بوصفهم الطرف الآخر لعملية الاتصال. وثمة من يرى أن الكتابة عملية تتضمن عدة مهارات، تتصل بالرسم الكتابي وعدة مهارات عقلية تتعلق بالتفكير و التعبير، وتتطلب معرفة الرموز الكتابية التي تعبر عن الأصوات اللغوية،

والقدرة على تهجي الكلمات والإلمام بفنيات الخط العربي وقواعد الاستعمال اللغوي ومهارات الترقيم والقدرة على ربط الكلمات والجمل وال فقرات و إدراك العلاقات بينها وتنظيمها، وفق غرض معين والربط بين الأسلوب ومواقف استخدامه.³ والكتابة كما يعرفها: عليان أنها "أداء لغوي رمزي يعطي دلالات متعددة وتراعي فيه القواعد اللغوية المكتوبة ، ويعبر عن فكر الإنسان ،ومشاعره ،ويكون دليلا على وجهة نظره ،وسببا في حكم الناس عليه.⁴

فمن خلال هذه التعاريف نستنتج أن: الكتابة مهارة للإرسال اللغوي المدرك، وتدوين ينقله الخط وإن تباعدت المسافات، ويتضمن ذلك ترجمة العقل للأفكار، والمعارف إلى الرموز

¹ ينظر: علوي عبد الله، مرجع سابق ص:118.

² 10 : p , tong men group itd , teachig , doinbgne : نقلا عن: أحمد جمعة، الضعف في اللغة وتشخيصه وعلاجه، ص:95.

³ نبيل السيد حسن، أحمد عبد عوض، أثر التوافق النفسي على كل من الخطى والتعبير لدى التلاميذ في المرحلة المتوسطة، بمكة المكرمة، مجلة التربية، كلية التربية، جامعة الأزهر، العدد : 07، 1997، ص:339، نقلا عن أحمد جمعة، الضعف في اللغة العربية علاجه وتشخيصه، ص:95.

⁴ عليان، أحمد فؤاد، المهارات اللغوية ماهيتها وطرائق تنميتها، دار المسلم الرياض، الطبعة 2 ، 2000، ص:137.

المرسومة، ثم تثبيتها على الورق، لتكون مهمة القارئ لاحقا فك هذه الرموز، وإدراك مضامينها.

أهمية الكتابة:

تتكون عملية الكتابة من عناصر عديدة متكاملة تبدأ بالكاتب، وهو صاحب الرسالة، والنص المكتوب الذي هو مجموعة من الرموز اللغوية التي تحمل المعاني والأفكار، حيث يقوم الكاتب بكتابة هذه الرموز وتفكيكها إلى وحدات لغوية، وقد تكون الوسيلة خطابا، أو كتابة، أو مقالا صحفيا أما المتلقي في عملية الكتابة فهو القارئ الذي يتعرض للنص المكتوب، وتتوقف فاعلية الكتابة على سمات الكاتب، وثقافته، ومدى تلبيته لحاجات القراء¹. وتبرز أهمية الكتابة في:

✓ هي ذاكرة الأفراد، والشعوب، حيث تحتفظ بخلاصة فكر الأمة وتراثها، وتصونه من الضياع، وتحفظ ما يريد الأفراد حفظه من ذكريات وخواطر.

✓ وسيلة من وسائل حفظ الحقوق، مثل: الدين، والمبايعات.

✓ أداة الإبداع، ووسيلة، فبوساطتها ينقل إلينا الأدباء والشعراء أدبهم وشعرهم.

✓ أداة من أدوات الإعلام، وذلك عن طريق الصحف، والمجلات، والكتب وأصبح

أمر الاستغناء عنها غير ممكن على الإطلاق.²

✓ هي وسيلة لحفظ المعرفة الإنسانية، ففي صفحات الكتب والمراجع كتابات كثيرة

ومعارف شتى يعود إليها المعلمون والدارسون ومحبو العلم والمعرفة .

✓ هي إحدى وسائل الاتصال بين الناس، وهذه الوسائل هي المحادثة والقراءة والكتابة

والاستماع وبالكتابة يستطيع الفرد التعبير عما يجول في خاطره ونفسه من مشاعر

وأفكار.³

✓ لها دور فعال في عملية التربية و التعليم، فلا تعلم بدون كتابة فالقراءة والكتابة وجهان

لعملة واحدة، فعندما نتعلم القراءة إنما نتعلم مهارات تمكننا من حل رموز مكتوب.

¹ التركستاني، عبد العزيز عبد الستار، مهارات الاتصال، دار المفردات، الرياض (د. ط) 1429، ص: 129.

² الشفطي محمد الصالح، المهارات اللغوية مدخل إلى خصائص اللغة العربية وفنونها، دار الأندلس، حائل، ط 5، 2003، ص: 207.

³ زهدي محمد عيل، مدخل إلى تدريس مهارات اللغة العربية، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان الأردن، ط 1، 2011،

*أهداف الكتابة:

- تسعى الكتابة إلى تحقيق أهداف كثيرة، نذكر منها:
- تدريب التلميذ على كتابة الكلمات والعبارات بصورة صحيحة، فذلك يعطي التعبير الكتابي قيمة في نظر القارئ، كما يعطي انطبعا عن الكاتب.
- تدريب التلميذ على تنظيم الكتابة في سطور، وجمل وفقرات.
- مساعدة التلميذ على استخدام علامات الترقيم في كتاباته في مكانها المناسب وبطريقة صحيحة.
- تدريب العين على رؤية الرموز والحروف بشكل جيد، حتى يستطيع التلميذ من تركيب كلمات وجمل، وتدريب الأذن على الاستماع الجيد والفهم السريع، وترسيخ الصورة الصحيحة للكلمات في أذهان التلاميذ¹.
- اختبار قدرة التلاميذ من حيث الآخر، وذلك برسم الكلمات بصورة صحيحة لتشخيص الأخطاء، ومعرفة مواضع الضعف فيهم، ثم القيام بمعالجتها.
- تمرين التلاميذ على كتابة ما يسمونه كتابة واضحة وسريعة.
- تعلم التلميذ على كتابة الحروف الهجائية مفردة بخط النسخ، بإتباع الاتجاه الصحيح لرسم الحروف.
- يكتب كلمات وجملا مراعيًا في ذلك أشكال الحروف، المد، التتوين، والتاء المفتوحة والمربوطة.....
- تتكون لديه الرغبة في الكتابة بخط جميل، ويطبق القواعد الإملائية.
- يكتسب مهارة مسك القلم والسرعة المناسبة في الكتابة وصحتها ووضوحها.

*وظائف الكتابة:

الكتابة وسيلة هامة لتثبيت الفكر، وتدوين ما في النفس البشرية من أحاسيس ومشاعر إنسانية، فهي كما يقول ابن خلدون: " تطلع على ما في الضمائر² ". فالإنسان يعبر عما في نفسه باللغة، ثم يدون هذه اللغة ويسجلها عن طريق الكتابة ليتمكن غيره من الاستفادة من خبراته المدونة.

¹ ينظر: أحمد مذكور، تدريس فنون اللغة العربية، مرجع سابق، ص: 275.

² عبد الرحمن بن خلدون، تحقيق: حامد أحمد الطاهر، مقدمة ابن خلدون، دار الفجر للتراث، القاهرة، مصر، ط 1،

فالكتابة تساعد على تكوين العلاقات بين البلدان المختلفة من الداخل أو الخارج؛ أي أنها على حد قول ابن خلدون: " تتأذى بها الأغراض إلى البلد البعيد، فتقضي الحاجات."¹ أي إنه من خلال الكتابات يتم نشر الكتابات بين الأفراد الذين يسكنون بلاداً بعيدة، والتراسل فيما بينهم، لذا قيل: الكتابة أحد وجهي الاتصال الكتابي حيث يكتب الإنسان والآخرون يقرؤون، أو يقرأ الفرد ما يكتب الآخرون.

ويتم الاتصال الكتابي بين طرفين أحدهما مرسل والآخر مستقبل، فهو أحد شكلي الاتصال الفعلي، ويعتمد على التسجيل والتدوين، ويستخدم الكتابة والطباعة ويساعد على الاتصال بعدد كبير من الأفراد.

ويمكن عن طريق الكتابة الاطلاع على المعارف والعلوم المختلفة لأن الكتابة أداة الطلاب والمفكرين والعلماء والأدباء، فحين يؤلف العالم أو المفكر عن موضوع ما، فإنما يدون هذا الموضوع في كتاب، فتكون الكتابة أداة لحفظ ما توصل إليه في دراسة هذا الموضوع، وعندما يبذل الأديب شاعراً كان أم ناثراً يلجأ إلى الكتابة لحفظ إنتاجه الأدبي²، والتلميذ في مدرسته يتلقى المعارف والعلوم المتنوعة من خلال اللغة المكتوبة، فالكتابة أداة للتأليف والتعلم، كما تنتج الكتابة تسجيل مظاهر الحضارة، فهي تسهم في إيجاد رابطة ثقافية حضارية بين أفراد المجتمع، كما أنها تعمل على تقريب الاتجاهات الفكرية فيما بينهم، وتحفظ تاريخ المجتمع بعاداته وتقاليده، وقيمه وميوله واتجاهاته.

*مهارات الكتابة:

- الكتابة بخط واضح جميل، الكتابة وفق قواعد اللفظ العربية نحو، وصرف، وإملاء.
- عرض المادة عرضاً جميلاً بدءاً بالمقدمة وانتهاءً بالخاتمة.
- القدرة على كتابة رسالة وظيفية، تحرير خطاب إلى مسؤول، أو ملاً استمارة.³

³ ينظر: ابن خلدون، مرجع سابق، ص: 502.

² عصام الدين أبو زلال، الكتابة العربية أسس ومهارات، دار الوفاء لنديا الطباعة والنشر، الإسكندرية، مصر، ط 1 2011، ص: 19.

³ أبو جرجيس العطية، اللغة العربية تنقيف ومهارات، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط 1، 2012، ص: 24.

- تكون الكتابة بتناسق وحسن الفصل بين الكلمات، تجعل موضوع الكتابة (الصفحة) نظيفا ومرتباً، التمييز بين الحروف المتماثلة في الشكل، تقوي الذاكرة وتثبت المعلومات تعطي السرعة المناسبة لسن الطفل، تكسبه التمييز بين همزة الوصل وهمزة القطع¹.
- مهارات التهجي بطريقة سليمة، مهارات وضع علامات الترقيم في مواضعها، مهارات الرسم الواضح الجميل "الخط، الحروف، الكلمات والجمل"².
- عدم تكرار الكلمات ، أو الجمل بصورة متقاربة ، والبعد عن اللغة العامية.
- مراعاة التناسق في الكتابة، فلا يميل الخطوط إلى الأعلى ولا إلى الأسفل، ولا يختلف حجم الكلمات، أو الحروف
- مراعاة الجلسة الصحيحة أثناء الكتابة، والإمساك بالقلم بطريقة سليمة.
- القدرة على استخدام التعبيرات المناسبة، واستخدام الألفاظ الدقيقة.

*قواعد الكتابة:

- 1) **الهمزة:** تكون في أول الكلمة منها: "همزة القطع، وهمزة الوصل". فمن المعروف أن للهمزة ثلاثة مواقع عند العرب ، فهي إما أن تقع في أول الكلمة ، أو في وسطها ، أو في آخرها وهناك أحكام للهمزة في كل موقع .تختلف عنها في الموقع الآخر .
- 2) **حروف المد:** المد حركة طويلة نتيجة الإشباع ،أي إطالة الصوت بالفتحة والضمة والكسرة ،ومن ثم ينقسم إلى ثلاثة أنواع :المد بالألف ،المد بالواو ،والمد بالياء .
- 3) **اللام الشمسية والقمرية:** اللام في "أل" التعريف تنسب مرة إلى الشمس، ومرة إلى القمر، والفرق بين كلمتي الشمس والقمر من حيث اللفظ، أن اللام في الأولى اختلفت فلم تظهر في النطق، وأن الثانية ظهرت واضحة فيه.
- 4) **التاء المربوطة والتاء المفتوحة:** فالأولى: تاء متحركة تنطق هاء ساكنة عند الوقف عليها، وتوجد في أواخر بعض الأسماء نحو: شجرة، قضاة، و الثانية :هي تاء متحركة أو ساكنة تنطق تاء مطلقاً في الوصل والوقف، وتوجد في آخر الأسماء والأفعال مثل: لبيت، فهمتُ.

¹ عبد السلام الجعافرة، مناهج اللغة العربية وطرائق تدريسها بين النظرية والتطبيق، مكتبة المجتمع العربي للنشر والتوزيع عمان، الأردن، ط 1، 2011، ص: 234.

² ينظر: علي أحمد مذكور، مرجع سابق، ص: 243.

5) علامات الترقيم: تتمثل في النقطة، علامة الاستفهام، علامة التأثر أو التعجب علامة الحذف، علامتي التنصيص، الشرطية، القوسين المعكوفين.¹

المطلب الثالث: مهارتا الاستماع والكلام:

1- مهارة الاستماع: قدم القرآن الكريم مهارة الاستماع بصورة أوسع عن بقية مهارات الاتصال اللغوي، وفي ذلك تناسب مع الطبيعة الإنسانية في استخدام هذه المهارات، حيث إن الإنسان يستخدم مهارة الاستماع بشكل عام بنسبة 70% تقريباً، ثم التحدث ثم القراءة، والكتابة.

قال الله تعالى: "وَلَا تَقْفُ مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ إِنَّ السَّمْعَ وَالْبَصَرَ وَالْفُؤَادَ كُلُّ أُولَئِكَ كَانَ عَنْهُ مَسْئُولًا". (سورة الإسراء 34).

وقال تعالى: "قُلْ مَنْ يَرْزُقُكُمْ مِنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ أَمَّنْ يَمْلِكُ السَّمْعَ وَالْأَبْصَارَ وَمَنْ يُخْرِجُ الْحَيَّ مِنَ الْمَيِّتِ وَيُخْرِجُ الْمَيِّتَ مِنَ الْحَيِّ وَمَنْ يُدَبِّرُ الْأَمْرَ فَسَيَقُولُونَ اللَّهُ فَقُلْ أَفَلَا تَعْقِلُونَ" (سورة يونس، الآية 31).

* مفهوم الاستماع:

* أورد الفيروز آبادي (419 هـ) ما نصه "السمع قوة في الأذن تدرك بها الأصوات، و (سَمِعَ) لفلان أو إليه، أو إلى صديقه سمعاً، وسماعاً: أصغى وأنصت، واستمع له، وإليه أَصْغَى، وتسامع به الناس.²

* ويعرفه والي (1418 هـ) بأنه "تعتمد تلقي أي مادة صوتية بقصد فهمها، والتمكن من تحليلها، واستيعابها، واكتساب القدرة على تقلدها، وإبداء الرأي فيها إذا طلب من المستمع ذلك.

وهذه المهارة من مهارات الاستقبال اللغوي الذي هو سابق على الإرسال والأذن تمارس الاستقبال ثم يكون التركيز على الصوت أو الكلام يقول عز وجل: "وَإِذَا قُرِئَ الْقُرْآنُ فَاسْتَمِعُوا لَهُ وَأَنْصِتُوا لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ" (سورة الأعراف، الآية 204).

¹ عزت فارس وآخرون، اللغة العربية مهاراتها وتطبيقاتها وفنونها، دار ريف العلمية للنشر والتوزيع عمان، الأردن، ط1، 2009، ص: 197.

² الفيروز آبادي، مرجع سابق، ص: 147.

*أهمية مهارة الاستماع:

- الاستماع شرط أساسي للنمو اللغوي، فعن طريق الاستماع يكتسب التلميذ ثروته اللفظية؛ فيكتسب المفردات، ويتعلم أنماطا جديدة من الجمل، ويتلقى أيضا الأفكار والمفاهيم وتكسبه أيضا هذه المهارة مهارات أخرى كمهارة التحدث والقراءة والكتابة¹.

- كما أنه الوسيلة الأولى التي تشكل خبرة الطفل، وعن طريقها تنمو الفنون اللغوية الأخرى، لذا أعطى القرآن الكريم لمهارة الاستماع ما تستحقه من أهمية، حيث قدمها الله عز وجل على البصر، فيقول عز وجل في كتابه: "وَاللّٰهُ أَخْرَجَكُم مِّن بَطُونٍ مُّهَاتِكُمْ لَا تَعْلَمُونَ شَيْئًا وَجَعَلَ لَكُمُ السَّمْعَ وَالْأَبْصَارَ وَالْأَفْئِدَةَ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ". (سورة النحل، الآية 78).

- الاستماع يُفَعِّلُ التعبير الكتابي لما فيه من مزايا تساعد المتعلم من تنمية مهارات اللغة الأخرى.

- ويعد أيضا الاستماع مهارة نشطة وتفاعلية، فالتفاعل الذي يتم بين النص المسموع ومجموعة من خبرات المتعلم كمستواه التعليمي وقدرته على الإصغاء والاستفادة من المعلومات السابقة حتى يتمكن المتعلم من توظيفها توظيفا سليما وهذا كله من خلال الاستماع الجيد ويستطيع أن يحلل ويستنتج من خلال ما استنتجه من المعارف السابقة وهذا راجع لاستماعه الجيد².

- ينمي إدراك السامع وفهم ما يطرح من موضوعات وقضايا جديدة كما أن تكرار عملية الاستماع يعودّ على التركيز ويقوي القدرة على الانتباه.

كما أن الاستماع يعتبر الجانب الاستقبالي من عملية الاتصال الشفوي في اللغة، ونحن كثيرا ما نميز بين الخطأ والصواب عن طريق الاستماع هذا الأخير تختلف قدراته من سامع إلى سامع فهناك مستمع جيد وهو الناقد وهناك أيضا الضعيف كما هناك العادي، فبالاستماع يمكننا أن نقول أن هناك اتصالا شفويا بأي حال من الأحوال.

¹ أحمد ابن فارس، الصاحبى في فقه اللغة ومسائلها وسنن العرب في كلامها، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط1، 1997، ص 30.

² المرجع نفسه، ص 31.

وخير مثال على ذلك: كان الرسول صلى الله عليه وسلم يعتمد على الاستماع في تعليمه القرآن للصحابه رضوان الله عليهم مما يتلقاه من جبريل، حيث إنهم يسمعون وهم يعيدون وراءه وعلى هذا الأساس يعد الاستماع ضروريا في عملية التعلم¹.

بالإضافة إلى أن الاستماع: "يستخدم للدلالة على الإنصات إلى الرموز المنطوقة ثم تفسيرها وفهمها ونقدها"، وهو أيضا: "عملية معقدة يستوعب فيها الإنسان المتناهية إليه عبر أذنه عن طريق عدد من الأنشطة العقلية الفيزيولوجية مثل: سماع الأصوات نفسها، والتعرف عليها وتمييزها وتفسيرها².

ويقصد به أيضا تدريب التلاميذ على حسن الانتباه والإصغاء، فهو وسيلة أساسية للمتعلم، حيث يستخدم هذه الوسيلة في مختلف الجوانب التعليمية كاستماعه للإذاعة المدرسية وفي الأنشطة المدرسية المختلفة وفي شتى المرافق الاجتماعية التي يكون المتعلم طرفا فيها، هدفها الرئيس اكتساب المعرفة حيث تستقبل الأذن أصوات الناس في المجتمع في مختلف حالات التواصل وبخاصة المقصود، وتحلل فيها الأصوات إلى ظاهرها المنطوق وباطنها المعنوي، وتشتق معانيها من خلال ما لدى الفرد من معارف سابقة ومختلف سياقات الكلام والمواقف التي يجري فيها هذا الكلام، وهذا بفضل هذه المهارة التي تعد أكثر عنصر استخدم في اللغة العربية في شتى الميادين العلمية والاجتماعية وغيرها³.

وقد عرفته الدراسات الحالية إجرائيا بأنه: "أداة الطالب في استقبال الأفكار واكتساب المعرفة، وذلك كما يظهر من خلال استجابات الطالب في اختيار الاستماع المستخدم في الدراسة الحالية"⁴.

والمقصود في هذا القول أن الاستماع ليس السماع بل المقصود هنا هو الإنصات فالإنصات أكثر دقة في وصف المهارة التي يجب علينا أن نعلمها وتكون لدى التلميذ

¹ ينظر: أحمد جمعة، الضعف في اللغة الشخصية وعلاجه، دار الوفاء لنديا الطباعة والنشر، الإسكندرية، مصر، ط1، 2006، ص 79.

² المرجع نفسه، ص: 79-80.

³ ينظر: عبد المنعم أحمد بدران، مهارات ما وراء المعرفة وعلاقتها بالكفاءة اللغوية، العلم والإيمان للنشر والتوزيع، كفر الشيخ، دسوق، ط1، 2008، ص: 81.

⁴ المرجع نفسه، ص: 81.

فالاستماع عملية استلام واستقبال الأصوات فيعطي فيها انتباه خاص من طرف المستمع ليكتسب اللغة ويجسدها عن طريق التعبير¹.

أهداف الاستماع:

* أن يتخلص المتعلمون من عادات الاستماع السيئة، وأن تنمو لديهم المهارات الأساسية، والمفاهيم والاتجاهات الضرورية لعادات الاستماع الجيد².

* أن يتعلموا كيف يستمعون بعناية، مع الاحتفاظ بأكثر قدر من المفاهيم والتصورات مع الاحتفاظ بكل ما سمعه من أحداث متتابعة صحيحة.

* أن يستطيعوا تمييز أوجه التشابه والاختلاف في بداية الأصوات، ووسطها ونهايتها.

* أن تكون لديهم القدرة على إدراك الكلمات المسموعة.

* أن تنمو لديهم القدرة على المزج بين الحروف المنفصلة والمتصلة³.

* أن تنمو لديهم القدرة على توقع ما سيقوله المتكلم وإكمال الحديث فيما لو سكت.

* أن يكونوا قادرين على تصنيف الحقائق والأفكار الواردة في المادة المسموعة.

* لا بد أيضا أن يكونوا قادرين على التفكير الاستنتاجي والوصول إلى المعاني الضمنية في الحديث وتمييزها.

* أن يكونوا قادرين على الحكم على صدق محتوى المادة المسموعة في ضوء المعايير الموضوعية التي تتمثل في الخبرة الشخصية، ونظام القيم والمعايير، الواقع الاجتماعي، وهدف المتحدث في الحديث.

- أن يكونوا قادرين على تقويم المحتوى، تشخيصا وعلاجيا.
- يتمكن التلميذ من مهارات الاستماع وآدابه⁴.

أنواع الاستماع:

أ- الاستماع الهامشي أو السطحي: هو استماع غير مركز على الكلام وعلى الحوار يسمع دون تركيز على الكلام المسموع لذا سمي بالهامش.

¹ ينظر: عبد المنعم أحمد بدران، مهارات ما وراء المعرفة وعلاقتها بالكفاءة اللغوية، ص: 81.

² علي أحمد مدكور، تدريس فنون اللغة العربية، مرجع سابق، ص: 88.

³ المرجع نفسه، ص: 88.

⁴ المرجع نفسه، ص: 89.

ب- الاستماع قصد الفهم: هذا النوع يبذل صاحبه جهدا كبيرا لإدراك العلاقات ومعرفة أهدافها، والهدف منه هو ما تحصله واستنتجه في المادة المسموعة¹.

ج- الاستماع التحليلي النقدي: هذا النوع من الاستماع يتم فيه تحليل كلام المتحدث والرد عليه، فهذا النوع يحتل مكانة عندما يفكر المستمع فيما سمعه من المتحدث ويكون ما سمعه ضد خبرته الشخصية عندها يكون المستمع في موقف تحليل ما سمعه ويسمعه أيضا².

د- الاستماع الناقد: هو الاستماع الذي يهيئ للمستمع فرص تقدير الكلام المسموع ويتيح له إبداء الرأي بالقبول أو بالرفض، فالغرض هنا من هذا الاستماع هو إعطاء المستمع رأيه فيما قاله المتحدث وذلك إما بالرفض أو بالقبول.

هـ- الاستماع اليقظ: وهو ذلك الاستماع الذي يحتاجه المرء في المواقف التي تكون الحاجة فيها إلى الدقة والفهم أكثر وأوضح، فلا بد هنا من المستمع أن يكون يقظا حتى يكون فهمه دقيقا أكثر.

و- الاستماع من أجل المتعة والتقدير: هذا النوع يتضمن الاستماع بمحتوى المادة المسموعة وما يقدمه المتكلم من استجابة تامة عن رغبته وميله للموقف الذي يجري فيه الاستماع والهدف من هذا هو الاستماع³.

2- مهارة الكلام:

للكلام تعريفات متعددة وكثيرة منها:

الكلام: "هو فن نقل الاعتقادات والعواطف والاتجاهات والمعاني والأفكار والأحداث من المتحدث إلى الآخرين وأنه مزيج من الأفكار التالية: التفكير كعمليات عقلية، واللغة كصياغة للأفكار والمشاعر في كلمات، والصوت كعملية حمل للأفكار والكلمات عن طريق أصوات ملفوظة للآخرين مع التعبير الملمحي للجسم"⁴.

¹ ينظر: أيوب جرجيس عطية، اللغة العربية تثقيفا ومهارات، مرجع سابق، ص: 13.

² ينظر: فراس السليتي، فنون اللغة المفهوم الأهمية، المعوقات، البرامج التعليمية، عالم الكتب الحديث، ودار للكتاب العالمي، عمان، الأردن، ط1، 2008، ص: 24.

³ فراس السليتي، فنون اللغة المفهوم الأهمية، المعوقات، البرامج التعليمية، مرجع سابق، ص: 24.

⁴ أحمد جمعة، الضعف في اللغة تشخيصه وعلاجه، مرجع سابق، ص: 85.

الكلام: "أداء فردي يتم في إطار اجتماعي، وهذا الأداء يعتمد على أساسين: أحدهما حركي ويسمى المخارج (مخارج الأصوات) والثاني سمعي ويسمى الصفات"¹.

فالمقصود بهذا الكلام هو ما يعبر به المتكلم من مشاعر وأفكار وأحاسيس قصد إيصالها من المتحدث أو المتكلم إلى الآخر.

كما أنه أداء يخص المتكلم نفسه أي فردي ويعتمد بدوره على مخارج الأصوات وصفات الأصوات من حيث الشدة والرخاوة والجهد والهمس والتفخيم والترقيق.

فالكلام من المهارات الأساسية التي يسعى المتعلم إلى إتقانها في اللغة العربية، وكانت الحاجة شديدة لهذه المهارة عندما زادت أهمية الاتصال الشفهي بين الناس، ولهذا فلا بد من جعل معلم اللغة العربية يُمكن الطلاب من الحديث أو التكلم بالعربية لأنها أداة اتصال بين ملايين الناس في العالم.

والكلام أيضا عملية داخلية تدور فيها المعاني، وتعلن متلبسة بأصوات منظمة مرتبة هادفة لنقل الأفكار والانفعالات وذلك بغرض الإبلاغ أو الإخبار؛ أي إنه أصوات وعبارات تعرض أو تبلغ عن معنى معين².

والكلام كما ذكرنا من قبل ترجمة شفوية لما يدور في ذهن المتحدث تعبيراً عن أفكار ومشاعر بطريقة تلاقي استحساناً وإعجاباً من الآخرين، ويطلق على هذا النوع من المهارات بفن نقل المشاعر والآراء الذهنية بطريقة جيدة، والأداءات التي تنتج من هذا التعبير الشفهي ما هي إلا أصوات وكلمات وسياقات وغيرها تساعدنا على إيصال مختلف الخبرات والمعلومات والآراء ومشاعر المستمع³.

ومن هذه التحديدات لمفهوم الكلام خلصنا إلى أنه يتضمن:

* قدرة المتكلم على استخدام اللغة، وذلك بما يتطلبه من مهارات من صياغة أفكاره ومشاعره في جمل وعبارات ذات معنى.

¹ تمام حسان: اللغة العربية معناها ومبناها، القاهرة، الهيئة المصرية العامة للكتاب، 1973م، ص: 42، نقلا عن: أحمد جمعة، الضعف في اللغة تشخيصه وعلاجه، ص: 86.

² محمد صلاح الدين مجاور: تدريس اللغة العربية بالمرحلة الابتدائية، ص: 189، نقلا عن أحمد جمعة، ص: 87.

³ ينظر: جمال مصطفى العيسوي: "بناء برنامج لتنمية مهارات التحدث وأثرها على الاستماع الهادف لدى تلاميذ الصفين الرابع والخامس من التعليم الابتدائي" دكتوراه غير منشورة، كلية التربية، جامعة طنطا، 1991م، ص: 61، نقلا عن أحمد جمعة، الضعف في اللغة تشخيصه وعلاجه، ص: 86.

* قدرته أيضا على الأداء الصوتي، وذلك من خلال المهارات المناسبة كالنطق السليم للكلمات والجمل، وإخراج الحروف من مخارجها الصحيحة.

* كما نجد أيضا القدرة على استخدام التعبير الملمحي من إيماءات وإشارات وتعبيرات بالوجه تساعد في توضيح المعنى.

* التكلم أداء فردي يتم في إطار اجتماعي، وهو نظام متعلم ووسيلة لنقل المشاعر والمعاني.

* ومن هذه الخطوات نستخلص بأن الكلام عملية معقدة تتضمن القدرة على التفكير وترجمة هذه الأفكار شفويا باستعمال اللغة، وأما الأداء الصوتي والتعبير الملمحي فهو نظام متعلم، وأن الكلام هو أداء فردي في إطار اجتماعي، والكلام هو وسيلة رئيسة لعملية التواصل مع المجتمع والمحيط الذي هو فيه، ولولاه لما تقدمت البشرية وتطورت في مختلف الميادين، وهذا كله من أجل هدف واحد وهو البوح عما يجول في النفس وترجمتها إلى عبارات ومشاعر وأحاسيس¹.

ونحن نعتزف جميعا بأن التعبير حاجة ملحة وضرورية في حياة الإنسان سواء في صغره أو كبره وهو بهذا: "ضرورة تعليمية تفرضها حياة المتعلم في حاضره ومستقبله لذلك ينبغي على المدرس في دروس التعبير الشفوي أن يلزم نفسه التحدث باللغة العربية السليمة، ويحث طلابه على ذلك ويأخذ بأيديهم في هذا السبيل، حتى تصفوا اللغة في درسها، وتروق في أسماع التلاميذ فتمرن عليها أذواقهم وتألّفها أنفسهم وأقلامهم"².

وهو أيضا "مهارة من مهارات اللغة بها تنتقل الأفكار والمعتقدات والآراء، والمعلومات، والطلبات إلى الآخرين بوساطة الصوت"³.

فنقصد هنا بالكلام الحديث المنظم المتناقل مشافهة بين المرسل (المعلم) والمرسل إليه (المتعلم) خاصة داخل الدرس أو هو التعبير الشفهي وتجد في بعض الأحيان مدرس اللغة العربية لا يلتزم في جميع ما يدرسه بالعربية الفصحى، وقد يعود السبب إلى تحجج المتعلمين لعدم فهمهم واستيعابهم للمصطلحات اللغوية الفصيحة التي لم يعتادوا عليها في مراحلهم السابقة.

¹ أحمد جمعة، الضعف في اللغة تشخيصه وعلاجه، مرجع سابق، ص: 87.

² محسن علي عطية، الكافي في أساليب تدريس اللغة العربية، مرجع سابق، ص: 204-205.

³ فخر الدين عامر، طرق تدريس اللغة الخاصة باللغة العربية والتربية الإسلامية، مرجع سابق، ص: 46.

*أهمية الكلام:

- يعد الكلام من أهم ألوان النشاط اللغوي للكبار والصغار على السواء، فالناس يستخدمون الكلام أكثر من الكتابة في حياتهم، أي إنهم يتعلمون أكثر مما يكتبون، لذلك فأحيانا الكتابة لا تعبر عن كل ما يجول في أذهاننا¹.
- تدريب المتعلم على انتقاء الألفاظ والعبارات والتراكيب والإفصاح عنها بأسلوب أدبي مؤثر.
- تحفيز المتعلم على جودة التعبير وتعويده عليه، وحسن الإصغاء واحترام آراء الآخرين.
- تحفيز المتعلم وجعله يندفع نحو الآخر لإبراز رأيه ومحاورتهم بأسلوب راق ولغة صحيحة.
- يسهم الكلام في تبدل الآراء ومناقشتها، ومعرفة ثقافات الآخرين، مما يسهل عليه إيجاد حل المشاكل والمواقف الحياتية المختلفة وهذا يتطلب فصاحة في اللسان والقدرة على الارتجال، واحتكاك سليم يضمن له العيش في راحة وطمأنينة.
- تنمية التفكير وتنشيطه، وتنظيمه، والعمل على تغذية خيال المتعلم بعناصره النمو والابتكار، فالكلام ينمي فكر المتعلم وينشطه لبيدع عما في ذهنه ويبتكر كيفما شاء.
- يكشف عن الموهوبين من المتعلمين في مجال الخطابة والارتجال، وسرعة التبيان في القول والسداد في الآراء والدقة في الأفكار².
- وما نستنتج حول هذه المهارة أن لها علاقة مترابطة بعضها ببعض، ومتداخلة وقد تكون مشتركة في كثير من الأحيان؛ ترتبط فيما بينها بعلاقة تأثير وتأثر متبادل فلا تحدث دون استماع، ولا قراءة دون استماع أو تحدث أو كتابة، ولا كتابة دون قراءة أو استماع أو تحدث.

¹ ينظر: أحمد عبد الكريم الخولي، اكتساب اللغة نظريات وتطبيقات، دار مجدلاوي للنشر والتوزيع، ط1، 2013/2014، ص: 15.

² عدنان بن محمد علي حسين الأحمد، واقع استخدام الإعلام المدرسي في تنمية مهارات الاتصال اللغوي، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة أم القرى، المملكة العربية السعودية، 2005-2010، ص 56.

المطلب الرابع: أهمية المهارات اللغوية عند التلاميذ:

تعد مهارات الاتصال اللغوي من جوانب التعلم المهمة، فهي تمثل مطلباً أساسياً من مطالب تعليم اللغة العربية، فإتقان التلميذ اللغة والسيطرة عليها وسهولة استعمالها، أمور تعتمد على كيفية تعلم المهارات الأساسية للغة واكتسابها يعد اكتساباً لمنهج اللغة العربية عموماً.¹

ويمكن الاتصال اللغوي التلميذ من أدوات المعرفة عن طريق تزويده بالمهارات الأساسية للغة استماعاً، وتحدثاً، وقراءة وكتابة، ومساعدته على اكتساب عاداتها الصحيحة واتجاهاتها السليمة، ومما يساعد على تكوين هذه المهارات كثرة الممارسة، على أن تتم في مواقف حيوية ومتنوعة، وبصورة طبيعية، ويؤدي التوجيه والتعزيز جوراً كبيراً في تنميتها.²

واللغة مهارة اختص بها الإنسان، وهي وسيلة الاتصال الاجتماعي، وإحدى وسائل النمو العقلي. والتنشئة الاجتماعية، والتوافق الانفعالي، وهي مظهر قوي من مظاهر النمو العقلي والحسي والحركي، وتعد اللغة جوهر التفاعل الاجتماعي وتحصيلها أكبر إنجاز في إطار النمو العقلي للتلميذ.

كما أن الاتصال اللغوي يتيح الفرصة للتعرف إلى آراء الآخرين، وأفكارهم، ليس عن طريق الاستماع فحسب بل -إلى جانب ذلك- عن طريق المشاركة في الندوات، والحوار والمناقشات، و المناظرات، مما يساعد الفرد على تكوين شخصية مستقلة في المجتمع ويعمل على تثقيف المجتمعات بواسطة الإذاعة المسموعة، والمرئية والكلمة المطبوعة.³

ولا تقف أهدافه عند التثقيف فحسب، بل يتعدى ذلك إلى التواصل الاجتماعي البناء من خلال تكيف المتعلم مع من حوله، ومن خلال إتقانه أساليب الاتصال الجيد التي تعد اللغة محوراً رئيسياً.⁴

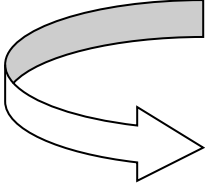
¹ينظر: الخليفة حسن جعفر، مرجع سابق، ص: 97.

²ينظر: أحمد مذكور، مرجع سابق، ص: 21.

³ حامد زهران، علم نفس الطفولة والمراهقة، عالم الكتب، القاهرة، ط5، 1990، ص: 170

⁴ شلبي مصطفى رسلان، و موسى محمد محمود، مهارات الاتصال باللغة العربية، دار القلم للنشر والتوزيع، دبي،

(د، ط) 1428هـ، ص: 29.



الفصل الثاني:

تطوير المهارات اللغوية من خلال التمارين والتدريبات اللغوية.

نتناول في هذا الفصل :

المبحث الأول: أنواع التمارين اللغوية المنمية لمهارتي القراءة والكتابة.

المبحث الثاني: كيفية تنمية المهارات من خلال تمارين القراءة والكتابة.

المبحث الثالث: أنواع التدريبات اللغوية ودورها في تنمية مهارتي القراءة

والكتابة.

المبحث الأول: أنواع التمارين اللغوية المنمية لمهارتي القراءة والكتابة

أولاً- التمارين التحليلية التركيبية :

ظهر هذا النوع من التمارين اللغوية منذ القدم ، حيث تلعب دورا بارزا في عملية التعلم خاصة إذا استخدمت بطريقة منظمة وممنهجة ، يقول في هذا الشأن الحاج صالح "ما وسائل الترسيخ التحليلية التركيبية فهي مفيدة جدا بشرط أن تبرمج البرمجة الدقيقة وتنسق حسب ما يقتضيه التخطيط العام للدراسة.¹

حيث يهدف هذا النوع من التمارين إلى: مدى فهم التلاميذ للظاهرة النحوية وإدراكهم من خلال تقييمهم بأنشطة وتطبيقات.²

وسميت بالتمارين التحليلية التركيبية لكونها تتميز بالطابع التحليلي المتمثل في (عين، بين، وضح، استخراج، أعرب، أشكل) يقوم المعلم هنا بتشكيل أسئلة وتمارين من هذه العبارات ويطلب من التلاميذ بإنجازها وتحليلها.

أما الطابع التركيبي فيمثل في: (أكمل، أملاً الفراغ، اربط، ادخل، كون) وهنا يطلب المعلم من التلاميذ تركيب جملا من خلال استعمال هذه العبارات.³

وقد كان لهذه التمارين الحظ الأوفر في الكتاب المدرسي، حيث بلغ عددها 24 تمرينا وينقسم هذا النوع من التمارين إلى ثمانية أنواع وهي كالاتي:

أ/تمارين ملأ الفراغ:

هي عبارة عن تدريبات تقدم للتلاميذ، فيقوم المعلم بإعطاء جملا للتلاميذ ناقصة تتخللها فراغات، ومجموعة من العبارات التي يكمل بها تلك الجمل ويرد هذا التمرين على الصيغ التالية: (أكمل، أتمم، ضع، زد، املاً، أضف، اجعل). ومثال ذلك:

مثال1: اجعل كلا من الكلمات الآتية في مكانها المناسب بحيث يكون المبتدأ محذوفا: موفق، تأدية، حاسم، قراءة، انتصار، في ذمتي:

¹ ينظر ، عبد الرحمن الحاج صالح ، مرجع سابق ، ص : 74.

² ينظر فتيحة بن عمار ، مرجع سابق ، ص : 27.

³ ينظر: حبيبة بولدعة لعماري، دراسة تحليلية لتمرين القواعد المقررة للسنة الثالثة من التعليم المتوسط، مجلة اللسانيات، ع 12، 13، جامعة الجزائر، 2007، ص: 192.

الفصل الثاني : تطوير المهارات اللغوية من خلال التمارين والتدريبات اللغوية

- نعمت الرحلة فريضة الحج .
- اختيارانتصار.....
-لأحرمن على البر بدوي القربى
-باهر ،جيدة .

مثال 2: ضع في الأمثلة التالية ضمير الرفع في المكان المناسب : (أنت ، هم ، أن ، هو ، نحن).

- أحب أمي وأبي.
-لاتأبى الظلم .
-تربين الأبطال
-يجتهد وينجح .
- يساهمون في تقديم الأعمال الخيرية¹

ب- تمارين التركيب:

ويعتمد في هذا النوع على إنشاء جملا تحتوي على قائمة معينة ، يتناول ظاهرة نحوية درسها التلاميذ من قبل يقدم له نموذجاً أو سندا. ويطلب منه الاعتماد عليه .
ويأتي على الصيغ التالية : (هات ، كون ، ركب ، اجعل)⁽¹⁾.
مثال 1:هات جملا اسمية يكون الخبر فيها جملة فعلية .
مثال 2 : كون جملا اسمية يكون المبتدأ والخبر فيها معرفين.
مثال 3 : ركب جملا اسمية يكون المبتدأ و الخبر فيها محصورا بـ"إنما" أو "إلا" .

ج- تمارين الاستخراج أو التعيين :

يقوم التلاميذ في هذا النوع من التمارين بتعيين أو تبين نوع العنصر اللغوي، سواء كان نحويا أو صرفيا بطريقة كتابية، ويهدف هذا النوع إلى:
تقييم قدرات التلميذ على استيعابه للدرس نظريا وليس تطبيقيا (عمليا).
ونجد في هذا النوع الصيغ التالية: (عين، ميز، بين، استخراج) ومن أمثلة ذلك:

¹ ينظر فتيحة بن عمار ، مرجع سابق، ص: 11

الفصل الثاني : تطوير المهارات اللغوية من خلال التمارين والتدريبات اللغوية

مثال 1 : استخراج الفعل السداسي مما يأتي ، وصغ منه مصدرا ، ووازن بين بنية الفعل
بنية المصدر

- اعشوشبت الأرض.

- استنوق الجمل.

مثال 2 : عين المصادر الميمية والمصادر الأصلية مما يلي :
قال المتنبى :

وَإِذَا أَتَيْتَ مَدَمَّتِي مِنْ نَاقِصٍ فَهِيَ الشَّهَادَةُ لِي بِأَنِّي كَامِلٌ

وقال عنتره بن شداد :

وَلَقَدْ أَبَيْتُ عَلَى الطَّوَى وَأَظْلُهُ حَتَّى أَنَالَ بِهِ كَرِيمَ الْمَأْكَلِ

وقال أبو العتاهية :

إِنَّ الشَّبَابَ وَالْفِرَاقَ وَالْجَدَّةَ مَفْسَدَةٌ لِلْمَرْءِ أَيْ مَفْسَدَةٌ¹

د- تمارين التحويل:

هي الطريقة التي تقوم بتغيير وتحويل هيئة العناصر اللغوية في جملة ما سواء
كانت انفرادية أو تركيبية، وتأتي على صيغ عدة هي: (حول، ادخل، اجعل، أضف).²

مثال 1: اجعل الآية الآتية للمفردة ثم المثني ثم الجمع المؤنث السالم:

قال تعالى: {فَإِذَا قُضِيَتْ مَنَاسِكُكُمْ فَاذْكُرُوا اللَّهَ كَذِكْرِكُمْ آبَائِكُمْ أَوْ أَشْذَ ذِكْرًا} البقرة:199.

مثال 2: حول الجملتين الآتيتين إلى المصارع ثم أعربها:

- ظن الأستاذ الامتحان سهلا.

- حسبت الفريق منتصرا.

¹ الكتاب المدرسي: (كتاب القراءة السنة الثالثة متوسط)، ديوان المطبوعات المدرسية، أوراس للنشر، معتمد من

طرف وزارة التربية الوطنية، طبعة الجيل الثاني، الجزائر، 2017م، ص78.

² فتحة بن عمار ، مرجع سابق ، ص: 38.

هـ - تمارين الإعراب:

يتم في هذا النوع تبيان الحالة الإعرابية لكلمة ما في جملة أو نص، وهي تقنية تطبيقية يقوم التلميذ من خلالها بتحليل وتركيب مادة لغوية إلى مكوناتها ويأتي على الصيغة التالية: (أعرب).¹

- نعم الهواية مطالعة الكتب .

- كاد الفقر أن يكون فقرا .

و- تمارين الضبط والشكل :

نجد في هذا النوع من التمارين أن التلميذ يعتمد فيه على قدراته العقلية ومكتسباته العقلية. فيعرض له المعلم نصا، أو فقرة غير مضبوطة بالشكل، ويطلب منه أن يضبطها ضبطا صحيحا مع مراعاة القواعد النحوية² ، ويكون على الصيغة التالية : اضبط بالشكل.

مثال 1 : اضبط بالشكل هذه الجملة :

- "الحرية شمس يجب أن تشرق في كل نفس ، فمن عاش محروما منها عاش في ظلمة حالكة ، يتصل أولها بظلمة الرحم وآخرها بظلمة القبر " .

مثال 2 : أشكل هذه الآية شكلا تاما : قال تعالى: ﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَنْزَلَ عَلَى عَبْدِهِ الْكِتَابَ وَلَمْ يَجْعَلْ لَهُ عِوَجًا﴾ الكهف الآية 01.

ن - تمارين التصنيف :

يعطى للتلميذ في هذا الصنف جملا أو نصا أو كلمات ويراد بها تصنيف الوحدات النحوية في جدول ما، جاء على صيغة صنف.

مثال: صنف الأسماء الآتية في الخانة المناسبة في الجدول التالي:³

جلس، ورود ، أدنان ، جاء ، زهرتان ، مسلمون ، كراس ، طفلتان ، مجاهدون .

¹ ينظر : المقاربة النصية والمهارات اللغوية ، دراسات وصفية تحليلية تقييمية للمستندات التربوية في مختلف الأطوار التعليمية - في ضوء مقاربة الكفاءات ، منشورات مختبر الممارسات اللغوية في الجزائر 2 ، 2014 ص 207 .

¹ ينظر : فتحة بن عمار وأخريات ، مرجع سابق ، ص 118.

³ ينظر : فتحة بن عمار ، تحليل كتاب اللغة العربية للسنة الثالثة متوسط ، مرجع سابق، ص : 142.

الفصل الثاني : تطوير المهارات اللغوية من خلال التمارين والتدريبات اللغوية

المفرد	المتى	الجمع
-	-	-
-	-	-
-	-	-

ي - تمارين شرح النص:

وفي هذا النوع يقوم الأستاذ بإعطاء نص لتلاميذه، يطلب منه القيام بقراءة النص قراءة جيدة ومحاولة استخراج المفردات الصعبة وشرحها ومناقشة الأسئلة المطروحة عليه، كما يقومون باستخراج الأفكار الرئيسية والجزئية¹.

مثال : اقرأ النص الآتي ثم أجب عن الأسئلة التي تليه :

" عزم تلميذ على السفر إلى الخارج ، لإنهاء دراسته فقال له أحد أساتذته أي بني من يفارق الأهل والخلان في سبيل العلم ، يجد في شرح الغاية ولذة المعرفة ما يصرف عن الملاهي ، وينسيه وحشة الغربية ، تلهفا ورغبة ، وما تنفق من جهود في هذا السبيل تبرز به مواهبك الكامنة وتوسع به مدارك الضيقة ، وعلى من ينشد المعرفة أن يؤمن بأن الحياة هي المدرسة الكبرى ، وأن العلم لا وطن له فأينما يجد الحكمة يلتقطها فإن أنت تفهمت هذه الحقائق فقد عبدت لنفسك طريق الفوز والنجاح.

الأسئلة :

- ✓ عين أدوات الشرط وبين المعنى الذي تفيد به كل أداة منها ؟
- ✓ ما معنى كلمة تنفق ؟
- ✓ هل هذا الفعل (تنفق) مستعملا استعمالا حقيقيا ؟
- ✓ مما استعار الكاتب هذا الفعل ؟
- ✓ لأي شيء استعاره ؟ ولماذا في رأيكم ؟

¹ ينظر : فتحة بن عمار ، مرجع سابق ، ص: 39.

الفصل الثاني : تطوير المهارات اللغوية من خلال التمارين والتدريبات اللغوية

من خلال كل ما تقدم نستنتج أن التمارين التحليلية التركيبية تعتبر وسيلة مهمة لتطبيق القاعدة النحوية لقنها المعلم للمتعلم خلال التقديم والعرض ، وتقييم مدى استيعاب التلميذ لها ومدى قدراته العقلية في تحليل ومناقشة تلك الأنشطة والتطبيقات المقدمة له ، كما يعد هذا النوع من التمارين وسيلة ناجحة لتدريب المتعلمين على تصنيف كل عنصر لغوي ضمن مجموعته التي ينتمي إليها.¹

ثانيا - التمارين البنوية :

يعرف هذا النوع من التمارين بأنه : " التمارين التي تنطلق من مبدأ تمهيد المتعلم على استعمال مكثف للغة ، وتثبيت السلوكيات اللغوية بخلق آليات للاستعمال المألوف " ، والمعنى من هذا التعريف أن هذه التمارين الغرض الأساسي منها هو إكساب المتعلم مهارة من المهارات وذلك عن طريق التدريب المكثف والمتواصل للبنية المدروسة² . كما يعرف أيضا بأنه: " كل تدريب يهدف إلى إكساب بنية لغوية واحدة، عن طريق الاستعمال المنظم لها في سلسلة من جمل قياسا على المنوال المقدم للحكاية في مقدمة على تمرين "³.

ولإجراء هذه التدريبات تتطلب مساهمة ايجابية للمتعلم ، وتتجلى ديناميكية التمرين البنوي في العملية الاستبدالية التي تتلقاها الخانة المقصودة في كل مرة . أما بالنسبة لهذا النوع من التمارين فقد تطور نتيجة للأبحاث اللسانية التطبيقية التي حاولت استثمار معطيات لسانية لحل مشاكل التدريس، وإعداد مناهج تعليمية لتعليم اللغات الثانية والأجنبية، و أول ما يصادفنا في البحث حول هذا النوع من التمارين ، كثرة واختلاف تسمياته ، فسمي بعدة تسميات منها :

- أطلق عليها عبد الرحمن الحاج صالح " تمارين التصرف العفوي في اللغة " وأطلق عليه الدكتور علي القاسمي " التمارين المختبرية " ، أم الدكتور رشيد أحمد طعيمة : " تدريبات الأنماط " ، وسماها أيضا إسحاق محمد الأمين " تدريبات الأنماط البنوية " ، إلا

¹ ينظر : المقاربة النصية والمهارات اللغوية ، دراسات وصفية تحليلية ، مرجع سابق ، ص: 46

² ينظر: عبد اللطيف الفارابي وآخرون ، مصطلحات البيداغوجيا والديداكتيك ، معجم علوم التربية ، ط 1 ، الرباط 1994م ، سلسلة علوم التربية ، ص138.

³ محمد صاري التمارين اللغوية ، دراسة تحليلية نقدية، رسالة ماجستير ، جامعة عنابة، 1990م، ص 81 .

الفصل الثاني : تطوير المهارات اللغوية من خلال التمارين والتدريبات اللغوية

أن هناك من يرفض التسميات جميعا و يفضل إطلاق المصطلح التالي : " التطبيق السمعي الشفوي للبنى " .¹

وفي الحقيقة كل هذا مجرد اختلاف في التسميات ، فكل باحث أو لساني يريد أن يبرز خاصية معينة من خصائص هذه التمارين ، أما عن ماهية هذه التمارين نتعرف بأنها كما قال وأشار عبد الرحمن الحاج صالح بقوله " هي التدريب على التصرف العفوي في بنى اللغة² " معنى هذا أنها تكسب المتعلم القدرة على التصرف في البنى بالتدريب المتواصل وبالتالي فإن التمارين البنوية عبارة عن طريقة تعليم تهدف إلى إكساب المتعلم المهارة في استعمال تراكيب اللغة المدروسة أي جعله قادرا على استخدامها استخداما دقيقا وسريعا عند الاحتياج لها ، " فالتمارين البنوية هي إحدى وسائل تعليم أساليب اللغة العربية ، وأن التمرين البنوي يمزج بين التعبير الشفهي والتعبير الكتابي ويتيح للتلميذ فرصة الاعتياد على التعبير عن فكرته بتركيز ووضوح بلغة صحيحة ، وتدريبه على استخدام أدوات الربط استخداما صحيحا " .³ وتقوم هذه التمارين البنوية أو ترتكز على:

_ التركيز على بنية أساسية معينة، وتكرارها، ثم تنتقل إلى بنية جديدة
- الدرج من البسيط إلى المعقد، أي تثبيت البنيات السهلة نحوي دلاليا، ثم الأكثر تعقيدا.

_ التركيز على تنمية المهارة الشفوية، لذا سميت أيضا بالتمارين الشفوية.

_ استغلال المواقف الطبيعية للجعل منها مثير.

_ الحرص الشديد على تصحيح الأخطاء، والأداء الجيد، وتعزيز الإجابات.

***أهداف التمارين البنوية:** احتل هذا النوع من التمارين مكانة مهمة في ميدان تعليمية اللغات، وهذا لكونها وسيلة للتدريب على الاستعمال اللغوي في جميع المستويات ومن أهداف هذه التمارين نجد:⁴

1 محمد صاري التمارين اللغوية، دراسة تحليلية نقدية، مرجع سابق، ص 80 - 81.

2 أثر اللسانيات في النهوض بمستوى مدرسي اللغة العربية، مرجع سابق، ص 74.

3 يوسف الصميلي، اللغة العربية وطرق تدريسها نظرية وتطبيق، المكتبة العصرية، بيروت، ص: 206.

4 صالح بلعيد، دروس في اللسانيات التطبيقية، ط 3، دار هومة الجزائر 2000 م، ص: 34

3 المرجع نفسه، ص: 34.

- تمكين المتعلم وإكسابه القدرة على نطق مخارج الحروف نطقاً صحيحاً سليماً.
- إكسابه رصيذاً معجمياً كافياً يستعمله للتواصل مع الآخرين.
- إكسابه مهارة في استعمال التراكيب بطريقة عفوية.
- إكسابه القدرة على الربط بين الجمل، وإنشائه نصاً لغوياً جيداً للتراكيب.

*مميزات التمارين البنيوية:

- إبراز البنية اللسانية.
- الخاصية السمعية الشفهية.
- الخاصية التنظيمية.¹

*أنواع التمارين البنيوية:

(1) التمرين التكراري:

يعد هذا النوع من التمارين السهلة والبسيطة لأن المتعلم لا يبذل فيه جهداً كبيراً، ورغم بساطة هذا النوع من التمارين إلا أنه يعد المدخل لأنواع التمارين البنيوية الأخرى² ويقول في هذا الشأن محمد صري: " التمرين هو المفتاح الذي يشكل نقطة انطلاق يتهيأ المتعلم من خلاله لتقبل أنواع أخرى متدرجة في الصعوبة والتعقيد³ ". ويهدف تمرين التكرار كما يرى صالح بلعيد إلى تعلم التلميذ النطق السليم والصحيح للجمل والحروف وتعرفه على مخارج الأصوات الصحيحة وإعطاء كل مخرج حقه⁴. ضف إلى ذلك جعل المتعلم على دراية يقينية وبصفة دائمة للعلاقة الكائنة داخل التمرين، ويصف تمرين التكرار إلى ثلاثة أصناف هي:

التكرار البسيط: عبارة عن قراءة مجموعة من الجمل من طرف المعلم على التلميذ، وعلى التلميذ الإنصات الجيد، وإعادة قراءتها كما سمعها.⁵

¹ ينظر: صالح بلعيد، دروس في اللسانيات التطبيقية، مرجع سابق، ص: 35

² المرجع نفسه، ص: 35.

³ ينظر: محمد صاري، التمارين اللغوية، مرجع سابق، ص: 95.

⁴ صالح بلعيد، مرجع سابق، ص: 36.

⁵ ينظر: فتيحة بن عمار، مرجع سابق، ص: 83.

الفصل الثاني : تطوير المهارات اللغوية من خلال التمارين والتدريبات اللغوية

التكرار التراجعي: هذا النوع من التمارين يقوم بإعادة كتابة الجملة بطريقة مجزئة، حيث يستمع إلى جملة طويلة ثم يعيد تجزئتها، ثم يعيدها كاملتا.¹

التكرار بالزيادة: يقوم المعلم هنا بقراءة الجملة الأصل (النواة) ثم يقرأ نفس الجملة مع إضافة العناصر اللغوية في كل جملة، ونستنتج من هذا أن التلميذ يحاول في كل مرة إعادة الجملة مع الإضافات.²

يهدف تمرين التكرار إلى تدريب السمع والنطق الصحيح للتراكيب من جهة، كما يعوض الشرح الطويل للقاعدة، ويكمن دور تمرين التكرار في عملية الترسخ بشرط ألا يكون تكراراً ببغوايا دون فهم أو إدراك، فيجب على التلميذ أن يكون مستوعبا ما قدم له من قبل المعلم وإن يكون حاضر الذهن لا شاردًا.³

2- تمرين الاستبدال:

وهو تمرين يعتمد على استبدال لفظ بآخر، أو كلمة بأخرى مع الحفاظ على نفس البنية التركيبية.⁴ ويعد من أهم أنواع التمارين البنوية، ففي عملية الاستبدال تبقى بنية الجملة واحدة أما المعنى فيتغير كلما استبدلنا لفظ بآخر في الوظيفة النحوية فالتغيير هنا يمس محور التعاقب، وله أربعة أشكال هي:

الاستبدال البسيط: يسميه عبد الرحمن الحاج صالح بالاستبدال " الساذج " ويخص الموضوع واحد من الصيغة⁵، ويجعل التلميذ يكتشف بمفرده موضع كل عنصر لغوي.

الاستبدال المتعدد المواضيع: هو تغيير للمادة في عدة مواضيع على التوالي.⁶ ويرى محمد صاري أنه: " عبارة عن تغيير في محور التعاقب يخص خانتين أو أكثر، بحيث يسعى المتعلم في حل التدريب إلى اختيار الخانة الصحيحة التي وقع فيها التعويض " ويكون المعلم عبارة عن موجه صوتي فقط.⁷

¹ ينظر: فتحة بن عمار، مرجع سابق، ص: 85.

² صالح بلعيد، مرجع سابق، ص: 36.

³ ينظر: فتحة بن عمار، مرجع سابق، ص: 85.

⁴ صالح بلعيد، مرجع سابق، ص: 36.

⁵ ينظر: عبد الرحمن الحاج صالح، مرجع سابق، ص: 75.

⁶ المرجع نفسه، ص: 75، 76.

⁷ ينظر: محمد صاري، مرجع سابق، ص: 97.

الفصل الثاني : تطوير المهارات اللغوية من خلال التمارين والتدريبات اللغوية

في هذا التمرين يعطى للمتعم مجموعة من العناصر لاستبدالها فيوضع كل عنصر في موضعه الخاص، فمثلا الأفعال في موضع والأسماء في موضع آخر. الاستبدال بالزيادة أو الحذف: هنا في هذا التمرين لا تبقى المواضع كما هي، حيث تضاف مواضع أخرى إذا كانت الجملة أصلية وتحذف إذا كانت فرعية.¹ ويتطلب هذا الاستبدال سواء بالزيادة أو بالحذف التوفيق بين العنصر المزيدي وغير المزيدي فيه ويتدرج فيه المتعلم من البسيط إلى المركب.² الاستبدال بالربط: يقول فيه صالح بلعيد بان: " فيه يجري التلميذ استبدالاً في مواضع متعددة فالعنصر المقترح استبداله يؤثر على باقي المواضع"³، ويستعمل هذا النوع خاصة في تصريف الأفعال والمطابقة في النوع والعدد والجنس. يمتاز هذا النوع من الاستبدال على الصعوبة لأن التلميذ عند استبدال العنصر الأول ملزم بتغيير موضع الصفة والفعل ليطابق العنصر الأول.

3- تمارين التحويل:

يعد أحد أهم التمارين البنوية وذلك لكونها تكسب التلميذ القدرة على التصرف في البنى وتقوم على التقابل⁴. ويعتبرها عبد الرحمن الحاج صالح: " جوهر التمارين الجارية على البنية لأنه تدريب على تغيير صيغة القبيل الواحد من العناصر في داخل الوحدة اللغوية بدون زيادة ولا حذف " (لا تستبدل كلمة بأخرى بنفس الموضع بل تفرع الفروع البنوية من الأصل الواحد)، ومنه فتمرين التحويل هو عبارة عن تفرع الأصل إلى فروع ويقوم على العمليات التقابلية.

¹ ينظر: صالح بلعيد، مرجع سابق، ص: 37.

² ينظر: فتيحة بن عمار، مرجع سابق، ص: 87.

³ صالح بلعيد، مرجع سابق، ص: 37.

⁴ المرجع نفسه، ص: 38.

4- تمارين التركيب:

يمكن التلميذ في هذا النوع على التدريب فيقوم بالربط بين الجملتين البسيطتين المستقلتين لتكوين جملة مركبة، كالربط مثلا بين جملة وأخرى بأدوات الربط أو أدوات الشرط، أو الأسماء الموصولة.¹

5- تمرين الزيادة :

يعتمد على إضافة كعنصر لغوي كل مرة للجملة الأصلية للحصول على جملة فرعية طويلة² ، وتتم هذه الزيادة بالتدرج ، وفي هذا النوع يستطيع المعلم أن يقدم للتلاميذ جملة أصلية وفي كل مرة يزوده بأحد العناصر المدروسة سابقا، وبالتالي يسمح له هذا النوع بتدريب التلميذ على وضع كل عنصر في موضعه الصحيح وفي الوقت ذاته مراجعة بسيطة للعناصر المدروسة من قبل، وتمكينهم من ترسيخ هذه المعلومات في أذهانهم وإعادة استحضارها وقت الحاجة إليها، وبالتالي مساعدتهم على توظيف ما تم تعلمه.

6- تمرين التكملة:

حيث يطلب من المتعلم إكمال جملة أو حوار ما³، ويكون إما كتابيا أو شفويا، فمثلا: يقوم التلميذ بإتمام الجمل بوضع الجار والمجرور، المضاف والمضاف إليه وذلك من خلال ما اكتسبه من قبل.

7- تمارين الحوار الموجه:

يعد هذا النوع من آخر أنواع التمارين البنوية، وهو نوع يتميز بالعموية ، وذلك أن يضع المتعلم في وضعيات شبه طبيعية، مما يؤدي به إلى التعبير التلقائي شفويا وكتابيا وله ثلاثة أشكال⁴:

✓ **تقليص النص:** يكون على شكل حوارات مصغرة.

✓ **تمرين توجيه الطلبات:** هنا يطلب المتعلم من التلميذ توجيه الطلب إلى زميله.

¹ باني عميري، دراسة تحليلية نقدية لكتاب المختار في قواعد اللغة، المقرر للسنة الأولى لتعليم المتوسط، بالمدرسة الجزائرية، دراسة نظرية وميدانية على ضوء اللسانيات التطبيقية، رسالة ماجستير، إشراف محمد بلقادر ، جامعة الجزائر
جون، 1983 م، ص: 325.

² ينظر: صالح بلعيد، مرجع سابق، ص: 38.

³ المرجع نفسه، ص: 38.

⁴ المرجع نفسه، ص: 39.

الفصل الثاني : تطوير المهارات اللغوية من خلال التمارين والتدريبات اللغوية

✓ السؤال والجواب: يدرّب التلميذ على استعمال اللغة شفويا وكتابيا، ويقرب المتعلم من المواقف الطبيعية، وهو نوعان:

- يشتمل على أسئلة وإجابات قصيرة.
- يسمى بالسؤال المفتوح، لأن المتعلم يختار إجابته بنفسه ويطرح السؤال تدريجيا، ويمكن هذا النوع من إنشاء الحوار بين المعلم والمتعلم.

*خصائص التمارين البنوية :

لهذه التمارين دور فعال راجع في ترسيخ البنى اللغوية المدرسة خاصة إذا كانت بطريقة منظمة وممنهجة وتكمن هذه الخصائص في:

- كونها أداة لإيصال ونقل المعرفة والمعلومات إلى أذهان المتعلمين بكيفية مبسطة وسهلة دون الحاجة إلى شرحها شرحا طويلا، ويرى جرار دوني في كتابه اللسانية والتطبيقية وتعليمية اللغات "أن التمارين البنوية تغني عن المراحل الأربعة التي تميز كل درس لغوي والمتمثلة في:"
 - مراقبة المعارف.
 - عرض العناصر الجديدة.
 - استثمارها.
 - تثبيت البنيات الجديدة.
- تركز على الجانب الكتابي والشفوي للغة معتمدة لغة التواصل المتداولة مما أنها أكثر قابلية للتعامل مع الوسائل السمعية والبصرية¹
- تجعل المتعلم عنصرا فعالا في عملية التعليم، من خلال تدريبيه على البنى وتكرارها حتى ترسخ في ذهنه ثم تستحضرها وقت الحاجة إليها وذلك من خلال مكتسباته القبلية دون الرجوع إلى شروح الأستاذ المعلم.
- يفسح المدرس المجال أمام التلميذ لتدريبيه على التكلم والتواصل والتعبير والاستماع الجيد، وكلما زادت الاستعمالات وتضاعفت التكرارات والممارسات من طرف المتعلمين، كلما ساعدهم ذلك على الاكتساب والاستيعاب الملائم للوصول إلى اللغة

¹ المصطفى بن عبد الله بوشوك، تعليم وتعلم اللغة العربية وثقافتها، دراسة نظرية وميدانية في: تشخيص الصعوبات، اقتراح مراقبات ومناهج ديداكتيكية بناء تصنيف ثلاثي الأبعاد، في الأهداف اللسانية، ط 3، مطبعة التاج الجديدة، المغرب، 1420 هـ، 200 م، ص: 86

الفصل الثاني : تطوير المهارات اللغوية من خلال التمارين والتدريبات اللغوية

الهدف وتعلمها، فيتم اكتساب الملكة اللغوية من خلال التكرار والممارسة والفهم والاستحضار والتذاكر¹.

ثالثا: التمارين التواصلية:

وتسمى أيضا التمارين التبليغية أو التمارين الاستعمالية، ومصطلح التبليغية مصطلح حديث النشأة ظهر مؤخرا جراء عجز التمارين البنوية عن إكساب المتعلم القدرة على التعبير وفق مقتضيات الحال، لذلك جاءت التمارين التواصلية لسد هذا النقص وهي: " نوع من التدريبات التي تهدف إلى إكساب المتعلم القدرة على التبليغ والتصريف في البنى اللغوية"² كما أنها تمكن من استعمال الجمل اللغوية استعمالا صحيحا من جهة وملائمتها لمختلف القدرات العقلية من جهة أخرى، ولهذا فكل نشاط يهدف إلى التعبير اللغوي من وصف وسؤال وجواب وتقرير وإثبات ونفي ودعاء وتمني وطلب وأعزاء، هو تمرين تواصلية، كما أن القدرة التبليغية لا تركز فقط على القدرة اللغوية، بل تتسع لتشمل أربع مكونات أساسية تتمثل في:³

مكون لساني: ويتمثل في اكتساب المتعلم مختلف المستويات اللسانية، الصوتية والصرفية والتركيبية والنحوية

مكون مقالي: يتعلق هذا المكون باكتساب المتعلم مختلف مستويات الخطاب وتنظيمها لمقتضى أحوال الناس.

مكون مرجعي: هو إدراك المتعلم مختلف المعايير التي تحكم التفاعل الاجتماعي بين الأفراد وحسب ثقافتهم.

مكون اجتماعي ثقافي: يتمثل في إدراك المتعلم للقوانين الاجتماعية والمفاهيم المتبادلة بين الأفراد.

*مبادئ التمارين التواصلية:

تبنى التمارين التواصلية وفق مقاييس معينة وهي كالتالي:

¹ المصطفى بن عبد الله بوشوك، تعليم وتعلم اللغة العربية وثقافتها، مرجع سابق، ص: 87.

² ينظر: فتيحة بن عمار، مرجع سابق، ص: 94.

³ : Sophie moirande , enseigner à communiquer en langue ètongère, hachette, paris , 1982 ,p

الفصل الثاني : تطوير المهارات اللغوية من خلال التمارين والتدريبات اللغوية

1/ التدرج في عرض المادة: يقوم على مبدأ التدرج الوظيفي في عمليتي الاكتساب والتعلم ولا يتم ذلك إلا من خلال اختيار أهم الوظائف اللغوية التي تلقن للمتعلم ترتب حسب الاستعمال من السهل إلى العبد ومن البسيط إلى المعقد، وتكمن أهم الوظائف التي يمارسها المتعلم في الأحوال الخطابية في المحاور السبعة التالية¹:

أ- التقديم والتعارف: تتمثل في:

- ✓ الطرق المختلفة التي يقدم فيها الإنسان نفسه .
- ✓ التحية والوداع.

ب- غرفة الدراسة:

- ✓ أسماء المواد التعليمية.
- ✓ أسماء مواقع الحجرات ومواقعها.
- ✓ التعرف على الأنشطة: قراءة، كتابة، تعبير مطالعة،.....
- ✓ البرنامج أي الساعات المختلفة لأيام الدراسة.

ج- المدرسة:

- ✓ موقع المدرسة
- ✓ موقع الغرف والأماكن الخاصة مثلاً: مكتب المدير قاعة الأساتذة
- ✓ الأشخاص العاملون داخل المدرسة

د - الأسرة:

- ✓ المنزل والغرف المختلفة.
- ✓ أوقات الطعام والوجبات.
- ✓ مهمة أفراد الأسرة.

هـ - البيئة المحيطة:

- ✓ المباني والمنزل.
- ✓ المواصلات ووسائل الاتصال (هاتف وبريد).
- ✓ أماكن الخدمات.
- ✓ التراث الثقافي.

¹ ينظر: محمد صاري ، مرجع سابق، ص: 125.

و - المجتمع الأوسع:

- ✓ الخدمات الصحية.
- ✓ المواصلات والنقل.
- ✓ المراكز الريفية والحضرية.

ي - متنوعات:

- أيام الأسبوع .
- شهور السنة.
- الفصول.¹

2- **الوضعيات أو المقامات:** ونقصد بها مختلف الوضعيات والمقامات التي تستعمل فيها اللغة في الحياة اليومية لأن الكلام أو الحديث يتطور، يتغير سياقه من خلال المقام ويوجد هناك تداخل بين مفهومي الكلام والمقام كما توجد علاقات جامعة بين مفهومي التبليغ والمقام.²

وهذا ما توضحه المعادلة التالية:

<p>السياق</p> <p>التبليغ = + الخطاب.</p> <p>المقام</p>
--

3- الحوار:

من أهم المبادئ التي تقوم عليها التمارين التبليغية، وهو عبارة عن سؤال وجواب بين المعلم والمتعلم أو بين المتعلمين فقط، يهدف إلى خلق التفاعل والمنافسة بين المتعلمين وإثارة روح المشاركة ويقسم بدوره إلى نوعين:

¹ محمد صاري ، مرجع سابق، ص:125.

² Sophie moirande , ibid, p : 10

حوار عمودي:

يعتمد على تقنية السؤال والجواب وهو شبيه بالطريقة الإلقائية، يهدف إلى إكساب المتعلمين المعلومات والمعارف وتشخيص المكتسبات وتقويمها.

حوار أفقي: حوار مفتوح، يعتمد على أسلوب المناقشة الحرة، يهدف إلى تبادل المعلومات والتواصل والتعبير عن الرأي والتكيف مع الجماعة.¹

ويعد من أهم الأساليب التعليمية في ميدان تعليمية اللغات كونه وسيلة للتدريب وتمرن المتعلمين على البحث عن المعلومات الجديدة بالاعتماد على أنفسهم، وهو غير موجه من طرف المعلم.

*أنواع التمارين التواصلية:

توجد هناك عدة أنواع من التمارين التواصلية، تهدف إلى تنمية الملكات الأساسية، أو ما يعرف بمهارات اللغة الأربع والمتمثلة في: الحديث، الاستماع، القراءة، الكتابة. وعلى غرار مهارات التواصل اللغوية الأربع صنفنا التمارين التواصلية إلى صنفين رئيسيين تتدرج ضمنهما أنواع التمارين التواصلية وهما:

- **تمارين الفهم:** المسموع والمقروء.

- **تمارين الإنشاء:** الحديث (المشاهدة)، والكتابة (التحرير).

ونأتي بذكر هذه الأنواع بالتفصيل:

1 - تمارين الفهم:

أ- **تمارين فهم المسموع:**

ومعناها أن يلقي أو يملي المعلم على مسامع المتعلمين نصاً أو قطعة أو جملة ، ثم يحاول أن يعرف مدى استيعابهم، وفهمهم لما سمعوه ، ومدى تركيزهم وانتباههم مع الأستاذ .

وذلك باستعمال تمارين تكون في قالب أسئلة، يتأكد من خلالها على قدرة المتعلمين في تمييز الأصوات أو التراكيب أو المفردات، أو المعاني بصفة عامة.² ولاكتساب مهارة

الاستماع كما يرى الحاج صالح مقياسين هما:

- ضرورة الانتقاء والتخطيط للمادة اللغوية والترتيب لها.

¹ ينظر: معجم علوم التربية، مرجع سابق، ص: 202 .

² محمد صاري، مرجع سابق، ص: 189 .

الفصل الثاني : تطوير المهارات اللغوية من خلال التمارين والتدريبات اللغوية

- التمسك الشديد بالأشياء من ضبط، وتدقيق وتنسيق بالنسبة للعمليات التعليمية.¹
ويحسن أن يقدم هذا المسموع على شكل جمل، وتأخذ هذه الجمل شكل حديث أو قصة أو تعليق على أحداث مرئية.²

ينبغي لاكتساب مهارة الاستماع أن يمتثل في إثارة الإدراك المباشر في نفس المتعلم وضرورة الربط بين حاسيتين (السمعية والبصرية) أو أكثر من حاسيتين إن أمكن، وجعل المتعلم هو المستفيد من كل هذا، فهو يكتسب هذه المهارة بنفسه والمعلم مجرد مرشدا وموجها، ومنسقا ومصححا فقط.³

وهناك أصناف عديدة من التمارين التي يمكن من خلالها التدريب على مهارة الاستماع وهي:

• **تمارين سؤال وجواب :** من أهم التدريبات التي تساعد المتعلم على فهم ما يسمع⁴ ويكون عبارة عن سؤال يطرح ويحاول الإجابة عنه .

ويشمل هذا النوع من الأصناف ما يلي:

- ✓ أسئلة الجواب والخطأ.
- ✓ أسئلة الإجابة بنعم أو لا.
- ✓ أسئلة تحتاج إلى الإجابة عنها بأكثر من كلمة.
- ✓ أسئلة شمولية.
- ✓ أسئلة تفصيلية

• **استمع وعين:** فهنا يقوم الأستاذ بقراءة النص على مسامع التلاميذ فقرة بفقرة ويطلب منهم إعادة قراءته بصورة متأنية حتى تشرح لهم الألفاظ الغامضة، وفي كل مرة يعرض عليهم مجموعة من الأفكار الجزئية والرئيسية، ليختار الفكرة المناسبة لكل فقرة وبهذا يتم تنمية ملكة الفهم عند المتعلمين.

¹ ينظر: عبد الرحمن الحاج صالح، مرجع سابق، ص: 68.

² ينظر: المرجع نفسه، ص: 66 .

³ المرجع نفسه، ص: 68 .

⁴ ينظر: محمد صاري، مرجع سابق، ص: 192 .

• تمارين الاستماع مع الكتابة:

يستخدم هذا النوع للتأكد من فهم المسموع، ويجرى بطريقة بسيطة، حيث يطلب المعلم من المتعلم أن يسمع جيدا ويكتب ما سمعه، ولا يجرى هذا التمرين إلا مع مستويات الكتابة، والهدف من هذا التمرين تنمية ملكة الفهم والتحليل والاستنباط وتدريب المتعلم على تحويل الفعل من ضمير المتكلم إلى ضمير الغائب.

• تمارين الإكمال:

وهي طريقة يقوم فيها المعلم بقراءة نص أو سند، فينصت إليه المتعلمون إنصاتا جيدا ثم يقوم بإجراء التمرين بعد ذلك، فيعطي المعلم جملا من النص غير تامة ليقوم في كل مرة التلميذ بإكمال هذه الفراغات بالكلمات والجمل المناسبة لها¹.

ب- تمارين فهم المقروء والمكتوب:

تعتمد على النصوص المكتوبة وهي تشبه الاستماع في كونها مهارة استقبالية وللقراءة جانبين هما:

- جانب فيزيولوجي يتمثل في التعرف على الحروف والكلمات والنطق بها.
- جانب عقلي يتمثل في فهم المعاني وإدراك مدلولات الألفاظ واستخلاص المغزى والتفاعل مع المقروء ونقده² فالقراءة لا تنحصر في الإدراك البصري للرموز والمكتوبة فقط ، بل يتعدى الأمر إلى ترجمة هذه الرموز إلى مدلولاتها ومعانيها ، ومن بين الطرق الحديثة الموظفة في تدريب المتعلمين على فهم المقروء : استعمال البطاقات التي تعتبر وسيلة لترغيب التلاميذ في القراءة وتدريبهم على الفهم والانتباه والفهم الدقيق ، كما تستخدم البطاقات في الفردي للضعاف ، وتساعد أيضا على زيادة السرعة في الفهم وحسن الإلقاء و الأداء ، ووسيلة من وسائل تدريب الفرد على الهجاء الإملائي وعلى الاستعمال اللغوي والتعبير³ . ويشمل هذا النوع من التمارين على الأنواع التالية :

بطاقة تنفيذ التعليمات : وتسمى بتنفيذ الأوامر ، حيث يقوم المعلم بإعداد مجموعة من الأوراق تحمل كل منها عبارة تطلب شيء أو أشياء ، ثم توزع البطاقات على التلاميذ،

¹ ينظر: محمد صاري، ص: 191 .

² محمد صلاح الدين مجاور، تدريس اللغة العربية في المرحلة الابتدائية، دار القلم، الكويت، 1974، ص:226.

³ محمد صالح سمك، فن التدريس للتربية اللغوية وانطباعاتها المسلكية و أنماطها العملية، دار الفكر العربي، القاهرة (ط، ج)، 1998، ص: 254 .

الفصل الثاني : تطوير المهارات اللغوية من خلال التمارين والتدريبات اللغوية

ويطلب منهم قراءة البطاقة قراءة صامتة وتنفيذ ما جاء فيها ، وهذه التعليمات تعرض في صورة موجزة، وذلك من أجل تنمية ملكة الفهم لدى التلاميذ

بطاقة اختيار الإجابة الصحيحة: وهي إعداد مجموعة من الأوراق ليكتب المعلم في كل واحدة منها قصة قصيرة،¹ وبعد كل قصة سؤال وتحت مجموعة من الإجابات، ويطلب من التلميذ أن يعطي الإجابة الصحيحة.

بطاقة الألفاظ: هي نوع من الألعاب تتلخص فكرتها في أن يشخص التلميذ نفسه في شيء ما، (حيوان، إنسان، نبات) ويذكر في حديثه صفاته أو أعماله، وينتهي الحديث بالسؤال: مثلاً (من أنا، من نحن، ما هو؟).²

بعدها وزع المعلم البطاقات على التلميذ ويطلب من كل تلميذ قراءة بطاقته ثم يدون الإجابة في كراسه.

بطاقة التكميل: أن يكتب في كل بطاقة نصاً أو قصة قصيدة مع حذف الكلمات منها، وتكون تلك الكلمات مبعثرة فيقوم التلميذ بالبحث عن الكلمات التي تصلح لتلك الفراغات.

2- تمارين الإنشاء (التعبير):

التعبير ما هو إلى عمليات ذهنية أدائية في غاية الصعوبة والتعقيد، إذ تحول به الأفكار والمعاني والصور الذهنية المجردة إلى رموز منطوقة أو مكتوبة ، وذلك في صورة من صور التعبير المؤثرة.³ ويعد التعبير عملية بنائية تراكمية، بأن عمليات التعبير تتضمن التفكير، وهو من بين الوسائل الفاعلة في إكساب الطلبة مهارات ذهنية متنوعة، وأنماطاً مختلفة من التفكير العلمي الإبداعي ، والتعبير الفاعل نقصد به القراءة الجيدة، فيعمل على تحسين هذه العمليات النصية وذلك عن طريق توليد المعاني.⁴

¹ محمد صالح سمك، فن التدريس للتربية اللغوية وانطباعاتها المسلكية و أنماطها العملية ، مرجع سابق، ص: 255.

² المرجع نفسه، ص: 256

³ طه علي حسين الدليمي، تدريس اللغة العربية، بين الطرائق التقليدية و الاستراتيجيات التجديدية، أستاذ مناهج اللغة العربية وطرائق تدريسها، جامعة بغداد، الجامعة الهاشمية، جامعة جرش، عالم الكتب الحديث، أريد، الأردن، ط1 1430-2009م، ص: 211-212.

⁴ آراء طلبة الصف الثاني ثانوي في الأردن حول مدى توظيف عمليات الإنشاء في موقف الكتابة التعبيرية، حمدان علي نصر، مجلة جامعة دمشق، المجلد(15)، ع 3، ص: 211.

الفصل الثاني : تطوير المهارات اللغوية من خلال التمارين والتدريبات اللغوية

هو فن نقل الأفكار والآراء والمعتقدات والاتجاهات، باستعمال لغة تكون صحيحة ودقيقة التعبير عملية فكرية لغوية إنتاجية إبداعية تتكون من عناصر مركبة، هذه العناصر أهمها الفكر والصياغة، وهو ليس عملية آلية، وإنما هو عملية الإرسال في موقف الاتصال.

كما يعد الحصيلة النهائية لاستعمال اللغة بمختلف فروعها، فهو فرع من فروع اللغة ومهاراته تتداخل مع المهارات اللغوية الأخرى.¹

ويشير التعبير في تعليمية اللغات إلى الجمع بين النشاط الكتابي والشفهي معا ويمكن أن نعرفه بقولنا: "هو إفصاح الإنسان بلسانه أو بقلبه أو بقلمه عما في نفسه من الأفكار والمعاني."²

الغرض من تدريس هذا النوع من التمارين هو تعويد التلاميذ على التفكير السريع وجودة الأداء اللفظي وإبداء آرائهم بدقة ووضوح مع سلامة عباراتهم من الأخطاء والأمراض الكلامية. ويتكون أي تعبير من شكل ومضمون، فمن حيث الشكل نجد قسما: شفوي وتحريري (كتابي)، ومن حيث المضمون قسما أيضا: وظيفي وإبداعي.

2-1- تمارين التعبير الشفوي:

التعبير الشفوي نشاط كلامي يفصح فيه الفرد بلسانه عما يريد أن يقوله، كما أنه يعد ممارسة لغوية تستخدم في الحياة اليومية بصورة تلقائية في عملية التخاطب والمحادثة، وقيل أيضا بأنه كل لفظ مستقل بنفسه، مفيد في معناه.³ وهو أيضا عملية تترجم بها الصورة الذهنية، التي تكونت في عقل أي شخص وذلك نتيجة تفاعله في خبرة طبيعية أثارت في نفسه دافع التحدث، مروراً بعمليات عقلية من استقبال، وعرض وتنظيم، وبناء، هذه كلها تظهر في صورة لفظية معنوية.⁴

وقد حظي هذا النوع باهتمام كبير سواء من طرف المدارس أو المجتمعات، ويتجلى هذا الاهتمام في: مساعدة المتعلم على إتقان الحديث أو الكلام في مختلف مجالات الحياة، وخاصة على الصعيد المدرسي، وذلك بتنمية مهارات الطالب اللغوية وقدراته، وبناء

¹ طه علي حسين الدليمي، مرجع سابق، ص: 212.

² عبد اللطيف الفارابي، مصطلحات البيداغوجيا و الديدانكتيك، معجم علوم التربية، سلسلة علوم التربية، الرباط، ط2، 1994م، ص: 139-140.

³ طه علي حسين الدليمي، مرجع سابق، ص: 112 .

⁴ المرجع نفسه، ص: 212_213 .

الفصل الثاني : تطوير المهارات اللغوية من خلال التمارين والتدريبات اللغوية

أفكاره¹، نفهم من هذا كله أن التعبير الشفوي عبارة عن كلام منطوق، يهدف الناطق به إلى إظهار أفكاره وعواطفه وأحاسيسه، فغرضه وظيفي يلبي احتياجات المتكلم في الحياة سواء في المدرسة أو خارجها.² ويهدف بدوره إلى: " إكساب المتعلمين مهارة التواصل الشفوي، بمعنى إكسابهم القدرة على الكلام بطريقة مناسبة"³.

ويسعى التعبير الشفوي إلى تنمية مهارات كثيرة، من هذه المهارات مايلي: ترتيب الأفكار عرض الفكرة في ضوء مستوى السامعين، حسن الصياغة والقدرة على انتقاء الأمثلة والشواهد، وأيضا القدرة على الحوار، والندوات والقدرة على التعقيب المفيد، والاستجابة لمشاعر المستمعين وغيرها⁴، وهذا التعبير نعبر عنه بثلاث طرق وهي:

- الكلام عن طريق الحركة: نعبر عنه باستعمال الإشارة.

- الكلام عن طريق الصورة: باستعمال الصورة.

- الكلام المجرد عن الصورة والإشارة.

2-2- تمارين التعبير الكتابي:

الكتابة وقبل كل شيء لا بد من الشكل الأساسي للغة الشفوية، ويعرف بأنه عمل عقلي شعوري لفظي، فهو من المهارات التي تبرز الجانب الإبداعي لدى المتعلمين، فتبدأ بالقدرة على كتابة الكلمات العربية بحروفها، مع تمييز أشكال الحروف، وتنتهي بالقدرة على مراعاة القواعد النحوية، اللغوية، كما أنه ينطلق من عبارات سبق له وأن سمعها ونطق بها وقرأها،⁵ وليس من السهل اكتساب مهارة الكتابة، لأن الكتابة هي تطبيق لمهارات اللغة كلها فالإنسان خاصة التلميذ أنه من السهولة أن يتحدث كما يفكر، ولكن ليس من السهل له أن يكتب كما يفكر، وذلك راجع لمحددات تتعلق بأحكام الإملاء، وعلامات الترقيم، والقواعد اللغوية والنحوية.⁶

¹ طه علي حسين الدليمي، مرجع سابق، ص: 213 .

² محسن علي عطية، مهارات الاتصال اللغوي وتعليمها، ط1، دار المنهاج، عمان الأردن، 1420هـ-2008م، ص: 121-120 .

³ راشد محمد عطية أبو صواوين، تنمية مهارات التواصل الشفوي، ط1، ايتراك للطباعة و النشر، مصر، 2005م ص155

⁴ طه علي حسين الدليمي، مرجع سابق، ص: 214 .

⁵ محمد صالح سمك، فن التدريس للتربية اللغوية وانطباعاتها المسلكية، مرجع سابق، ص: 328 .

⁶ طه علي حسين الدليمي، مرجع سابق، ص: 214 .

ولإنجاز هذا النوع من التمارين لابد من مراحل لتكوينه وهي:

❖ **مرحلة التخطيط:** يحاول الكاتب هنا الوصول إلى عناصر موضوعه مراعيًا في

ذلك، التسلسل والشمول والتنظيم الهيكلي المناسب لطبيعة الموضوع، وي طرح الكاتب على نفسه أسئلة كثيرة تتعلق بطريقة إقناع القارئ والتأثير فيه.

❖ **مرحلة التأليف أو البناء:** نعني بها استجماع الكاتب لقدراته ومهاراته العقلية، من

أجل انتقاء الألفاظ وبناء الجمل والتراكيب، التي تشتمل على المعاني والأفكار ثم يقدمها للقارئ على النحو الصحيح.

❖ **مرحلة المراجعة:** فيها يعيد الكاتب النظر والتفكير فيما كتبته، وتكون كمراجعة

شاملة تتناول تصويب الأخطاء بكل أنواعها، والحذف والإضافة والتقديم والآخر وغيرها.¹

ويهدف التعبير الكتابي إلى تنمية مهارات عدة منها: قدرة المتعلم على وضع خطة لما يكتبه، وتحديد أفكاره، القدرة على إخضاع منهج تعبيره لمطالب الوقف وغايته، مراعاة التسلسل، القدرة على الإقناع، القدرة على استحضار الأمثلة والشواهد، الإيجاز مع الوضوح، الدقة في استعمال علامات الترقيم، والقدرة على تلخيص الموضوع.² هذا من حيث الشكل أما من حيث المضمون فنجد:

2-3- تمارين التعبير الوظيفي: هو التعبير الذي يؤدي وظيفة معينة في مواقف

معينة، وتكون الألفاظ فيه دالة على المعنى دلالة مباشرة، ومن أنواعه نجد:

- الرسائل التي تؤدي وظيفة واحدة فقط ، وليس الرسالة التي تتضمن أبعادًا عاطفية.

- الجلسات والمذكرات والتعليمات والإرشادات..... وغير ذلك.³

2-4- تمارين التعبير الإبداعي: تعبير جميل يأتي من عمق الفكرة ونصب الخيال

وإتقان الأسلوب وجودة الصياغة، والغرض منه هو التأثير بمشاعر الآخرين، وجعلهم

يتعاشون مع الكاتب وجدانياً وحسباً مع الحرص على الإقناع، ومن فنونه الشعر والقصة

والخاطرة والرسالة والمقالة، وبالتالي فهو تعبير عن الذات في المقام الأول.⁴

¹ طه علي حسين الدليمي، مرجع سابق ، ص: 215 .

² د- طه علي حسين الدليمي، مرجع سابق ، ص: 215 .

³ المرجع نفسه، ص: 215.

⁴ المرجع نفسه، ص: 116.

*أنواع التعبير الكتابي:

ترتيب الحوار: يعيد هنا المتعلم كتابة العبارة بعدما اختار الكلمة المناسبة.
تحويل الحوار إلى نص مسرود: في هذا النوع يعطي المعلم للتلاميذ ثم يطلب منهم نص مكتوب.

تمرين كتابة موضوع مع الاستعانة بالأسئلة: يقوم فيها المتعلم بإنشاء نصا من خلال الأسئلة المطروحة.

الأبعاد اللغوية: تعد وسيلة لجعل المتعلم فردا مشاركا في الجماعة، وتحمل أيضا على تنمية مهاراته وقدراته العقلية، ووسيلة من وسائل التعليم والتعلم.¹ كما أنها مجموعة من الألعاب المدرسية التي تتكون غايتها التفاعل والتواصل بين المتعلمين لخدمة أهداف لغوية، أي اكتساب مهارات وقدرات تبليغية.²

*خصائص التمارين التواصلية:

تتمثل مجمل الخصائص التواصلية فيما يلي:

- ✓ وسيلة تجعل المتعلم يتكلم بعفوية وتلقائية.
- ✓ يمكن المزج فيها بين التمارين الشفهية والكتابية في آن واحد .
- ✓ وسيلة لتنمية القدرة اللغوية وذلك من خلال مواقف تبليغية تواصلية معينة.
- ✓ تستدعي التمارين التواصلية شخصين على الأقل، فهي تقوم على مبدأ الحوار بصيغة سؤال - جواب.

✓ تعد التمارين التواصلية وسيلة لمشاركة المتعلم مشاركة ايجابية في عملية التعلم باختياره التعبير المناسب للمقام.

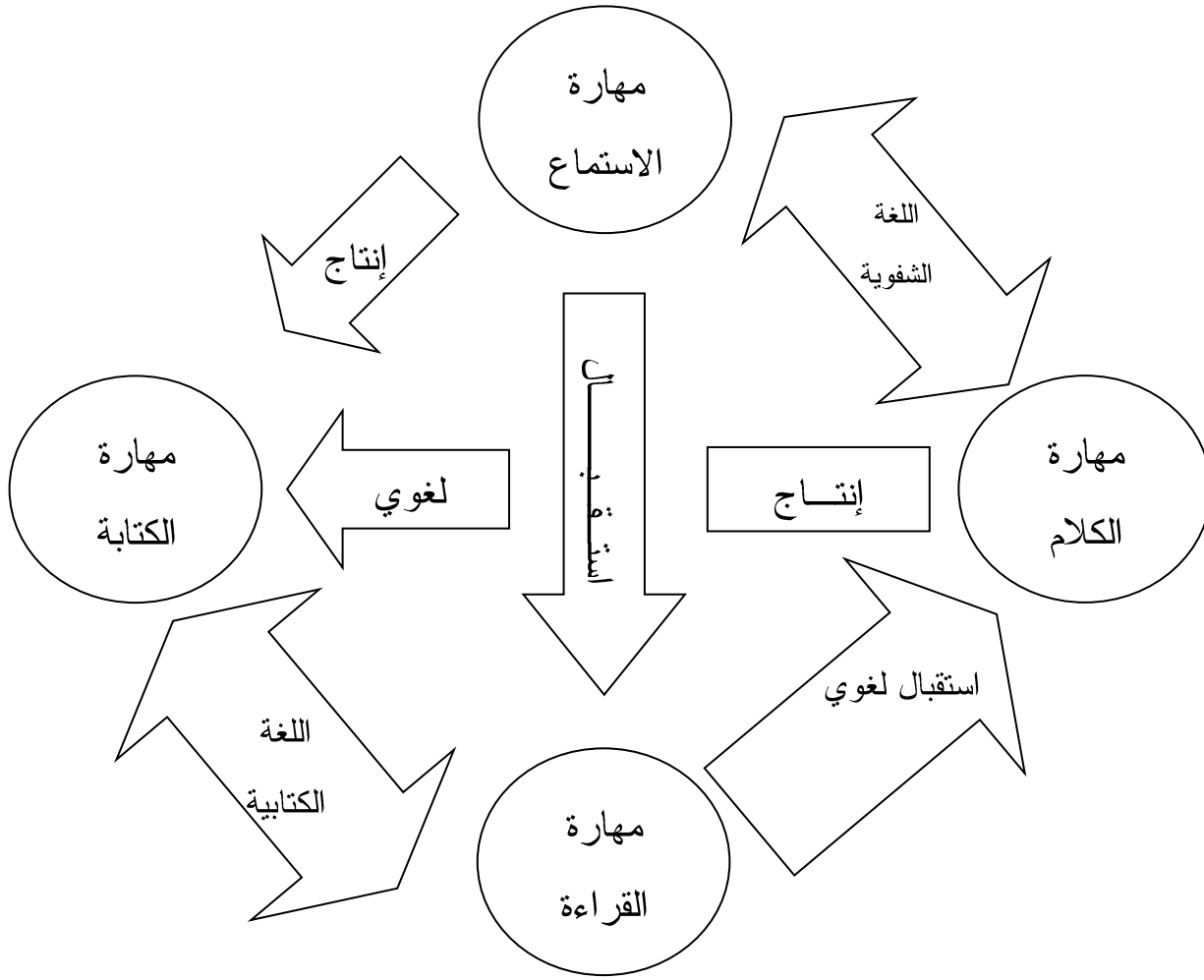
*التكامل القائم بين التمارين البنوية والتواصلية:

ومما سبق نرى أن تعليم اللغة وإكساب المتعلم القدرة على توظيف القواعد اللغوية وفق مقتضيات الخطاب يستدعي تكاملا يقوم بين التمارين البنوية والتمارين التواصلية، ولتحقيق هذا التكامل لابد من تحديد الفروق الجوهرية بينهما على النحو التالي:

¹ عبد اللطيف الفارابي، معجم علوم التربية، مرجع سابق، ص: 171.

² المرجع نفسه ، ص: 171.

التمارين التواصلية	التمارين البنوية
1- تعتمد على مبادئ النظرية المعرفية وتنطلق من مبدأ التدرج الوظيفي.	1- تعتمد نظرية التحليل اللساني البنيوي ومبادئ النظرية السلوكية منبه، استجابة، تعزيز
2- تهدف التمارين التواصلية إلى إكساب المتعلم قدرة التصدي في البنى حسب المقامات.	2- تهدف التمارين البنوية إلى إكساب المتعلم قدرة التصرف في البنى اللغوية.
3- تستدعي فردين على الأقل.	3- تطبق فرديا.
4- تطبق في حجرة الدراسة.	4- تطبق في مخبر اللغات أو حجرة الدراسة.
5- أنواعها تمارين الفهم (فهم المقروء والمسموع) تمارين الإنشاء (مشافهة وتحريرا)	5- تتمثل أنواعها في: إعادة، استبدال، تحويل، تكملة، توسع، تركيب، تنتهي بحوار مهم.
6- حضور المعلم إجباري، لأنه عنصر من عناصر تنشيط التواصل وتوجيهه.	6- لا تستدعي في بعض الأحيان وجود المعلم.
7- تعتمد على صيغتي سؤال-جواب، وبالتالي على المعلم اعتماد أسلوب الشرح والتفسير.	7- تنطلق في نموذج يسير عليه المتعلم (المنوال / جملة الانطلاق) وبالتالي لا يحتاج المتعلم إلى شرح أو تفسير.
8- تطبيقاتها مفتوحة للمعلم حرية مطلقة في التعبير بالوسائل التي اكتسبها حسب مقتضى الحال.	8- تطبيقاتها مغلقة وموجهة، فالمتعلم ملزم بتكرار النموذج عدة مرات لاكتساب عادات صيغة آلية



الشكل رقم (03): يبين مهارات اللغة العربية.

المبحث الثاني: كيفية تنمية المهارات من خلال تمارين القراءة والكتابة:

تمثل المهارات اللغوية (الاستماع، الكلام، القراءة، الكتابة) أساسا للتعليم والتعلم في المراحل المختلفة، وعن طريقها يتزود المتعلم بالمعرفة العلمية والتراث الحضاري والثقافي، ولذلك هدفت العديد من الدراسات إلى تنمية هذه المهارات لأنها تمثل اللبنة الأساسية للتعليم والسلوك في مجالات الحياة المختلفة.

إن التربية الحديثة تؤكد على أهمية العناية، بتمكين المتعلمين من المهارات اللغوية التي تعينهم على استخدام اللغة العربية في المواقف الحيوية، وهذا لا يتحقق إلى من خلال تمكنهم من المهارات اللغوية المناسبة للتعلم، وقد أشارت بعض الدراسات إلى أن الفرد يتعلم عن طريق الكلام بنسبة 23%.

وعن طريق الاستماع بنسبة 25%، وعن طريق القراءة بنسبة 35%، وعن طريق الكتابة بنسبة 17%، ولكل مهارة دورها المحدد في تعليم التلاميذ والوصول بهم إلى المستوى المطلوب من التعلم الهادف.

وتعد مهارات القراءة والكتابة من أهم المهارات الأساسية التي تساعد المتعلم على التعلم في مراحله الأولى، حيث تؤدي الصعوبات في القراءة مثلا إلى فشل التلميذ في فهم المواد الأخرى، لأن النجاح في كل مادة يستوجب قدرة التلميذ على القراءة. كما أن مهارة الكتابة تستلزم القدرة على الكتابة أيضا، فهما الطريق إلى التعلم الفعال، وبذلك يستوجب الأمر تقوية هذه المهارات (القراءة والكتابة) وربطهما مع المهارات الأخرى، وفي هذا المجال نلاحظ إقدام العديد من المعلمين التركيز على كراسات التدريب على الكتابة والخط والعناية بالرسم، خاصة في مرحلة التعليم الأساسي.¹

إن تنمية المهارات اللغوية يقود إلى تنمية القدرات المعرفية و العقلية والاتجاهات الوجدانية والمهارات النفسية الحركية، وهو ما يقتضي تنويع خبرات التعلم على المستوى المعرفي والوجداني، لتحقيق تكامل نمو جوانب شخصية الطالب، وفق مستوى مرحلة نموه المعرفي والنفسي والحركي. ومن خلال خبرة الباحث في مجال التعليم، وتتبعه

¹ دور اللغة العربية في تنمية المهارات اللغوية لدى المتعلمين، المؤتمر الدولي الثالث للغة العربية، الاستثمار في اللغة العربية على مستوى التعليم العام، إعداد: أ. نوري عبد الله هبال، كلية التربية العجيلان، جامعة الزاوية، المحور 6 ص: 2.1

الفصل الثاني : تطوير المهارات اللغوية من خلال التمارين والتدريبات اللغوية

للمعملية التعليمية نلاحظ قصورا في جوانب أساسية تتعلق بتنمية المهارات العلمية و التي تساعد على التعلم، لذلك لابد من أن نركز في مقرراتنا على تعليم التلاميذ مهارات (القراءة، الكتابة، المحادثة و الاستماع) و غير ذلك.¹

¹ د- حاتم حسين البصيص، تنمية مهارات القراءة والكتابة، استراتيجيات متعددة للتدريس والتقويم، منشورات الهيئة العامة السورية للكتاب، وزارة الثقافة، دمشق، (د.ط)، 2011، ص: 122.

المبحث الثالث: أنواع التدريب اللغوية ودورها في تنمية مهارتي القراءة والكتابة:

أنواع التدريب اللغوية:

يمكننا تقسيم التدريبات اللغوية إلى ثلاث أقسام:

✓ التدريبات الآلية.

✓ تدريبات المعنى.

✓ التدريبات الاتصالية.

وهذه التقسيمات تقوم على معايير هي:

- السلوك النهائي المتوقع من الدارس، أي السلوك الناتج في الأخير إن فهم الدرس أولاً، ولديه استفسارات أو أسئلة حول هذا الدرس.
- درجة التحكم في الاستجابة، أي درجة التركيز والانتباه الذي يمكن للمتعلم أو الدارس التحكم فيه.
- الأسلوب التعليمي المستخدم في التدريب، نعني بها الأساليب التي يستخدمها المدرس لإنجاح الدرس وهي متعددة ومختلفة.
- معيار اختيار الاستجابة.

وفيما يلي نقدم لكم فكرة موجزة عن كل قسم من الأقسام التي ذكرناها من قبل.

أ. التدريبات الآلية:

نقصد بها التدريبات التي يتم فيها التحكم التام في استجابة الدرس، بحيث تكون من بين كل الاستجابات التي يستجيب لها الدارس استجابة واحدة صحيحة، التي لا بد له أن يأتي بها، ولأن التحكم كامل في استجابة الدارس، فهو في غير الحاجة لفهم المعنى¹، كما بإمكانه أداء العمل بشكل صحيح، حتى وان لم يكن منتبها في أثناء التدريب ومن أمثلة ذلك:

- استمع جيدا ثم أعد الجمل التالية:
- أنا أكتب التقرير الأسبوعي.
- نحن نكتب التقرير الأسبوعي.

¹ <https://www.ta3lime.com/showthread.php?t=779212017-09-26/10:45>

- هو يكتب التقرير الأسبوعي.
- هي تكتب التقرير الأسبوعي.
- أنت تكتب التقرير الأسبوعي.

فهنا كل ما يقوم به الدارس في هذه الاستجابات هو الاستماع الجيد للمدرس ثم إعادة هذه الجمل بعده، ويستخدم هذا النوع من التدريبات الآلية لتعلم اللغة وسهولة الأداء، فالدارس لا يأتي بشيء من عنده، كما يساعد هذا النوع أيضا من اكتساب النطق السليم، والسيطرة على الأبنية النحوية¹.

- ويعتبر "التدريب بالحوار" نوعا من تدريبات الإعادة الآلية، فالدارس يستمع إلى جمل الحوار خلف المدرس.
- كما تدخل أيضا في هذا المسار "تدريبات الاستبدال" فيقوم الدارس في هذا النوع بإجراء بعض التغييرات في البنية، وهذا بناء على المثيرات التي يتلقاها من مدرسه².
- وبالتالي فإن الصدق المتوقع من التدريبات الآلية، هو مدى سيطرة الدارس على النمط بشكل تلقائي، وهذا هو الهدف الرئيسي الذي تسعى إليه التدريبات الآلية وتسمى إلى تحقيقه، فهذا النوع يتعلق بالمستوى الآلي من تعلم اللغة، وتؤدي بالدارس في أحسن حالاتها، إلى السيطرة على المهارات اللغوية، لا الكفاية الاتصالية، ولا بد من الإشارة إلى أن التدريبات الآلية نشاط ضروري ومهم في تعليم اللغة الأجنبية، وعلى المدرس أيضا أن يضع في اعتباره أن كل ما يقدمه للدارس من تدريبات، يستطيع أن يؤديها بنجاح (التدريبات)، حتى لو لم يفهم معناها أو محتواها، لذا ينبغي التأكد من أن الدارسين يؤدون تلك التدريبات مع الفهم لمحتوياتها.

ب. تدريبات المعنى:

في تدريبات المعنى، لا يزال هناك نوع من التحكم في استجابة الدارس، إلا أن الدارس في هذه التدريبات يمكنه التعبير عن المعنى، بأكثر من طريقة، ولهذا فهي تختلف عن التدريبات الآلية التي تخلو تماما من عنصر الاختبار، كما تختلف أيضا

¹ <https://www.ta3lime.com/showthread.php?t=779212017-09-26/10:45>، نفس الموقع.

² المرفق نفسه.

الفصل الثاني : تطوير المهارات اللغوية من خلال التمارين والتدريبات اللغوية

من التدريبات النحوية من الناحية الإجرائية، فالأولى تؤدي فردياً فقط، أما التدريبات الآلية فيمكن أداؤها فردياً وجماعياً، وفي مجموعات صغيرة. والفروق التي نستنتجها من هذين النوعين ما يلي:

- الدارس لا يستطيع أداء تدريبات المعنى بشكل صحيح، ما لم تكن لديه معرفة كاملة بطبيعة البنية النحوية وبالمعنى المعجمي الذي تحتوي عليه.
- أما بالنسبة للتدريبات الآلية فيستطيع الدارس أدائها بشكل جيد، وإن جهل المعنى.

وخير مثال تدريبات المعنى، تدريبات السؤال والجواب، التي نستخدمها عادة لفهم المقروء، وفهم المسموع.

مثال: " حضر السيد فريد من السودان إلى القاهرة، درس اللغة العربية في جامعة القاهرة، وبعد الدراسة رجع إلى السودان، وهو الآن كبير في الخرطوم".

أسئلة:

- من أين السيد فريد؟

- أين درس ؟

- هل حصل على شهادة جامعية؟

- هل هو طالب الآن ؟

وتعتبر تدريبات الاستيعاب والفهم جزءاً من تدريبات المعنى:

فالدارس هنا قد يجد صعوبة أحياناً في التمييز بين تدريبات المعنى، والتدريبات الآلية، وللتمييز بينهم لابد أن نلجأ إلى الأسلوب التالي:

- يدخل كلمات لا معنى لها في التدريب، فإذا أمكن للدارس أداء هذا التدريب بصورة صحيحة، ولا يكون في حاجة لفهم معاني الكلمات التي أدخلها المدرس في التدريب، كان التدريب هنا آلياً، أما إذا كانت الإجابة هنا خاطئة وهذا راجع لعدم فهمه للكلمات التي أدخلها المدرس في التدريب، كان هذا تدريب معنى¹.

- فالتدريب التالي مثلاً هو تدريب آلي، والدليل على ذلك كما قلنا من قبل، أن الدارس يستطيع أداء هذه الجمل بشكل سليم، وإن احتوت على كلمات لا يفهم معناها، أو لا معنى لها:

¹ /10:45-26-09-2017-779212017-09-26، نفس الموقع.

م. جلس أحمد أمام الحديقة.

ط. جلس أحمد أمام الحديقة.

م. (وقف).

ط. وقف أحمد أمام الحديقة.

م. (انتظر).

ط. انتظر أحمد أمام الحديقة.

أما تدريبات المعنى فيختلف الوضع فيها، فلن تكون إجابات الدارس صحيحة، ما لم يفهم المعنى، إن أصاب أحيانا، فسيكون ذلك أمرا عشوائيا، فمثلا: لو قدمنا للدارس الأسئلة التالية: فماذا سيجيب ؟

• كم تالفة في الصف ؟

• أين تقيل الشامرة ؟

• هل الصالفة واقفة أم جالسة ؟

هنا سيقف الدارس عاجزا محتارا أمام تلك الأسئلة، لأنه لا يفهم شيئا، وإن حاولت الإجابة فستكون إجابة خاطئة، كما قد تكون مضحكة.

وبالتالي فالفرق الوحيد بينهما هو: أن الأولى تتخذ صورا وأشكالا مختلفة، أما في الثانية، فتأتي في شكل واحد، هو الشكل الذي يقدمه المدرس¹.

وبناء على هذا نستطيع القول بأن تدريبات المعنى تقوم على ركنين أساسيين هما:

- معرفة المعنى المعجمي للكلمات.

- معرفة البنية النحوية التي تحتوي على الاستجابة.

وما خلصنا إليه من كل ما تقدم أن هناك فرقا كبيرا بين تدريبات المعنى وتدريبات المفردات، فالهدف من تدريبات المعنى هو مساعدة الدارس وتدريبه على أخذ المعلومات بطريقة صحيحة وسليمة.

أما تدريبات المفردات فهدفها مساعدة الدارس، وتدريبه على معرفة المعاني المعجمية للكلمات واستخدامها.

¹ https://www.ta3lime.com/showthread.php?t=779212017-09-26/10:45 نفس الموقع.

ج. التدريبات الاتصالية:

الهدف من هذا النوع هو تمكين الدارس من التحدث باللغة الأجنبية بشكل صحيح وعادي وتجعله قادراً على فهم ما يسمع دون خطأ، وبهذا يمكننا تحقيق الاتصال بينه وبين أهل اللغة ولا تخضع استجابات الدارس في هذا النوع إلى أي نوع من أنواع التحكم فالدارس هنا حر في أن يقول ما يشاء.

ويوجد فرق كبير بين التدريبات الاتصالية من ناحية وتدريبات المعنى والتدريبات الآلية من ناحية أخرى، كما أن الدارس في التدريبات الاتصالية يأتي بمعلومات جديدة فهو يتحدث عن نفسه وعن عالمه الخاص ماذا فعل، وماذا سيفعل وفيما يفكر، ومهما تكن إجابة الدارس فهي أمر جديد لا يمكن للدارس أن يتنبأ به مسبقاً وهذا هو الاختلاف في تدريبات المعنى والتدريبات الآلية، حيث أن الدارس لا يأتي بمعلومات جديدة من عنده.

فقد يستغرق أداء التدريبات الاتصالية عادة وقتاً طويلاً مقارنة مع تدريبات المعنى والتدريبات الآلية، حيث أن الدارس يقضي بعض الوقت في تدريبات الاتصال وهو يفكر في شيء يقوله للآخرين ومن هنا قد يواجه الدارس نوعاً من المشقة، التي تخلو من المتعة¹.

أما المدرس نجده هو الآخر يبذل أقصى جهد، عند إجراء التدريبات الاتصالية، وهذا مقارنة مع الجهد المبذول في النوعين الآخرين من التدريبات وقد نشير فيها إلى نوعين أو أمرين مهمين في هذا التدريب:

1) التدريبات الاتصالية.

2) الاتصال الحقيقي.

إذ أن التدريبات الاتصالية وسيلة تؤدي إلى غاية، تلك الغاية هي الاتصال الحقيقي بأهل اللغة، والهدف هنا في هذه التدريبات، هي تدريب الدارس على عملية الاتصال، وتهيئته لذلك.

وبالتالي الاتصالية لا تؤدي وحدها إلى تمكين الدارس من الاتصال الحقيقي، في المواقف الطبيعية، بل لتحقيق ذلك، ولا بد من وضع الدرس وجهاً لوجه مع أهل اللغة في مواقف الاتصال الحقيقية.

¹ <https://www.ta3lime.com/showthread.php?t=779212017-09-26/10:45>، نفس الموقع.

الفصل الثاني : تطوير المهارات اللغوية من خلال التمارين والتدريبات اللغوية

لذا لابد من تقديم للدارس تدريبات اتصالية كافية، وأن تتيح لهم فرص لتبادل الحديث، خلال مواقف اتصالية، فهذه التدريبات تقوم بتحقيق الانتقال الحر من مرحلة تعلم الأنماط اللغوية بشكل آلي، إلى مرحلة استخدام تلك الأنماط.

فالدارس في تدريبات المعنى لا يأتي بشيء جديد، بل المعلومات التي يقدمها، معروفة مسبقا للمدرس وللدارسين على حد سواء، وسنعرض لكم أمثلة من هذه الأنواع:

- ما لون النافذة؟
- كم بابا في الصف؟
- أين يقف المدرس؟
- كم صورة على الحائط؟
- أين الخريطة؟

فجميع الطلاب هنا يعرفون المعلومات التي يطرحها الدارس، إذ هي معلومات شائعة تحيط بهم جميعا. ولو قام جميع طلاب الصف بالإجابة بنفس الطريقة، كانت إجاباتهم واحدة، من حيث المحتوى، وإن جاءت في أشكال لغوية مختلفة¹.

أما في التدريبات الاتصالية فالدارس يأتي بمعلومات جديدة، لا يعرفها أحد، كما يتضح في الأمثلة التالية:

- متى وصلت أمس إلى البيت؟
- هل كان والدك موجودا؟
- ماذا تناولت في العشاء؟

فهذا التدريب كما نرى يختلف عن سابقه، حيث استقبل الدارسون معلومات جديدة، لا علم لهم بها من قبل. فيحتاج الدارس في التدريبات الاتصالية، إعداد المواقف التي يتم من خلالها التدريب، سواء كانت هذه المواقف متخيلة، أم معدة مسبقا. ولا بد أيضا من تعويد الدارس على التدريبات الاتصالية، وعلى الإجابة الصادقة.

*دور التدريب في تنمية مهارتي القراءة والكتابة:

يعد التدريب أحد أدوات التغيير والتطوير في المجتمع، لذا سع المجتمع التعليم المستمر لتبنيه كاستراتيجية علمية وعملية، لتقديم خدمات تعليمية وتربوية، وإدارية لكافة

¹ <https://www.ta3lime.com/showthread.php?t=779212017-09-26/10:45>، نفس الموقع.

الفصل الثاني : تطوير المهارات اللغوية من خلال التمارين والتدريبات اللغوية

فئات المجتمع، ويتمثل دور التدريب في إعداد مدرّبين فاعلين، يتميزون بالقدرة المعرفية لعلم التدريب، والمهارة الجيدة في إدارة التدريب وعملياته الأساسية.

✓ كما أنه عملية منظمة مستمرة تهدف إلى إكساب الفرد معرفة أو مهارات أو قدرات أو أفكار أو أداء لعمل معين.

✓ التدريب عملية تؤدي إلى تزويد المتعلمين بالمعلومات الضرورية لضمان إلمامهم بجميع المعارف.

✓ كما يقوم بصقل قدرات وتنمية المهارات اللغوية لدى التلاميذ، فهو النشاط المستمر في تزويد الفرد بالخبرات والمهارات والاتجاهات التي تجعله قادراً على استيعاب كل ما يقدم له من قبل المعلم وترسيخه في ذهنه، واستحضاره وقت الحاجة إليه أو للضرورة.¹

✓ ضرورة وجود التدريب حيث تقوم بتثبيت المعلومات في أذهان الطلبة أو ما يسمى بالتقويم، وهذا عن طريق نماذج تدريبية لتنمية القدرة الذهنية لدى المتعلمين.

✓ تعتبر النماذج التدريبية خطوة لا تفارق المنهج التعليمي، ذلك أن المسائل النظرية وصياغة الأحكام النحوية في قواعد جامدة تجعل المتعلم ينفر من دراسة النحو، والسبب في ذلك أن المتعلم يحتاج إلى تدريبات تمكنه من القاعدة وتجعله قادراً على تطبيقها.

✓ ومن أهم وسائل التدريب والتطبيق التي اعتمدها النحات لتثبيت القضايا النحوية والصرفية في أذهان المتعلمين الإعراب لأنهم وجدوه أهم وسيلة من وسائل التطبيق في النحو.²

✓ يسعى تدريب التلميذ إلى ممارسة بعض الأنشطة، أو حل بعض المشكلات فهذه الوظيفة تمكن التلميذ من نقل مكتسباته من وضعيات تعليمية تقويمية، عادة ما تتدرج التمارين والأنشطة التدريبية في ختام كل مقطع أو جزء من الكتاب المدرسي، وهذا ما أوجدناه في كتاب السنة الثالثة متوسط، فلا بد من تنويع الأنشطة والوضعيات التدريبية،

¹ ينظر: برنامج تدريب المدرّبين، المرحلة الثالثة ضمن مشروع " اعداد مدرّبي خدمة مجتمعية، الجامعة المجمعة، عمادة خدمة المجتمع والتعليم المستمر، م. ع، السعودية، 1431-1432، ص: 4 ، 5.

² ينظر: علي أبو المكارم، تعليم النحو العربي، مؤسسة المختار، للنشر والتوزيع، القاهرة، مصر، ط 1 ، 2007، ص: 48.

الفصل الثاني : تطوير المهارات اللغوية من خلال التمارين والتدريبات اللغوية

بهدف قدرة المتعلم على الاستيعاب واستعمال قدراته العقلية من أجل حل هذه التدريبات والأنشطة المقدمة له ضف إلى ذلك أن دور التدريب يكمن في مساعدة التلاميذ على اكتساب مهارات معينة، من خلال تطبيق أفكار ومبادئ ومفاهيم، سبق تعلمها في مواقف عملية وبالتالي يلاحظ المتكئون كيف تكون هذه الأفكار والمبادئ والمفاهيم عندما توضع موضع الممارسة، وهو كذلك أسلوب يساعد على تثبيت النواحي المعرفية،¹ فضلا على أنه يجعل التعلم أكثر بقاء وقدرة على الانتقال إلى مواقف جديدة، تمرين المتعلم على الحوار، وتدريبه عليه عن طريق الأنشطة اللغوية التي تقام في المدرسة أو خارجها.

إن التطبيق من الأمور التي تكسب المتعلم المهارة اللغوية، لتتحول بمضمونها من جانب نظري إلى جانب تطبيقي، مع العلم أن الجانب النظري ليس هدفا في حد ذاته، وإنما هو طريق إلى هدف هو الممارسة العملية الإجرائية الحية، فبالطبيق أو التدريب يظهر أداء المتعلم بالقدر الذي يتقن فيه المهارة اللغوية وبه يبرز أثر المنهج والمعلم معا. فيكون المنهج مرشدا إلى الكشف عن المهارة ويكون المعلم دالا عليها، وهذا من صور التطبيق أو التدريب غير المباشر، ويكون هذا عن طريق توجيه التلاميذ إلى التطبيق على نصوص القواعد والتي تعلمها وتدريب عليها، وهذا من صور التطبيق أو التدريب غير المباشر. ويكون هذا عن طريق توجيه التلاميذ إلى التطبيق على نصوص القواعد والتي تعلمها وتدريب عليها في سلوكه اللغوي، ومهاراته الأدائية في اللغة، وعلى المعلمين أن يطبقوا الأساليب الحديثة في تدريس المهارات اللغوية وتعليمها، لأنها تعين المتعلم على اكتساب المهارات وترسيخها.²

¹ ينظر: المعجم التربوي، إعداد: ملحقة سعيدة الجهوية، مصطلحات ومفاهيم تربوية، المركز الوطني للوثائق

التربوية، 2009، ص: 61

² اللسانيات التطبيقية وتعليمية اللغات، فاطمة الزهراء بغداد، مجلة الممارسات اللغوية ع 5، 2011، ص: 78.

المبحث الرابع: حدود الدراسة:

بعد الانتهاء من الجانب النظري، تطرقنا إلى الفصل التطبيقي الذي قمنا فيه بدراسة ميدانية إلى متوسطة حمودي علي " باينان " وكانت هذه الزيارة عبارة عن حضور حصتين أو أكثر مع أقسام السنة الثالثة متوسط، من أجل الإجابة على بعض أسئلة الاستبيانات موجهة للتلاميذ، وبعض الأسئلة موجهة للأساتذة، وذلك من أجل الاستفسار وإزالة بعض الغموض حول الموضوع المطروح.

أ- المجال المكاني:

تمت الدراسة بولاية ميله بارود بلدية ترعي باينان في مدرسة حمودي علي ولاية ميله تقع متوسطة "حمودي علي " بمحاذاة الطريق الرئيسي الرابط ببلديتي "بارود" و " تصافت".

ولقد ركزنا في زيارتنا لهذه المؤسسة على السنة الثالثة متوسط، باعتبارها مرحلة يستطيع المتعلم فيها اكتساب خبرات جديدة، وبعض المهارات اللغوية، كما أنها مرحلة يجمع فيها المتعلم كما هائلا من المعارف والمعلومات الجديدة.

مدرسة " حمودي علي " هي مدرسة تم إنشاؤها طبقا لقرار من اللجنة الوزارية لإنشاء المؤسسات المتخذ من خلال جلساتها في: 1989/05/30، فلقد تقرر فتح المؤسسة الأساسية " باينان" بلدية ترعي باينان ولاية ميله، تحت تسمية هذه المؤسسة باسم الشهيد " حمودي علي " الذي ولد بتاريخ 1929/09/09 ببلدية ترعي باينان من أب كان يمارس الفلاحة، وثبت في قراءة القرآن الكريم، حفظ القرآن في سن مبكر، وكانت رغبته في طلب العلم حيث سافر إلى قسنطينة ودرس في معهد ابن باديس، حيث مارس أصول اللغة والفقه وتحصل على شهادة الأهلية، ثم عاد إلى مسقط رأسه، حيث كانت حياة الشهيد حافلة بالنشاط النضالي والثوري، انخرط في صفوف جيش التحرير الوطني وعمره 31 سنة، قدم حياته خدمة لوطنه وبلده، وبعد اشتباك مع الحدود دام يوما كاملا في ميدان الشرف مع أحد رفقاءه، بعدما خلف أرملة وولدين، هذه هي حياة الشهيد "حمودي علي " الذي ناضل من أجل السلم والحرية التي تنعم بها اليوم، فرحم الله شهدائنا الأبرار وأسكنهم فسيح جناتهم.

في السادس من نوفمبر سنة 1988، على الساعة الثانية بعد الزوال اجتمع المجلس الشعبي البلدي لبلدية " ترعي باينان " بقاعة المداولات تحت رئاسة رئيس المجلس الشعبي

الفصل الثاني : تطوير المهارات اللغوية من خلال التمارين والتدريبات اللغوية

البلدي وذلك لدراسة القضايا المسجلة في جدول الأعمال. وبناء على المرسوم رقم 40/77 بتاريخ: 19/02/1977، والمنشور الوزاري المشترك الصادر بتاريخ: 13/01/1984 المتعلقان بتسمية المؤسسات التربوية، فإن المجلس الشعبي البلدي بعد مداولة والموافقة بالإجماع على إن يصادق على تسمية المدرسة الأساسية بباينان باسم الشهيد حمودي علي

- سنة بناء المؤسسة: 1984.
- سنة الإنشاء: 1985.
- مساحة المتوسطة الكلية: 8000,00م² المساحة المبنية: 3100,00م²
- المساحة المخصصة للتوسيع: 4900,00م².
- تتكون المؤسسة من جهتين، كل جهة فيها قاعات التدريس، تتوسطه ساحة كبيرة، وجهة مخصصة من أجل الرياضة.
- قاعات الدرس العادية الموجودة: 18 قاعة.
- قاعات الدرس المتخصصة: المخابر: 2، الورشات: 2.
- مخبر الإعلام الآلي: 1، منه المتصل بالانترنت: 1، المجهز: 1، عدد الأجهزة: 18 جهازا.
- عدد الأساتذة: 34 أستاذا، منهم: ستة أساتذة متخصصين في اللغة العربية.
- القائمة الاسمية للعمال: 13 عاملا، عدد الموظفين الإداريين: 13 موظفا.

ب-المجال البشري:

إن مجتمع البحث هو المجتمع الذي يدرسه الباحث سواء كانت هذه المدرسة شاملة لجميع مفردات المجتمع، إذ كانت من خلال العينة، ويشمل مجمع البحث جميع الوحدات التي تدخل في تكوين هذا المجتمع وقد استهدفت دراستنا مجتمع المرحلة المتوسطة، وقد شملت الدراسة السنة الثالثة من التعليم المتوسط، وكان مجموع أفراد العينة المختارة عبارة عن تلاميذ وأساتذة.

ج- المجال الزمني:

بعد قيامنا بالدراسة الاستطلاعية والتي أفادتنا في جميع المعلومات الخاصة بالموضوع والتي لعبت دورا كبيرا في ضبط وتحديد منهجه، وفي عينة البحث، وفي صياغة وبناء الاستمارة. وقد قمنا بإعداد استمارة أولية، وذلك في شهر مارس 2018،

الفصل الثاني : تطوير المهارات اللغوية من خلال التمارين والتدريبات اللغوية

بعد عرضها على الأستاذ المشرف، وكانت على شكل أسئلة متنوعة، مست جميع الجوانب، وبعد ذلك توجهنا إلى قسم اللغة ليفيدونا بخبرتهم من ناحيتها الشكلية حيث استغرقنا حوالي أسبوعين ونحن بصدد الدراسة، فتوجهنا إلى متوسطة " حمودي علي " وقمنا بالتشاور مع أساتذة اللغة الغربية، وقدمنا لهم تلك الاستمارات، فقاموا بتحليلها والإجابة عنها، ثم توجهنا إلى قسم السنة الثالثة متوسط، وأخذنا من وقتهم بعض الشيء، ووزعنا عليهم أيضا استمارات تحتوي على أسئلة تليق بقدراتهم العقلية، فقاموا بالإجابة عنها، وبعد الانتهاء من الدراسة بتاريخ: 2018/04/04م توجهنا إلى أستاذنا المشرف من أجل أن يحكمنا ويرشدنا حتى نتمكن من ضبطها نهائيا.

د- دراسة العينة:

هي المجموعة الجزئية التي نتجت من المجتمع لإجراء الدراسة، فهي قصدية تحت اسم العينة الفردية لأنها تتكون من 45 تلميذ منهم: 20 ذكور و 25 إناث، حيث تقوم باختيار مفرداتها، وتستخرج النتائج على أساسها فلا بد من توفر شرط أساسي لضمان موضوعية النتائج، يتمثل هذا الشرط في أن تعكس العينة الصفات و الحقائق التي تميز المجتمع المأخوذ منه، فعلى هذا الأساس كان سبب اختيارنا لهذه العينة دوافع كثيرة متمثلة في:

✓ توفرها شروط العملية التعليمية.

✓ تمكن الأستاذ في مجاله.

✓ قدرات التلميذ الجيدة.

* عرض وتحليل نتائج الاستبيان:

تحليل الاستبيانات:

قمنا بتقديم مجموعة من الاستمارات لطلبة السنة الثالثة متوسط، وقد كانت المؤسسة التي زرناها هي : اكمالية الشهيد حمودي علي بباينان وقد تم تسليم الاستمارات لسبعة أساتذة و عشر تلاميذ.

أ- استبانة الأساتذة: تتشكل الإستانة التي اعتمدنا عليها من خمسة عشر سؤالا

موجها لسبعة أساتذة، و الجدول التالي يوضح ذلك :

المجموع	إناث	ذكور	الجنس
07	07	0	العدد

الفصل الثاني : تطوير المهارات اللغوية من خلال التمارين والتدريبات اللغوية

ونلاحظ من خلال الجدول الإحصائي أن متغير الجنس يثبت أن نسبة الإناث أكبر من نسبة الذكور؛ أي أن الإناث أكثر ولا وجود للذكور.
وقد كانت الأسئلة الموجهة للأساتذة كما يلي:

1. ما هي اللغة المستعملة في التدريس: اللغة العامية أم اللغة الفصحى؟
2. عدد الندوات التي تناولتم فيها مختلف طرائق التعليم كان: كافيا، غير كاف، منعما تماما؟
3. هل تقوم بإضافة حصة خاصة بالأعمال التطبيقية مستقلة عن حصة نشاط القواعد؟ نعم أم لا؟
4. حسب رأيكم: هل التمارين اللغوية تنمي مهارتي القراءة والكتابة لدى التلاميذ؟ نعم أم لا؟
5. هل التمارين والتدريبات اللغوية ضرورية بعد كل نشاط قواعد؟ نعم أم لا؟
6. هل ترى أن الأمثلة المختارة لأسئلة التطبيق في كتاب اللغة العربية للسنة الثالثة متوسط ملائمة لقدرات التلاميذ العقلية وخبراتهم؟ نعم أم لا؟
7. هل تعتمدون في التطبيق على التمارين الشفوية أم التمارين الكتابية؟
8. هل ترون أن عدد التمارين اللغوية المبرمجة لكل درس في كتاب اللغة العربية للسنة الثالثة متوسط: كثيف؟ ضئيل؟ مقبول؟
9. أثناء حصة التطبيق، هل تستعين بتمارين من إنشائك أم من الكتاب المدرسي؟
10. هل يعد ضيق الوقت سببا رئيسا في النقل من عدد التلاميذ المستعملة لتدريب التلاميذ؟ نعم أم لا؟
11. ماذا تقترحون لمعالجة ضعف التلاميذ في اللغة؟
12. هل حضرت ندوات تربوية أو أياما دراسية تهدف إلى تحسين المستوى المعرفي للمعلم في مادة القواعد؟ نعم أم لا؟
13. حسب تجربتكم: هل يستوعب التلاميذ نشاط القواعد ويستطيعون الإجابة عن التمارين والتدريبات المبرمجة في الكتاب المدرسي بنسبة كبيرة؟ نعم أم لا؟
14. هل تسهم القواعد النحوية وتمارين الكتاب المدرسي في تحقيق التنمية اللغوية؟ نعم أم لا؟

الفصل الثاني : تطوير المهارات اللغوية من خلال التمارين والتدريبات اللغوية

15. ما هي الطريقة المناسبة لتدريس نشاط القواعد في الطور المتوسط: الاستنباطية، القياسية ، الحوارية، المزج بين الطرائق؟.

السؤال الأول: ما هي اللغة المستعملة في التدريس: اللغة العامية أم اللغة الفصحى؟
و الجدول الآتي يوضح الإجابات كما يلي:

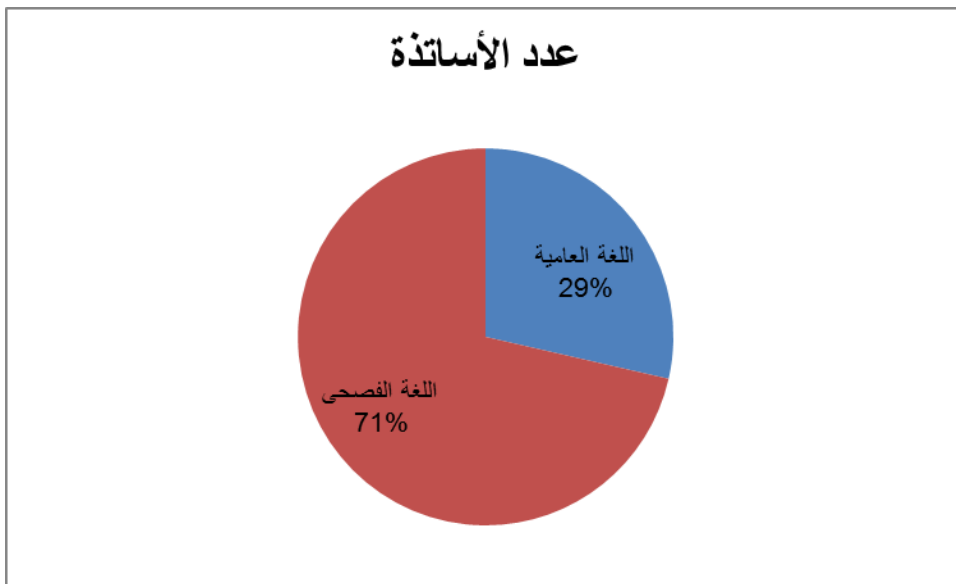
الإجابات	اللغة العامية	اللغة الفصحى	المجموع
عدد الأساتذة	02	05	07
النسبة المئوية	%28.57	%71.43	%100

الجدول 01: يوضح اللغة المستعملة في التدريس.

التعليق: يتبين لنا من خلال إجابات الأساتذة أن نسبة 71.43% أيدت استعمال اللغة الفصحى، أما نسبة 28.57% مع استعمال اللغة العامية فقط، و الواقع يثبت شيوع العامية في تدريس اللغة العربية، فعند تقديم المعلم لدرس ما يجب أن يراعي القدرات العقلية للتلاميذ فكيف تكون حال المتعلمين إذا كان مدرسهم يشرح بعض القواعد و التراكيب باللغة الفصحى فقد لا يستوعبون ما يقدم لهم.

وما نلاحظه من خلال هذا السؤال أن هناك من يستعمل في التدريس اللغة العامية، وهناك من يستعمل اللغة الفصحى، كما هناك أيضا من يستعملها معا (الفصحى والعامية).

و الدائرة النسبية تبين لنا هذه النسب المئوية:



-دائرة نسبية تمثل إجابات السؤال الأول-

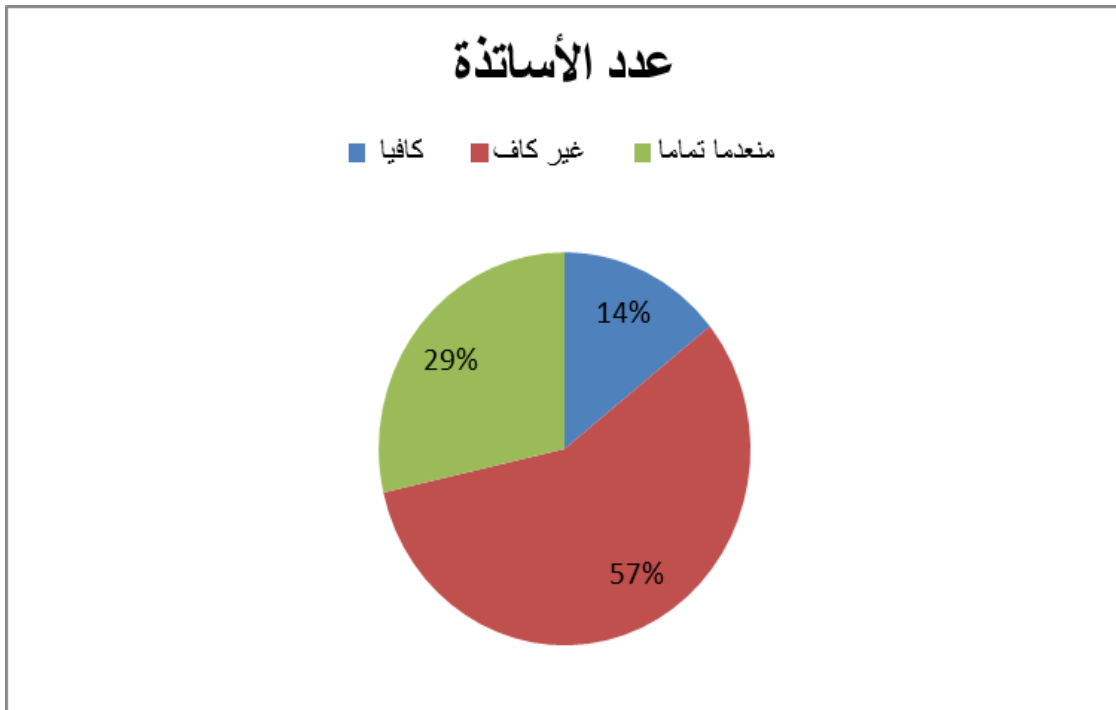
الفصل الثاني : تطوير المهارات اللغوية من خلال التمارين والتدريبات اللغوية

السؤال الثاني: عدد الندوات التي تناولتم فيها مختلف طرائق التعليم كان: كافيا، غير كاف، منعدما تماما؟

و نبين الإجابات من خلال الجدول التالي:

الإجابات	كافيا	غير كاف	منعدما تماما	المجموع
عدد الأساتذة	01	04	02	07
النسبة المئوية	%14.28	%57.15	%28.57	%100

الجدول الثاني: يتضح لنا من خلال هذا الجدول نسبة عدد الندوات التي قام بها الأساتذة من أجل التكوين و ترقية المستوى من خلال مختلف طرائق التعليم التعليق: لقد أجابت فئة من المعلمين الذين قمنا باستجوابهم أن عدد الندوات كان غير كافيا بنسبة كبيرة تتمثل في %57.15 أما مجموع (كافيا ومنعدما تماما) فكانت نسبتها تتمثل في %42.85 فمن خلال هذه النسبة نلاحظ أن تكوين الأساتذة في مجال طرائق التعليم التربوية لم يكن كافيا و لم يف بالغرض المطلوب. ونوضح ذلك من خلال الدائرة النسبية التالية:



-دائرة نسبية تمثل إجابات السؤال الثاني-

الفصل الثاني : تطوير المهارات اللغوية من خلال التمارين والتدريبات اللغوية

السؤال الثالث: هل تقوم بإضافة حصة خاصة بالأعمال التطبيقية مستقلة عن حصة نشاط القواعد؟ نعم أم لا؟

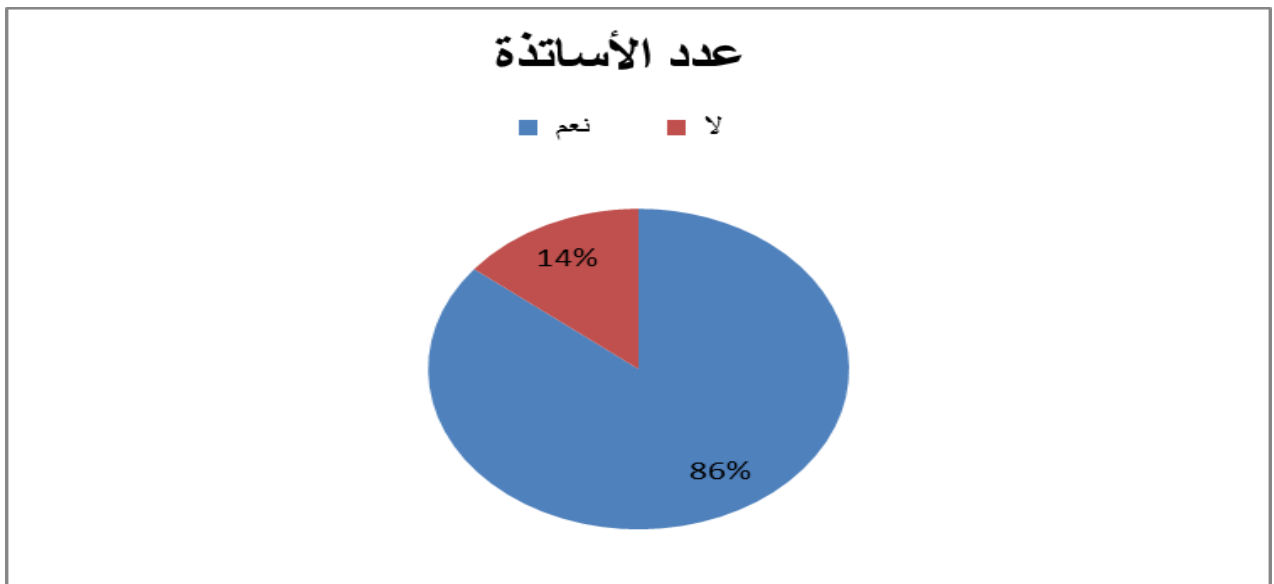
نوضح الإجابة من خلال الجدول التالي:

الإجابات	نعم	لا	المجموع
عدد الأساتذة	06	01	07
النسبة المئوية	%85.71	%14.28	%100

الجدول الثالث: يمثل الجدول الحصص الإضافية التي يقوم المعلم بتخصيصها للأعمال التطبيقية مستقلة عن حصة نشاط القواعد المبرمجة وذلك من خلال تدعيم التلاميذ للإجابة الفورية و المنهجية للتمارين.

التعليق: من خلال الجدول المبين أعلاه تظهر لنا نسبة %85.71 من الإجابة بنعم، حيث أغلبية الأساتذة يقومون بتخصيص حصة خاصة بالأعمال التطبيقية مستقلة عن نشاط القواعد أي ما تعرف بنشاط الدعم و ذلك من أجل ترسيخ المعلومات في أذهان التلاميذ، و لكن في الوقت ذاته هناك نسبة تقدر ب: %14.28 من المعلمين أجابوا بأنه أحيانا ما يقومون بتخصيص حصة خاصة بالتطبيقات.

ونوضح ذلك بالدائرة النسبية التالية.



-دائرة نسبية تمثل إجابات السؤال الثالث-

الفصل الثاني : تطوير المهارات اللغوية من خلال التمارين والتدريبات اللغوية

السؤال الرابع: حسب رأيكم: هل التمارين اللغوية تنمي مهارتي القراءة و الكتابة لدى التلاميذ؟ نعم أم لا؟

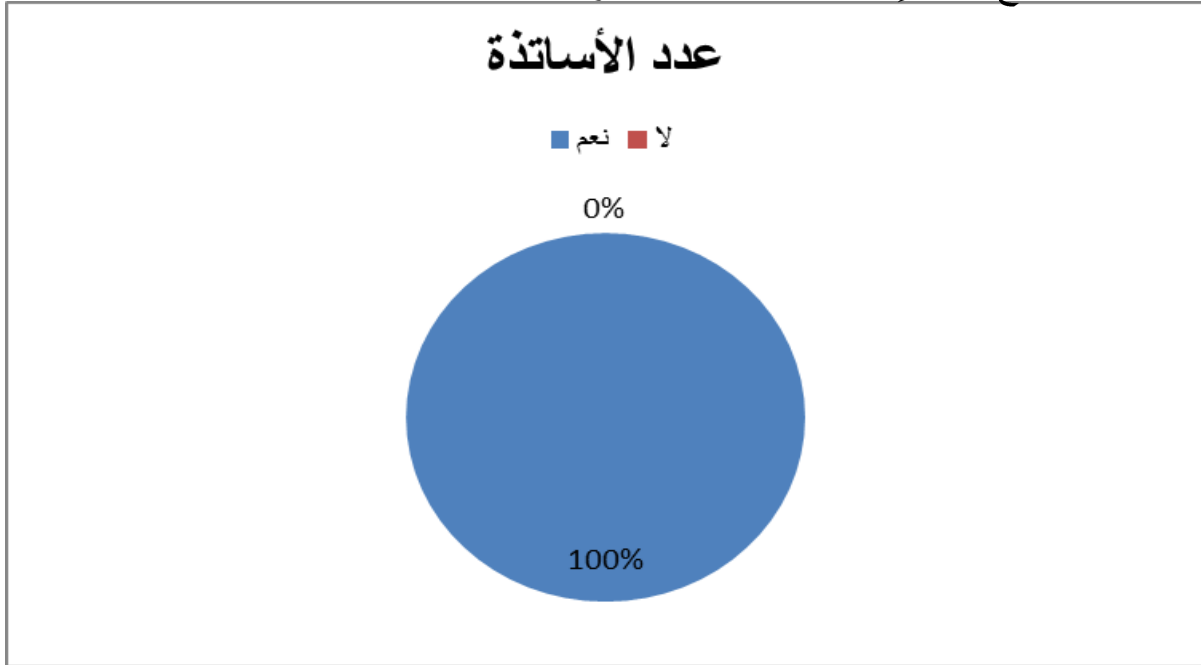
ونقوم هنا أيضا بتوضيح الإجابات من خلال هذا الجدول:

الإجابات	نعم	لا	المجموع
عدد الأساتذة	07	00	07
النسبة المئوية	%100	%00	%100

الجدول الرابع: يوضح لنا أن التمارين اللغوية لها دور فعال و بنسبة كبيرة في تنمية مهارتي القراءة و الكتابة.

التعليق: يتبين لنا من خلال النسب الواردة في الجدول أن الأساتذة كلهم أجابوا بنفس الإجابة و أن نسبة %100 من التمارين اللغوية تنمي مهارتي القراءة و الكتابة لدى التلاميذ لذلك يطلب المعلم من المتعلم الإجابة على التمارين المقررة في الكتاب المدرسي قصد ترسيخ المهارات اللغوية و تنويع أساليب التمارين و ذلك من أجل تعلم القراءة و الكتابة.

و نوضح هذه الإجابات من خلال الدائرة النسبية:



-دائرة نسبية تمثل إجابات السؤال الرابع-

الفصل الثاني : تطوير المهارات اللغوية من خلال التمارين والتدريبات اللغوية

السؤال الخامس: هل التمارين و التدريبات اللغوية ضرورية بعد كل نشاط قواعد؟ نعم أم لا؟

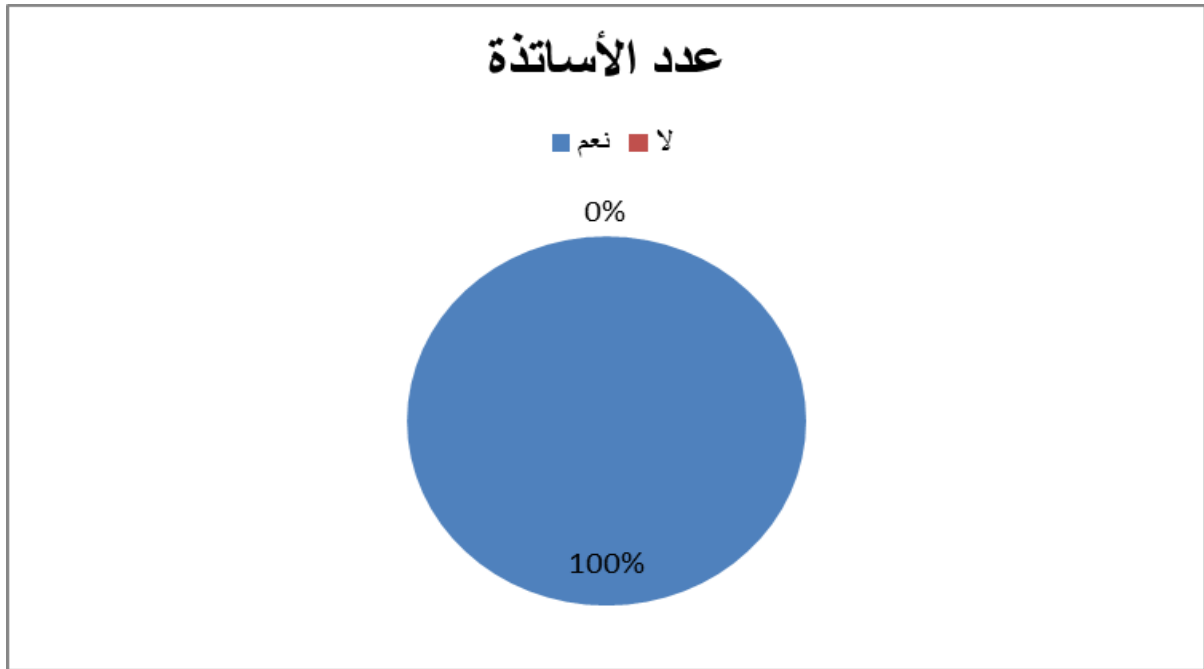
وهذا ما يمثله الجدول التالي:

الإجابات	نعم	لا	المجموع
عدد الأساتذة	07	00	07
النسبة المئوية	%100	%00	%100

يمثل لنا الجدول الخامس التمارين و التدريبات الضرورية بعد كل نشاط قواعد، وذلك من أجل أن يتدرب التلميذ ويتعلم بطريقة سليمة و صحيحة.

التعليق: يلاحظ من خلال الجدول أن كل الإجابات كانت بنعم أي بنسبة %100، أي أن كل الأساتذة كلهم أيدوا بأن التمارين و التدريبات اللغوية ضرورية بعد كل نشاط قواعد، وذلك بالممارسة و التكرار يتعود التلاميذ على سرعة الفهم في التحليل، ولهم القدرة على الاستيعاب و التركيز مما يؤدي من تنمية قدراتهم العقلية، و تطوير مهاراتهم و ترسيخها في الذهن و استحضارها وقت الحاجة.

و نوضح ذلك من خلال التمثيل التالي:



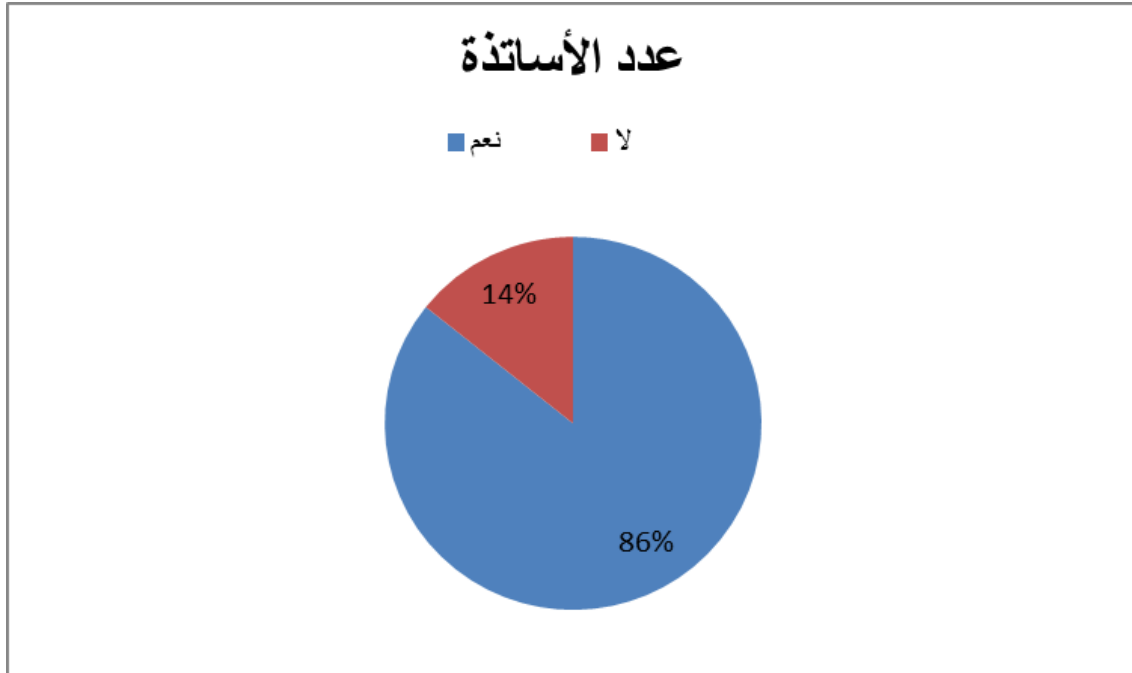
- دائرة نسبية تمثل إجابات السؤال الخامس -

الفصل الثاني : تطوير المهارات اللغوية من خلال التمارين والتدريبات اللغوية

السؤال السادس: هل ترى أن الأمثلة المختارة لأسئلة التطبيق في كتاب اللغة العربية للسنة الثالثة متوسط ملائمة لقدرات التلاميذ العقلية وخبراتهم؟ نعم أم لا؟
و تتضح لنا الإجابة عن هذا السؤال في الجدول الآتي:

الإجابات	نعم	لا	المجموع
عدد الأساتذة	06	01	07
النسبة المئوية	%85.71	%14.28	%100

الجدول السادس: يمثل لنا نسبة الأمثلة المختارة لأسئلة التطبيق في كتاب اللغة العربية للسنة الثالثة متوسط و مدى ملائمتها لقدرات التلاميذ العقلية و خبراتهم.
التعليق: لوحظ من خلال إجابة الأساتذة التي كانت حول الأمثلة المختارة و مدى ملائمتها لقدرات التلاميذ و خبراتهم بنسبة %85.71 و هي أعلى نسبة مقدمة، وهذا ما يوضحه الجدول أعلاه، و تليها في المقابل فئة أخرى من الأساتذة بنسبة %14.28 ترى أنها غير ملائمة و مناسبة لقدراتهم العقلية، و الواقع يفرض علينا أنه يجب أن تكون أنشطة التمارين اللغوية منتقاة بصفة قريبة إلى مستوى التلميذ الذهني، و تتمحور أغلب مواضيعها من المجتمع الذي يعيش فيه التلميذ حتى يتأثر و يؤثر فيه.
و نمثل لذلك بمايلي:



-دائرة نسبية تمثل إجابات السؤال السادس-

الفصل الثاني : تطوير المهارات اللغوية من خلال التمارين والتدريبات اللغوية

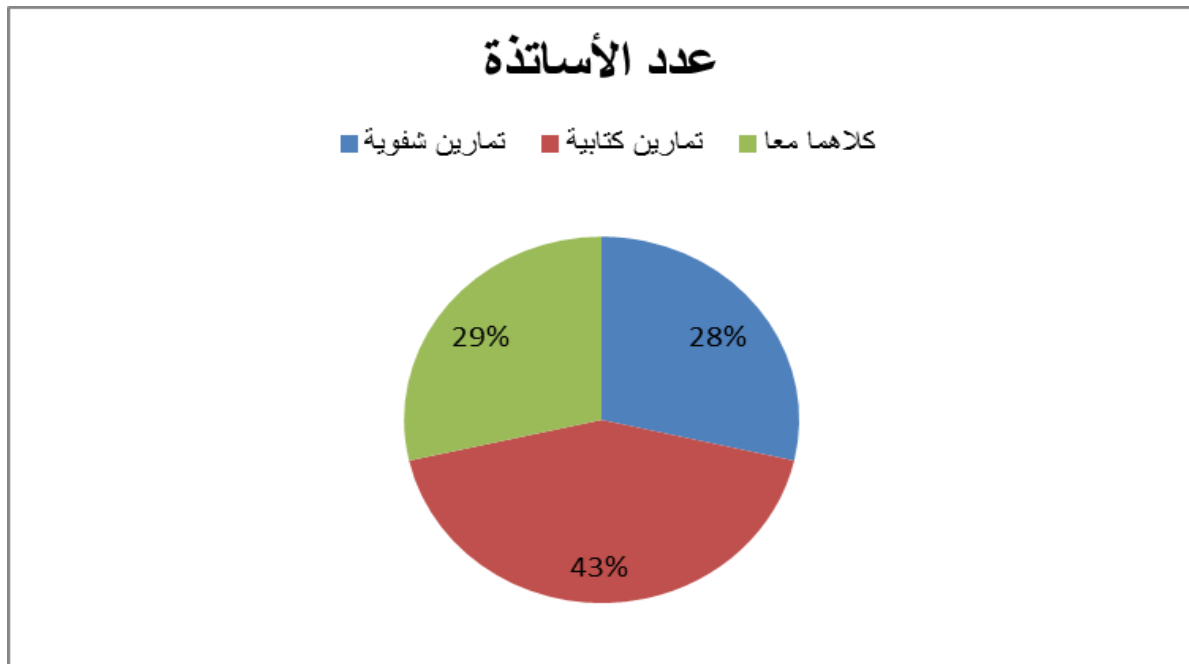
السؤال السابع: هل تعتمدون في التطبيق على التمارين الشفوية أم التمارين الكتابية؟ نوضح إجاباتهم في هذا الجدول:

الإجابات	تمارين شفوية	تمارين كتابية	كلاهما معا	المجموع
عدد الأساتذة	02	03	02	07
النسبة المئوية	%28.57	%42.85	%28.57	%100

الجدول السابع:

يمثل الجدول أعلاه نوع التمارين المستعملة في التطبيق منها التمارين الشفوية ومنها التمارين الكتابية.

التعليق: من خلال الجدول المدرج نجد إجابات الأساتذة متفاوتة من إجابة إلى أخرى، حيث نجد نسبة مرتفعة من المعلمين بلغت %42.85 يقرون باستعمال التمارين الكتابية أثناء تطبيقاتهم وهذا شيء جيد، فالكتابة ترسخ المعلومات والأفكار في أذهان التلاميذ، و أما بنسبة %28.57 تعتمد على التمارين الشفوية، حيث تعتمد هذه التمارين على السرعة في الإجابة و الفهم، كما أنها تساعد التلميذ على الاستيعاب و التركيز الجيدين، بينما نجد نفس النسبة %28.57 يعتمدون على التمارين الكتابية و الشفوية معا لأنها تقوم بالاتصال المباشر للتلاميذ، و تساعدهم على تقويمهم من الخطأ و إرشادهم إلى الصحيح. وهذه النسبة تمثلها بالدائرة النسبية التالية:



-دائرة نسبية تمثل إجابات السؤال السابع-

الفصل الثاني : تطوير المهارات اللغوية من خلال التمارين والتدريب اللغوية

السؤال الثامن: 8. هل ترون أن عدد التمارين اللغوية المبرمجة لكل درس في كتاب اللغة العربية للسنة الثالثة متوسط: كثيف؟ ضئيل؟ مقبول؟

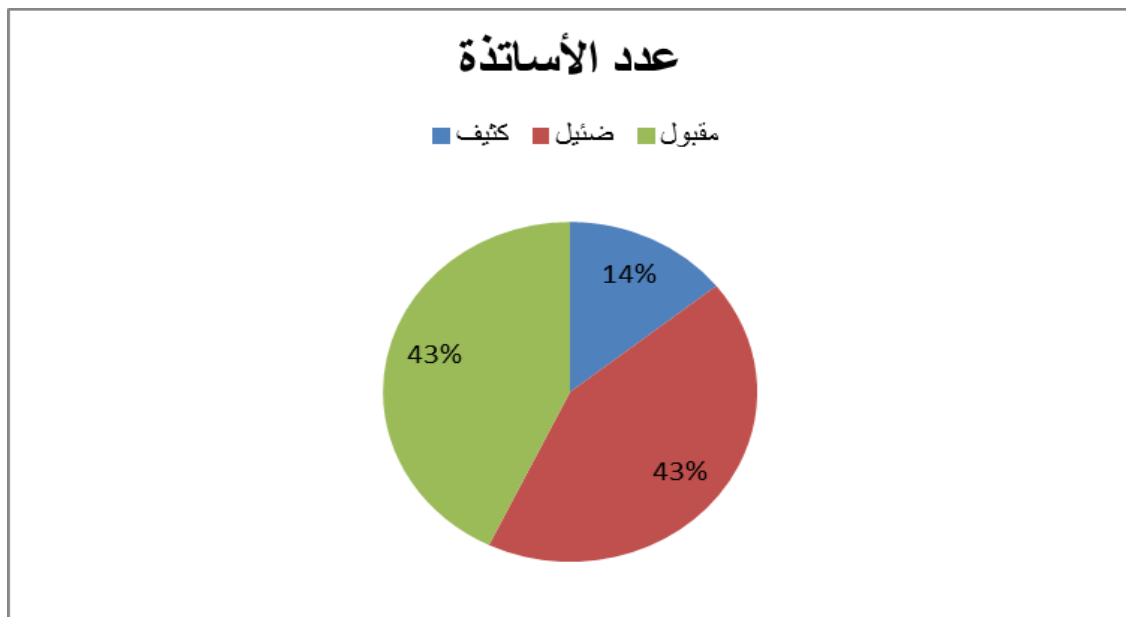
الإجابات	كثيف	ضئيل	مقبول	المجموع
عدد الأساتذة	01	03	03	07
النسبة المئوية	%14.28	% 42.85	%42.85	%100

الجدول الثامن:

الجدول يمثل عدد التمارين المبرمجة لكل درس في كتاب اللغة العربية للسنة الثالثة متوسط، وكيف تكون هذه التمارين بالنسبة لهم.

التعليق: نلاحظ من خلال هذا أن نسبة مقبول و ضئيل تمثل نفس النسبة وهي: %42.85 لأن عدد التمارين المبرمجة في الكتاب المدرسي عندما تطرقنا إليها وجدناها ضئيلة و غير كافية. لأن التلاميذ حتى ترسخ في أذهانهم الأفكار ويتدربون عليها يجب عليهم الإكثار من التمارين والتطبيقات من أجل فهم قواعد اللغة والنحو، وأما نسبة %14.28 تمثل كثيف وهي نسبة قليلة جداً، ومن أجل تفادي هذا النقص، أوصت حقل تعليمية اللغات الإكثار من التمارين لأن اللغة لا يتم اكتسابها إلا عن طريق الممارسة المكثفة.

وسوف ندرج هذه النسبة في الدائرة النسبية:



— دائرة نسبية تمثل إجابات السؤال الثامن —

الفصل الثاني : تطوير المهارات اللغوية من خلال التمارين والتدريبات اللغوية

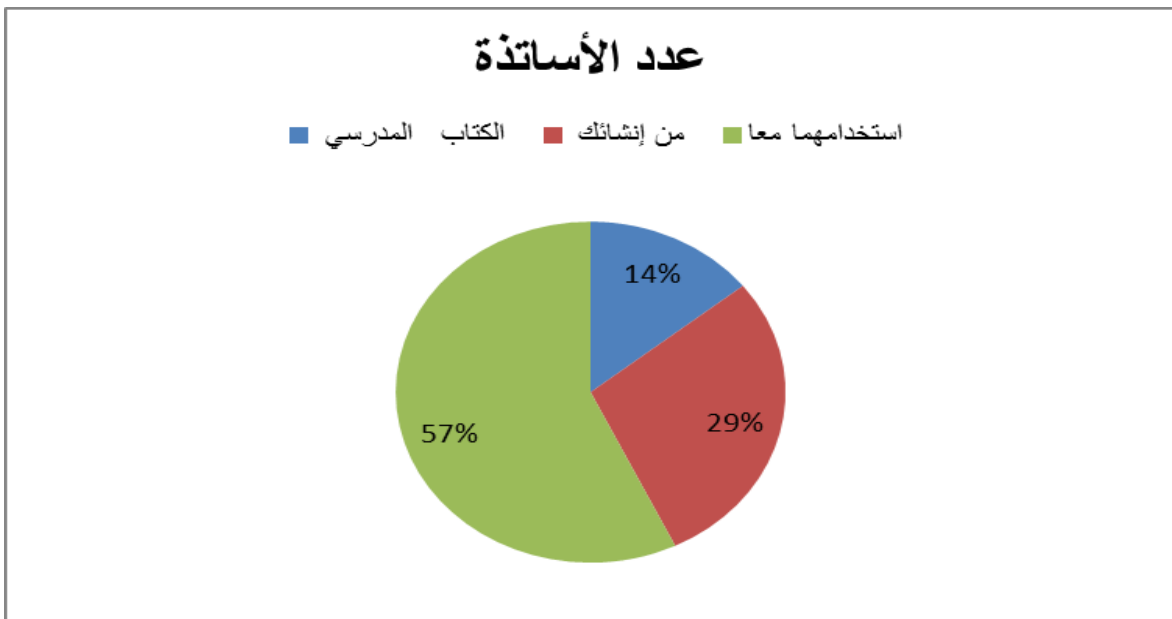
السؤال التاسع: أثناء حصة التطبيق، هل تستعين بتمارين من إنشائك أم من الكتاب المدرسي؟

نمثل للإجابة على هذا السؤال في الجدول التالي:

الإجابات	الكتاب المدرسي	من إنشائك	استخدامهما معا	المجموع
عدد الأساتذة	01	02	04	07
النسبة المئوية	14.28%	28.57%	57.14%	100%

الجدول التاسع: يتمحور هذا الجدول حول التمارين التي يستعين بها المعلمين أثناء حصة التطبيق.

التعليق: تتفاوت إجابات الأساتذة من إجابة لأخرى، فنحن نجد أربع أساتذة أجابوا بأنه أثناء التطبيق، يستعينون بتمارين من إنشائهم بالإضافة إلى التمارين المبرمجة في الكتاب المدرسي وذلك بنسبة **57.14%** وهي نسبة كبيرة بالنسبة للإجابات الأخرى. نجد أغلبية الأساتذة يستعينون بنماذج من إنشائهم بالإضافة إلى ما برمج في الكتاب المدرسي وذلك قصد التدعيم أكثر والاستفادة مما درسه في حين نجد نسبة **28.57%** من المعلمون يفضلون أثناء التطبيق الاستعانة بتمارين من إنشائهم قصد الإلمام بجوانب الدرس كله، أما نسبة **14.28%** من الأساتذة يكتفون فقط بالتمارين الواردة في الكتاب، ويرون أنها كافية لترسيخ المهارات اللغوية، وهذه النسبة ضئيلة جدا بالنسبة للنسب الأخرى. ونمثل أيضا لهذه النسب بالدائرة النسبية التالية:



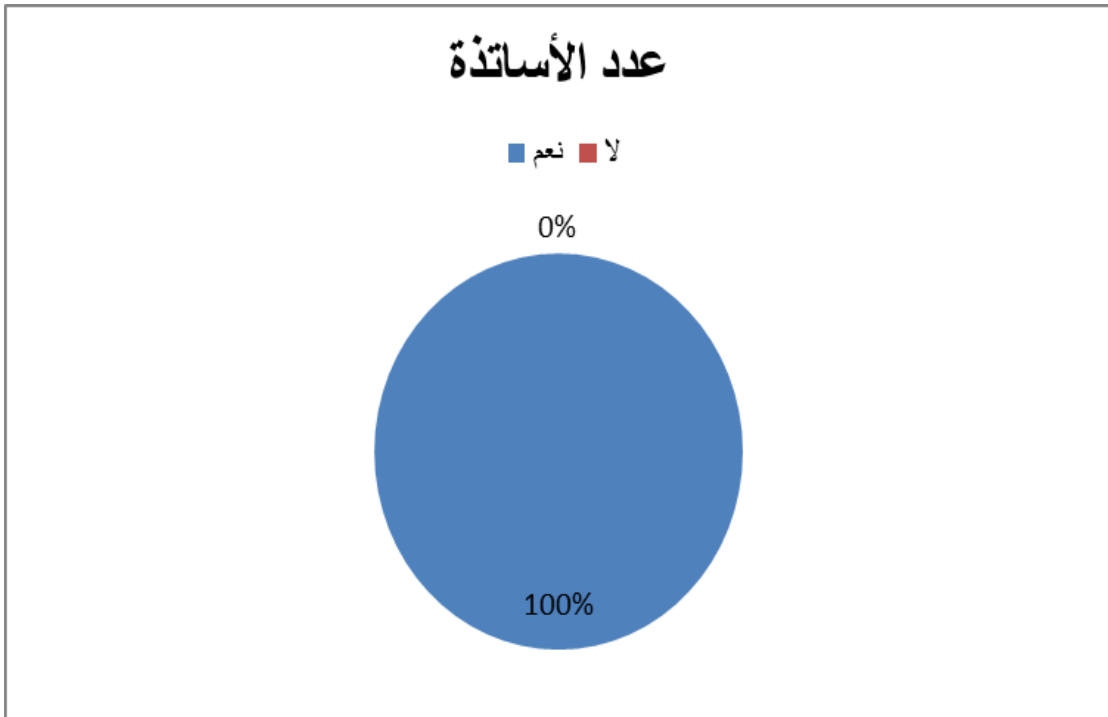
- دائرة نسبية تمثل إجابات السؤال التاسع -

الفصل الثاني : تطوير المهارات اللغوية من خلال التمارين والتدريب اللغوية

السؤال العاشر: هل يعد ضيق الوقت سببا رئيسا في التقليل من عدد التلاميذ المستعملة لتدريب التلاميذ؟ نعم أم لا؟

الإجابات	نعم	لا	المجموع
عدد الأساتذة	07	00	07
النسبة المئوية	100%	%00	%100

الجدول العاشر: يلاحظ من خلال النتائج المدرجة في هذا الجدول أن ضيق الوقت يعد سببا رئيسا في التقليل من عدد التمارين لتدريب التلاميذ، حيث كل الإجابات كانت بنعم، وقدرت نسبة المعلمين الذين أجابوا بنعم ب: 100%، حيث أن قلت الوقت تجبر الأساتذة على انجاز عدد قليل من التمارين، وهذا غير كافي للمتعلمين مما يجعلهم غير قادرين على فهم كل محتوى الدرس المقدم إليهم، فالمنهاج يفرض على المعلم الالتزام بالقوانين و الوقت المقدم إليه لإنجاز هذه التطبيقات. هذه النسبة يمثلها الرسم البياني التالي:



- دائرة نسبية تمثل إجابات السؤال العاشر -

الفصل الثاني : تطوير المهارات اللغوية من خلال التمارين والتدريب اللغوية

السؤال الحادي عشر: ماذا تقترحون لمعالجة ضعف التلاميذ في اللغة؟
هنا يكون السؤال:

و للإجابة على هذا السؤال تنوعت الإجابة من أساتذة لآخرين و كانت إجاباتهم عبارة عن
تبريرات متنوعة و مختلفة وكانت كالاتي:
الاستمارة 01: إضافة حصص للتدعيم.
الاستمارة 02:- الاهتمام بإعداد التلاميذ و تعليمهم مهارات اللغة بدءا من المرحلة
الابتدائية.

- حث التلاميذ على القراءة و تشجيعهم على المطالعة.

- التنويع في طرق التدريس.

الاستمارة 03: محاولة توظيف اللغة الفصحى قدر الاستطاع.

الاستمارة 04 :- تشجيع التلاميذ على المطالعة.

تخصيص حصة من أجل حل التمارين اللغوية.

الاستمارة 05:- استغلا حصص الاستدراك.

الأعمال الموجهة.

الاستمارة 06:- الاستدراك.

حصص الدعم.

الاستمارة 07:- زيادة في عدد حصص اللغة العربية لتدارك الضعف في اللغة العربية و
معالجته.

وهذه الإجابة ندرجها في الجدول التالي:

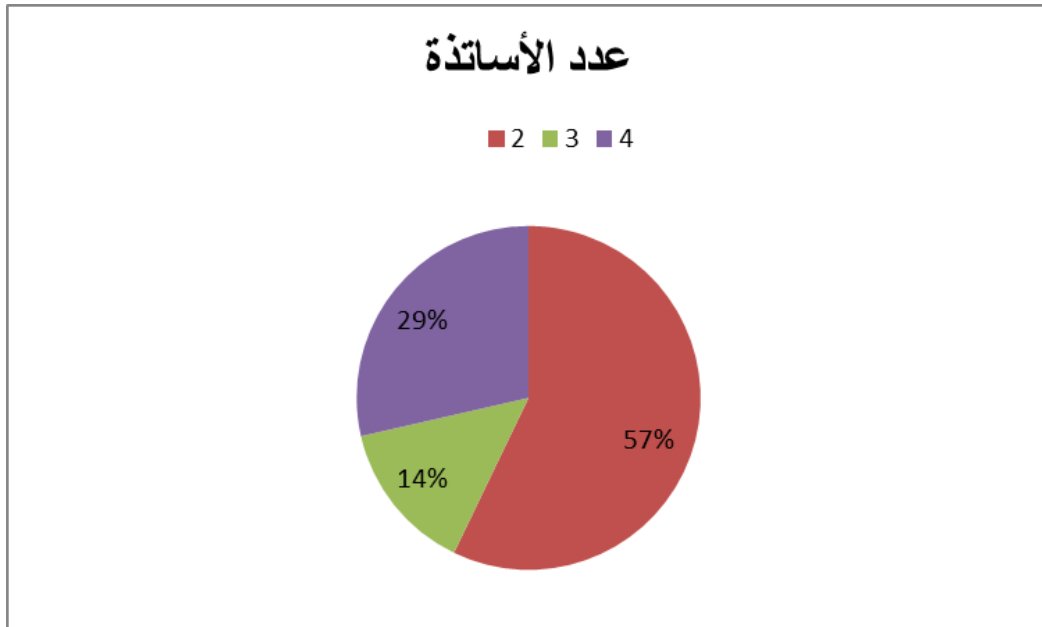
المجموع	حث التلاميذ على القراءة وتشجيعهم على المطالعة.	إعداد التلاميذ وتعليمهم مهارات اللغة، استغلال حصص الاستدراك.	إضافة حصص للتدعيم و التنويع في طرق التدريس	الاقتراح
07	02	01	04	عدد الأساتذة
%100	%28.57	%14.28	%57.14	النسبة المئوية

الفصل الثاني : تطوير المهارات اللغوية من خلال التمارين والتدريبات اللغوية

الجدول الحادي عشر: يبين لنا الجدول الحل لأنجح و الأنسب لضعف التلاميذ في اللغة العربية، كما يبين أيضا اقتراحات بعض الأساتذة للتخلص من هذا المشكل.

التعليق: من خلال تحليلنا لهذه النتائج المدرجة في الجدول، وجدنا أن إجابات الأساتذة متقاربة من بعضها البعض، حيث يبرز لنا الجدول أن نسبة 57.14% من الأساتذة ترى بأنه لمعالجة ضعف التلاميذ في اللغة إضافة حصص للتدعيم، لأن الحصص المبرمجة في الأسبوع لا تكفي لكي يتدرب التلميذ، ويتعلم قواعد اللغة، ومن أجل معالجة هذا النقص اقترحوا زيادة في عدد حصص اللغة العربية لتدراك الضعف في اللغة العربية ومعالجتها وذلك من أجل النطق الصحيح للحروف و الكلمات، في حين بلغت نسبة معتبرة من الأساتذة والتي بلغت 28.57% حث التلاميذ على القراءة وتشجيعهم على المطالعة المكثفة، وذلك لتنمية القدرات العقلية وتعويد اللسان على الكلام الصحيح، أما نسبة 14.28% تمثلت فإعداد التلاميذ وتعليمهم مهارات اللغة العربية، وكذلك استغلال حصص الاستدراك وذلك من أجل ضعف التلاميذ أثناء حل التمارين وعدم فهمهم، لذلك تقام كل أسبوع حصص استدراك للدعم وتثبيت القواعد اللغوية، صف إلى ذلك مبادرة الأساتذة في اختيار التمارين المناسبة وانتقاء الطرائق التي تخدم كلا من المعلم و المتعلم.

وسوف نمثل لهذه النسب بالرسم البياني التالي:



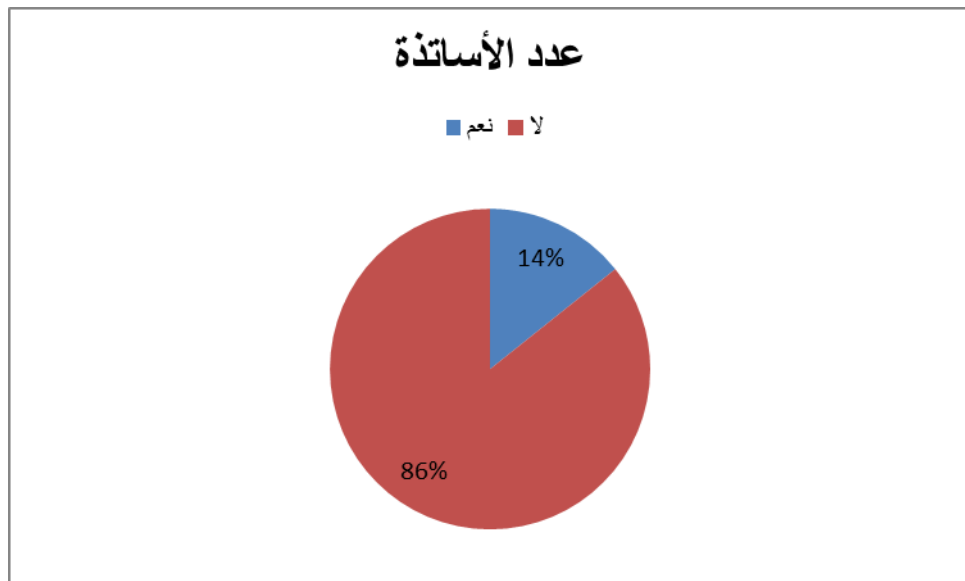
-دائرة نسبية تمثل إجابات السؤال الحادي عشر-

الفصل الثاني : تطوير المهارات اللغوية من خلال التمارين والتدريبات اللغوية

السؤال الثاني عشر: هل حضرتكم ندوات تربوية أو أياما دراسية تهدف إلى تحسين المستوى المعرفي للمعلم في مادة القواعد؟ نعم أم لا؟
وكانت النتيجة كالآتي:

الإجابات	نعم	لا	المجموع
عدد الأساتذة	01	06	07
النسبة	%14.28	%85.71	%100

الجدول الثاني عشر: يوضح لنا الأيام الدراسية والندوات التربوية التي قام بها المعلمين من أجل تحسين المستوى المعرفي لديهم في مادة القواعد.
التطبيق: يتبين لنا من خلال تحليلنا النتائج هذا الجدول، أن أغلبية الأساتذة أجابوا بعدم حضورهم ندوات تربوية أو أياما دراسية تهدف إلى تحسين المستوى المعرفي للمعلم في مادة القواعد، وذلك بنسبة 85,71 أما نسبة 14,28 تمثلها إجابة أساتذة واحدة بنعم، وهي نسبة ضئيلة جدا، ففي النظام القديم لم يكن هناك حق للندوات أو أياما دراسية لتحسين المستوى، أما الآن في النظام الجديد، وهذا الجيل الثاني أصبح لديهم ندوات وأياما دراسية لتحسين المستوى، وللتعرف على طرائق التدريس لتوصيل المعلومات والأفكار للمتعلمين، كما توجد أيضا زيارات توجيهية يقوم بها المفتش للدارس من أجل التحصيل المعرفي للأساتذة وتكوينهم: وهذا ما مثلته الدائرة النسبية:



-دائرة نسبية تمثل إجابات السؤال الثاني عشر-

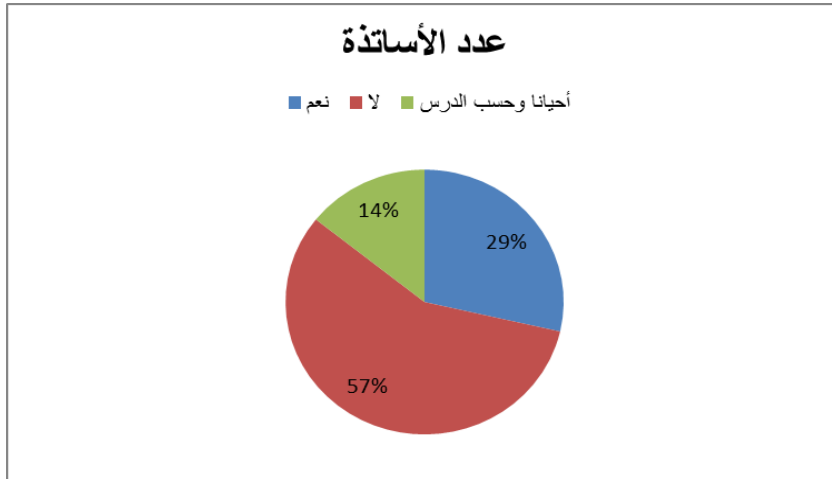
الفصل الثاني : تطوير المهارات اللغوية من خلال التمارين والتدريبات اللغوية

السؤال الثالث عشر: حسب تجربتكم: هل يستوعب التلاميذ نشاط القواعد و يستطيعون الإجابة عن التمارين و التدريبات المبرمجة في الكتاب المدرسي بنسبة كبيرة؟ نعم أم لا؟
لحل هذا السؤال ندرج الإجابة عنه في الجدول التالي:

الإجابات	نعم	لا	أحيانا وحسب الدرس	المجموع
عدد الأساتذة	2	4	1	07
النسبة المئوية	%85,71	%57,14	%14,28	%100

الجدول 13: يمثل لنا الجدول مدى استيعاب التلاميذ لنشاط القواعد، ومدى قدرتهم على الإجابة على التمارين والتدريبات المبرمجة في الكتاب المدرسي.

التعليق: لوحظ من خلال المعطيات المدونة في الجدول أعلاه أن نسبة 57, 14% ترى بأن التلاميذ لا يستوعبون نشاط القواعد ولا يستطيعون الإجابة عن التمارين والتدريبات المبرمجة في الكتاب المدرسي بنسبة كبيرة، ويعود هذا إلى قلة الوقت المخصص لحل هذه التمارين، وضعف التلاميذ في النحو والقواعد أدى بهم إلى عدم الاستيعاب أما بنسبة 28, 57% يقررون بأن التلاميذ يستوعبون هذه الأنشطة و يستطيعون الإجابة عن هذه التدريبات و التمارين المبرمجة في الكتاب المدرسي وذلك أن القدرات العقلية تختلف من تلميذ لآخر، وكذلك التركيز الجيد والإصغاء يساعد على الفهم. ونسبة 14,28% ترى أنه أحيانا وحسب الدرس الذي يقدمه المعلم للمتعلم، صف إلى ذلك الظروف المحيطة بهم في القسم، كعدد التلاميذ في القسم، والانتباه الجيد يؤدي كذلك بهم إلى الاستيعاب.



-دائرة نسبية تمثل إجابات السؤال الثالث عشر-

الفصل الثاني : تطوير المهارات اللغوية من خلال التمارين والتدريبات اللغوية

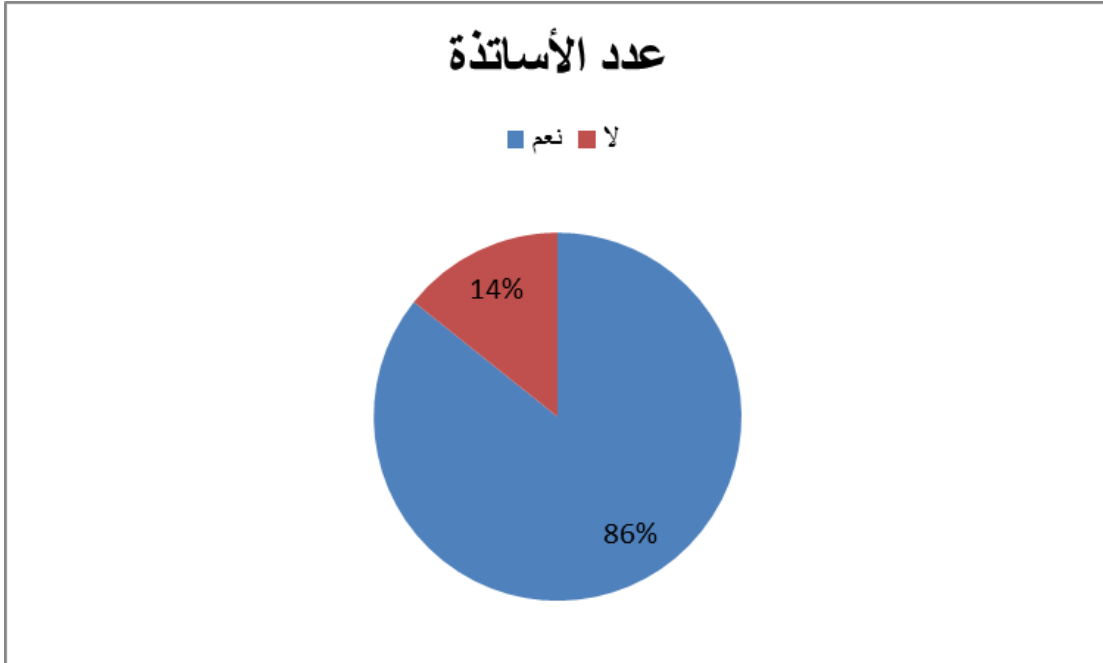
السؤال الرابع عشر: هل تسهم القواعد النحوية وتمارين الكتاب المدرسي في تحقيق التنمية اللغوية؟ وللإجابة على هذا السؤال نقترحها في الجدول أدناه:

الإجابات	نعم	لا	المجموع
عدد الأساتذة	06	01	07
النسبة المئوية	85,71%	14,28%	100%

الجدول 14: يوضح مدى مساهمة القواعد النحوية وتمارين الكتاب في تحقيق التنمية اللغوية.

التعليق: صرحت فئة من المعلمين المستجوبين على أن القواعد النحوية وتمارين الكتاب المدرسي تسهم في تحقيق التنمية اللغوية لدى المتعلمين وقد بلغت نسبتها 85,71% فالمتعلم من خلال القواعد والنحو (الإعراب) يستطيع أن ينمي فكره، ويساعده ذلك على الاستيعاب والحل السريع عند طرح السؤال. أما نسبة 14,28% ترى أن القواعد النحوية وتمارين الكتاب المدرسي لا تسهم في تحقيق التنمية وهي نسبة ضئيلة مقارنة بالنسبة التي قبلها.

وهذا ما وضحه الرسم البياني التالي:



- دائرة نسبية تمثل إجابات السؤال الرابع عشر -

الفصل الثاني : تطوير المهارات اللغوية من خلال التمارين والتدريبات اللغوية

السؤال الخامس عشر: ماهي الطريقة المناسبة لتدريس نشاط القواعد في الطور المتوسط؟

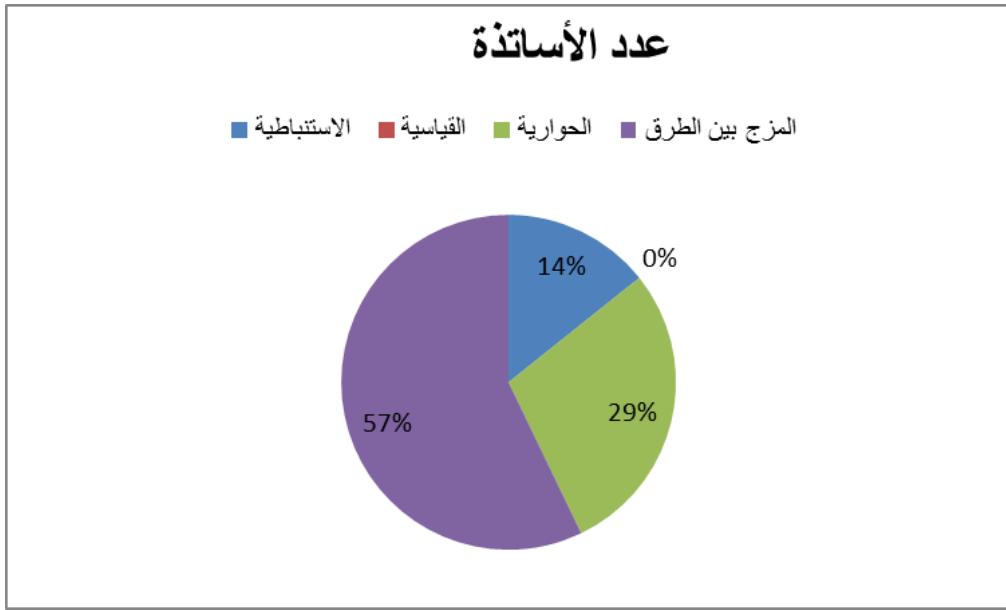
سوف نجيب على هذا السؤال من خلال النتائج المبينة في الجدول:

النسبة	عدد الأساتذة	الطريقة
14,28%	01	الاستنباطية
00%	00	القياسية
28,57%	02	الحوارية
57,14%	04	المزج بين الطرق

الجدول 15: يبين الطريقة المناسبة لتدريس القواعد في الطور المتوسط،

التعليق: من خلال تحليلنا للجدول المبين أعلاه يتضح لنا أن أغلبية المعلمين يفضلون المزج بين الطرق للتدريس وبقها، وقد بلغت بسببهم 14, 57% فكل أستاذ وطريقته في توصيل المعلومات للمتعلم، فالقدرات العقلية تختلف من تلميذ إلى آخر لذلك يحاول المعلم التوفيق بينها. فكلما كانت الطريقة مناسبة للموقف التعليمي ومنسجمة مع عمر المتعلم وذكائه وميوله كانت الأهداف التعليمية محققة وأكثر فائدة. وقد اختارت نسبة 28,57% من الأساتذة الطريقة الحوارية. لأن المعلم يكون في حوار مع التلميذ، وتكون عبارة عن طرح سؤال وجواب هكذا تكون النتيجة ايجابية، ويستطيع التلميذ بمساعدة الأستاذ الفهم والاستيعاب . فيكون التفاعل بينهما، ونسبة 14,28% يفضلون الطريقة الاستنباطية، وهي عبارة عن عرض النص، ويقوم التلاميذ باستخراج الأمثلة ومناقشتها، وتستنبط منها الأحكام النحوية، ثم تستخلص القواعد الكلية، ثم يقوم الأستاذ باقتراح تمارين وأنشطة لغوية وتطبيقية للتلاميذ.

وهذا ما وضحه الرسم البياني التالي:



-دائرة نسبية تمثل إجابات السؤال الخامس عشر-

الفصل الثاني : تطوير المهارات اللغوية من خلال التمارين والتدريبات اللغوية

استبانة التلاميذ: وهي عبارة عن عشرة أسئلة موجهة لعشرة تلاميذ، وسوف نعرض هذه الأسئلة فيما يلي:

1. هل التمارين الواردة في الكتاب المدرسي، تركز بشكل كبير على: مستوى الفهم الاستيعاب، القدرات العقلية؟
 2. هل تجد تدريس القواعد: غاية أم وسيلة؟
 3. في نظرك، هل القواعد هي: مادة أساسية، مادة مهمة، ثانوية؟
 4. من خلال ما درسته: هل تتمكن من استيعاب هذه التضاميم بنسبة كبيرة؟ نعم - لا؟ ولماذا؟
 5. في رأيك ما هي مجمل الصعوبات التي تحول دون تحقيق نتائج أفضل في هذه المادة صعبة المادة كثافة البرنامج، قلة التمارين، التوقيت، عدم كفاءة المعلم.
 6. في هذه الطرائق هل تفضل استعمال: النص كسند تربوي، الأمثلة، النص مع الاستعانة بالأمثلة.
 7. عند تطبيق القاعدة هل تتم عن طريق: تمارين فورية، تطبيقات منزلية، كلاهما معا؟
 8. هل تجدون أن التمارين اللغوية لها دور فعال في ترسيخ المعارف لديكم؟ نعم - لا؟
 9. حسب رأيكم هل تمارين الكتاب المدرسي مناسبة لأعماركم؟ نعم - لا؟
 10. ما هي الصعوبات التي وجدتموها أثناء تحليل تمارين الكتاب؟
- السؤال: هل التمارين الواردة في الكتاب المدرسي تركز بشكل كبير على مستوى الفهم أم الاستيعاب، أم القدرات العقلية؟

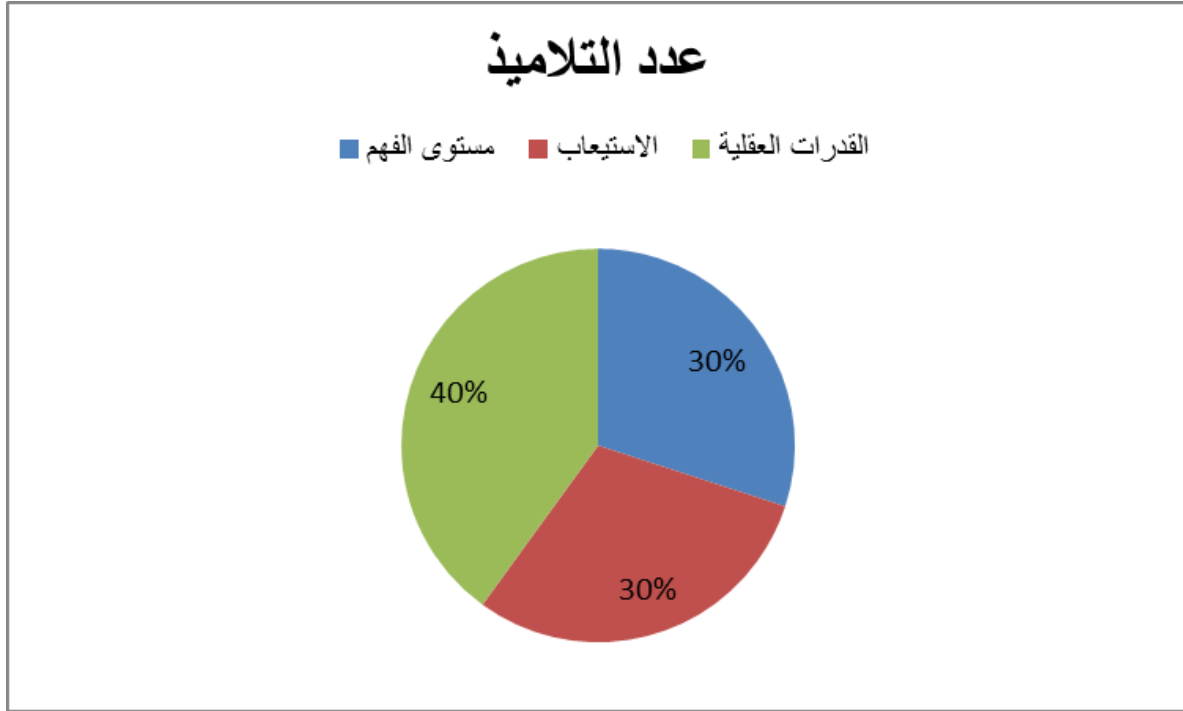
نوضح الإجابة على هذا السؤال في الجدول التالي:

الإجابات	مستوى الفهم	الاستيعاب	القدرات العقلية	المجموع
عدد التلاميذ	03	03	04	10
النسبة المئوية	%30	%30	%40	%100

الجدول 01: يمثل الجدول المدون أعلاه على نسبة التلاميذ أثناء حل التمارين المبرمجة في الكتاب المدرسي، ومدى ارتكازها على مستوى الفهم أم الاستيعاب أم القدرات العقلية. التعليق: من خلال تحليلنا لنتائج الجدول المبين أعلاه وجدنا أن إجابات التلاميذ كانت مختلفة من إجابة إلى أخرى، حيث نجد نسبة 40% من التلاميذ يرون بأن التمارين الواردة في الكتاب المدرسي تركز بشكل كبير على القدرات العقلية لأنها تختلف من تلميذ

الفصل الثاني : تطوير المهارات اللغوية من خلال التمارين والتدريبات اللغوية

لآخر، فكل تلميذ وقدرته على الفهم و التركيز والإجابة السريعة، أما نسبة 30% فقد مثلت كلا من الاستيعاب ومستوى الفهم، فالنسبة الممثلة لهذين الإجابتين كانت متساوية، فالتلاميذ عندما يقوم المدرس بشرح الدرس جيدا وهم منتبهون إليه جيدا، تكون النتيجة إيجابية عندما يقومون بحل التطبيقات الموكلة إليهم، لذا تكون درجت الفهم و الاستيعاب لديهم قوية، فيستطيعون بذلك إنجاز هذه التمارين بشكل كبير. ويمكن أن نرسم الدائرة النسبية لتبين هذه النسبة:



-دائرة نسبية تمثل إجابات السؤال الأول-

السؤال الثاني: هل تجد تدريس القواعد غاية أم وسيلة؟

إجابات هذا السؤال وظفناها في الجدول التالي:

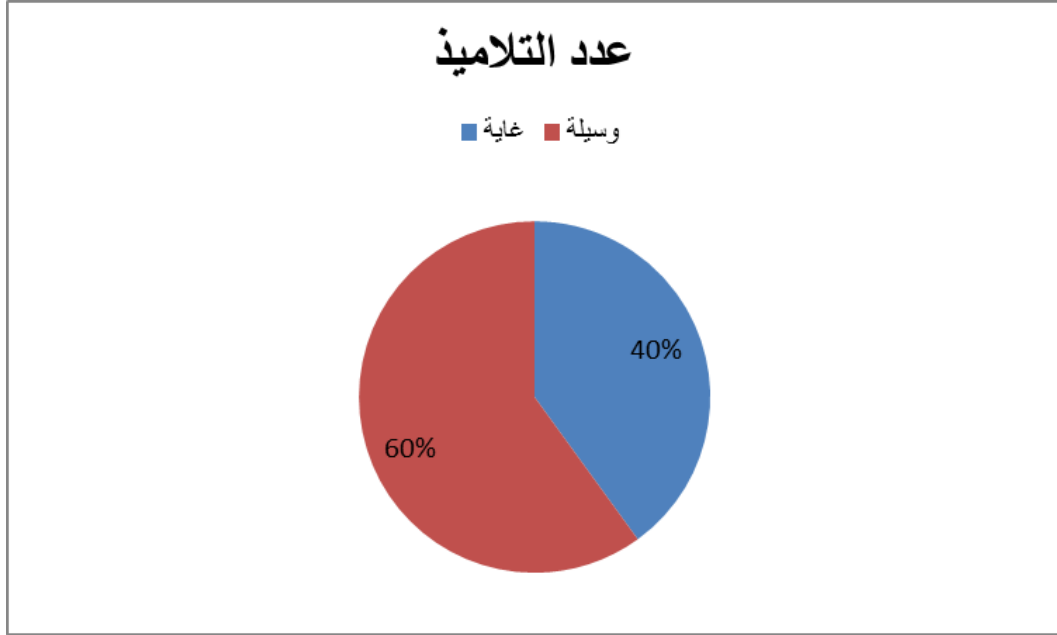
الإجابات	غاية	وسيلة	المجموع
عدد التلاميذ	04	06	10
النسبة المئوية	40%	60%	100%

الجدول: يبين لنا الجدول القواعد النحوية غاية أم وسيلة.

التعليق: يتضح لنا من خلال إجابة التلاميذ أن إجاباتهم عن هذا السؤال تنقسم إلى شطرين: حيث نجد أربعة أجابوا بأنها غاية بلغت نسبتها 40%، وستة منهم أجابوا بأنها وسيلة وليست غاية، فبلغت نسبتها 60% وهذه النسبة كبيرة جدا، ويبدو أن القواعد وسيلة لضبط

الفصل الثاني : تطوير المهارات اللغوية من خلال التمارين والتدريب اللغوية

الكلام، وترويض اللسان على الكلام الصحيح، وصحة النطق والكتابة، فبالتالي تمكن المتعلم من الاستماع والتحدث والقراءة بطلاقة والكتابة السليمة. وهذه النسب نبينها في الدائرة التالية:

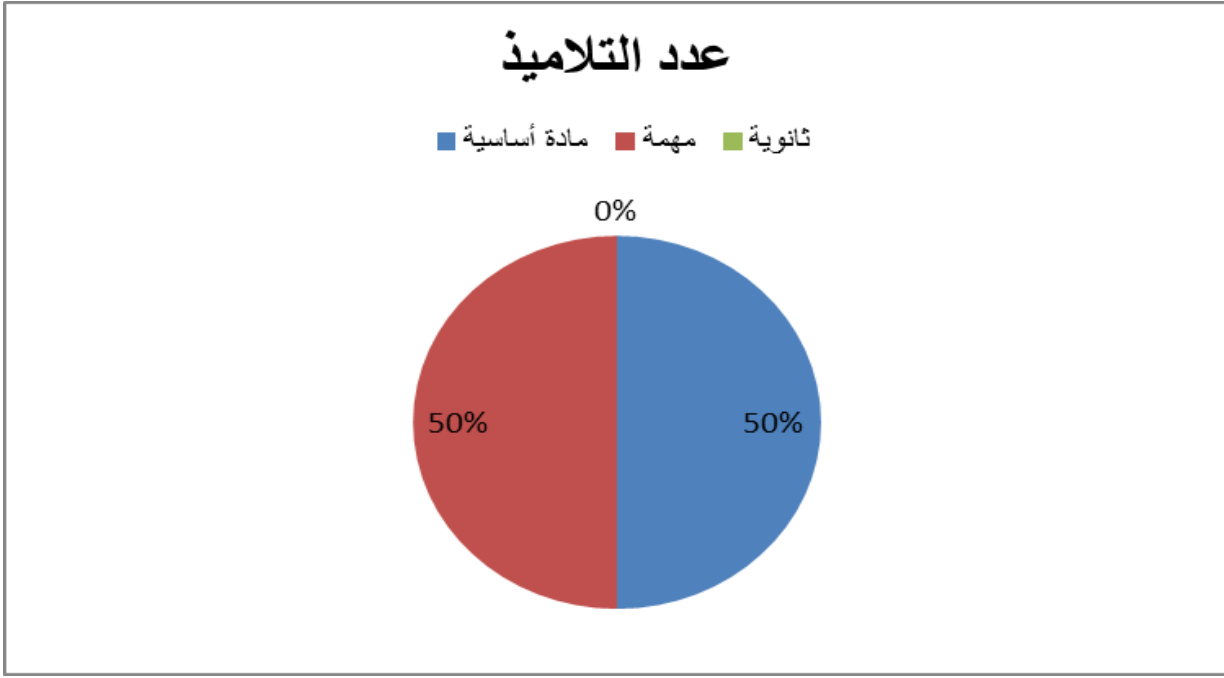


-دائرة نسبية تمثل إجابات السؤال الثاني -

السؤال الثالث: في نظرك هل القواعد هي: مادة أساسية، مادة مهمة، ثانوية وهذا ما بينه الجدول التالي:

الإجابات	مادة أساسية	مهمة	ثانوية	المجموع
عدد التلاميذ	05	05	00	10
النسبة المئوية	%50	%50	%0	%100

الجدول 03: يبين لنا الجدول: ماهية القواعد أهي أساسية أم مهمة، أم ثانوية. التعليق: عند مقارنة هذه النسب المدرجة في الجدول، وجدناها متساوية في الإجابة عن هذا السؤال، فالتلاميذ يرون أن القواعد مادة أساسية ومهمة في نفس الوقت، حيث بلغت نسبتها 50% ، فالقواعد أساسية في تعليم اللغة، فيها تحل العوائق والصعوبات، فالهدف منها ترسيخ قاعدة نحوية أو صرفية أو بلاغية في ذهن المتعلم بطريقة مناسبة لقدراته العقلية تجبره على القيام بتمارين لغوية بكثرة، فبالمراسة والتكرار يصل إلى مرحلة من مراحل تعلمه حسب ما تقتضيه الحاجة، ونسبة 0% ترى أن القواعد ثانوية. ويمكن لنا رسم الدائرة لتبيين النسبة:



-دائرة نسبية تمثل إجابات السؤال الثالث-

السؤال الرابع: من خلال ما درسته: هل تتمكن من استيعاب هذه المضامين بنسبة كبيرة؟ نعم- لا.

للتوضيح أكثر نقوم برسم الجدول التالي:

الإجابات	نعم	لا	المجموع
عدد التلاميذ	07	03	10
النسبة المئوية	%70	%30	%100

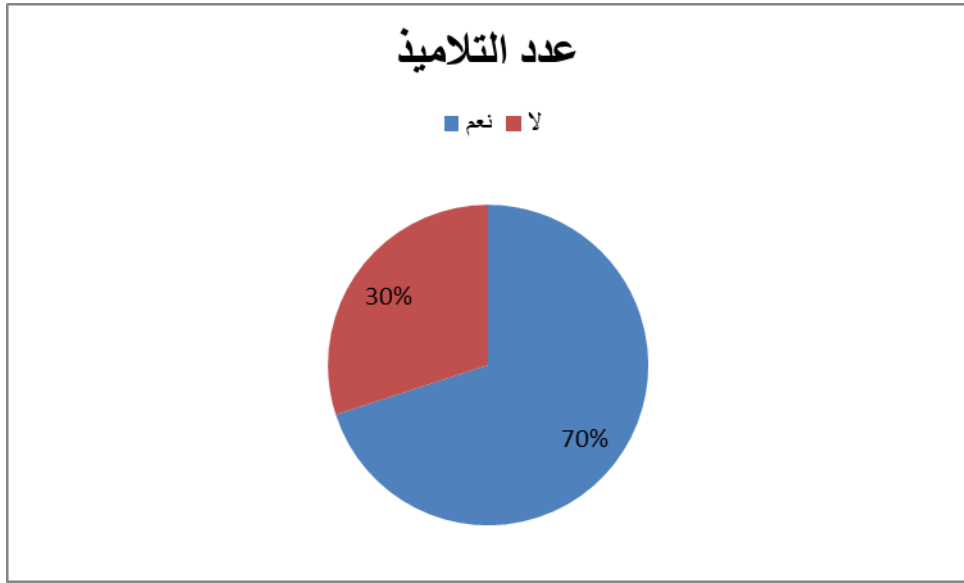
الجدول 04: يوضح لنا الجدول مدى استيعاب التلاميذ لهذه المضامين ومدى قدرتهم على الفهم.

التعليق: إن نسبة كبيرة من التلاميذ تقرأ أنه يمكنها استيعاب مضامين قواعد اللغة وقد بلغت نسبتها 70% وذلك لتبريرات لدى احتلت نسبة كبيرة وهي:

- أتمكن من استيعاب هذه المضامين عندما أفهم قواعد الدرس يمكن استيعابها.
- الشرح المكثف من قبل الأستاذ يؤدي بنا إلى التركيز وهو بدوره يؤدي بنا إلى الفهم والاستيعاب.
- عندما تكون الدروس مفيدة يمكنني استيعابها جيدا.

الفصل الثاني : تطوير المهارات اللغوية من خلال التمارين والتدريبات اللغوية

- لأن المضمون يكون معقولا وبشكل طبيعي.
 - لأنها تتناسب مع أعمارنا.
- في حين ترى فئة أخرى من التلاميذ أنهم لا يستوعبون هذه المضامين بنسبة كبيرة. وقد بلغت نسبتها 30% وهي نسبة قليلة بالنسبة للآخرى، وكان تبريرهم:
- قلة التمارين وكثافة الدروس، وكثافة البرنامج.
- وهذا ما بينته الدائرة النسبية المبينة أدناه:



-دائرة نسبية تمثل إجابات السؤال الرابع-

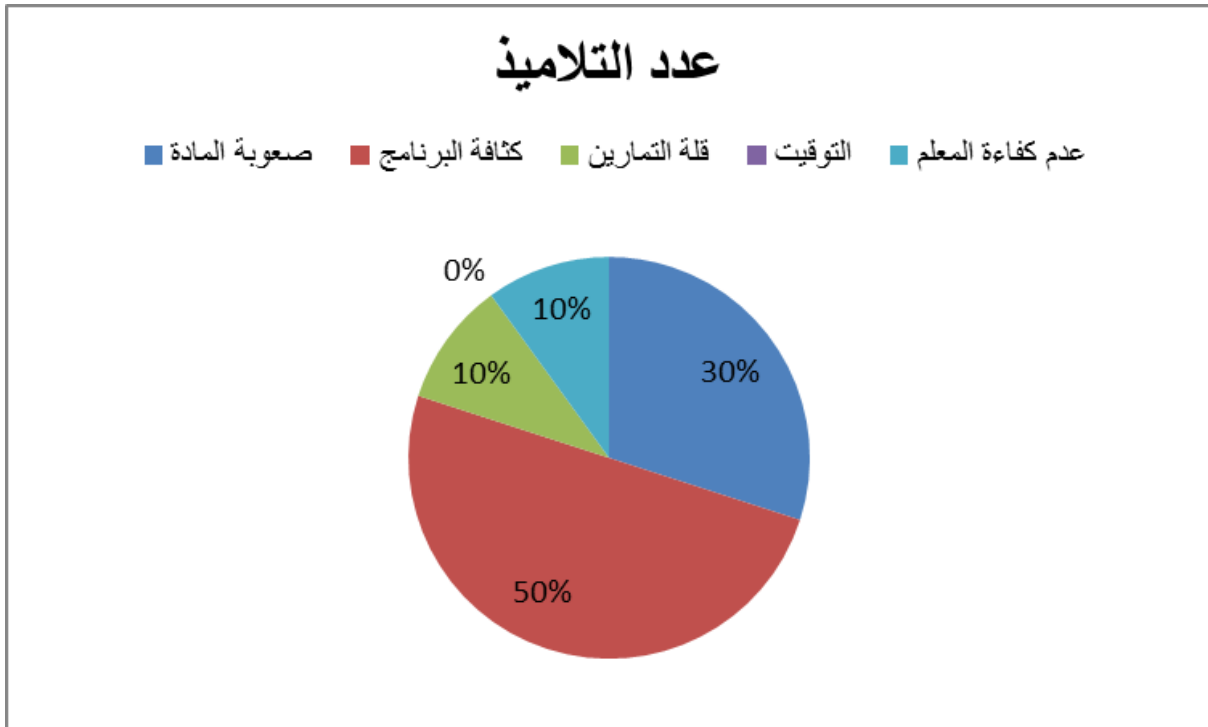
س05: في رأيك ما هي مجمل الصعوبات التي تحول دون تحقيق نتائج أفضل في هذه المادة؟ والإجابة عن هذا السؤال تقتضي التوضيح في الجدول أدناه:

الإجابات	صعوبة المادة	كثافة البرنامج	قلة التمارين	التوقيت	عدم كفاءة المعلم	المجموع
عدد التلاميذ	03	05	01	00	01	10
النسبة	30%	50%	10%	0%	10%	100%

الجدول 05: يمثل الجدول مجمل الصعوبات التي تحول دون تحقيق نتائج أفضل في مادة القواعد.

الفصل الثاني : تطوير المهارات اللغوية من خلال التمارين والتدريبات اللغوية

التعليق: نلاحظ أن إجابات التلاميذ مختلفة ومتفاوتة من جواب لآخر، حيث نجدهم يقدمون تبريرات مختلفة في هذا الشأن، فقد حضي احتمال كثافة البرنامج أعلى نسبة حيث بلغت 50% ترى أنه السبب الرئيسي في ضعف التلاميذ في مادة القواعد وعدم تحقيق الكفاءة اللغوية المطلوبة، لتليها صعوبة المادة بنسبة 30% فهناك بعض التلاميذ لا يستوعبون الدرس من المهلة الأولى، إلا الشرح المكثف، وحل التطبيقات حتى تترسخ لديهم القاعدة، أما نسبة 10% فمثلت اقتراحين هما: قلة التمارين، وعدم كفاءة المعلم، وهي نسبة ضئيلة جداً، فقلة التمارين تؤدي إلى عدم الفهم والاستيعاب إما عدم كفاءة المعلم تعود إلى عدم التحضير الجيد قبل أن يشرع في الدرس، فهم مطالبون بالجد والبحث والإبداع والاطلاع على الساحة التربوية، وذلك من أجل التحضير الشخصي للدروس المبرمجة. وهذا ما بينته الدائرة النسبية المبينة أدناه:



-دائرة نسبية تمثل إجابات السؤال الخامس-

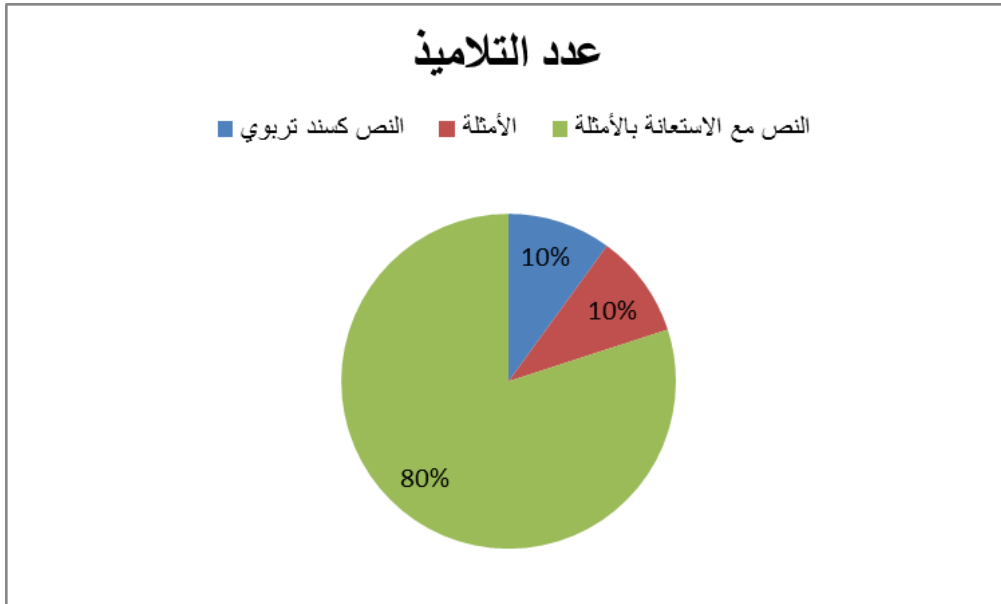
الفصل الثاني : تطوير المهارات اللغوية من خلال التمارين والتدريبات اللغوية

س 06: في هذه الطرائق هل تفضل استعمال: النص كسند تربوي، الأمثلة، النص مع الاستعانة بالأمثلة.

والإجابة على هذا السؤال ندرجها في الجدول الآتي:

المجموع	النص مع الاستعانة بالأمثلة	الأمثلة	النص كسند تربوي	الإجابات
10	08	01	01	عدد التلاميذ
%100	%80	%10	%10	النسبة المئوية

الجدول 06: يوضح لنا الجدول أعلاه نسبة الطرائق المستعملة في تقديم الدروس. التعليق: أجاب أغلبية التلاميذ بـ " النص مع الاستعانة بالأمثلة" حيث وصلت نسبتها 80% وذلك من أجل أن يحثك التلميذ باللغة في الاستعمال اليومي، فيكشف آلياتها، فدراسة القواعد اللغوية من خلال النص والتعميم بالأمثلة تسهل على المتعلم إدراك القواعد التي تحكم عناصر اللغة وتضبطها في سياق لغوي مناسب، في سياق لغوي مناسب، بينما اختار تلميذ واحد " النص كسند تربوي " وذلك بنسبة 10% وتلميذ آخر أجاب " باستعمال الأمثلة" مثلتها أيضا بنسبة 10%، وهي نسبة قليلة مقارنة بالنسبة الأولى. وهذه النسب تمثلها الدائرة الآتية.



-دائرة نسبية تمثل إجابات السؤال السادس-

الفصل الثاني : تطوير المهارات اللغوية من خلال التمارين والتدريبات اللغوية

س 07: عند تطبيق القاعدة على تتم عن طريق: تمارين فورية، تطبيقات منزلية. كلاهما معا.

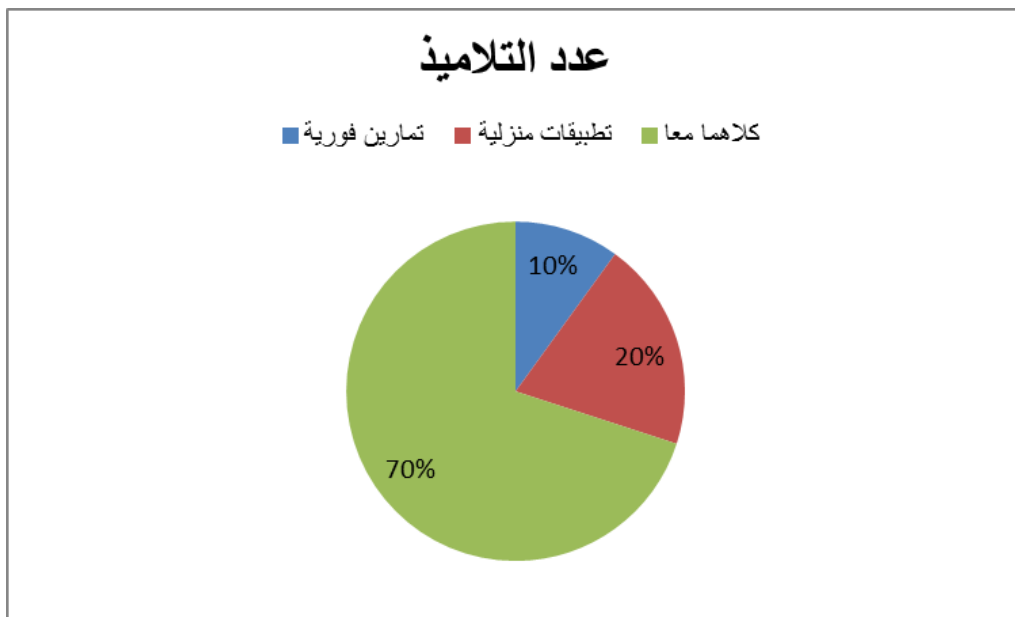
لجدول الآتي يوضح الإجابة عن هذا السؤال:

الإجابات	تمارين فورية	تطبيقات منزلية	كلاهما معا	المجموع
عدد التلاميذ	01	02	07	10
النسبة المئوية	%10	%20	%70	%100

الجدول 07: يتضح لنا من خلال الجدول الطريقة التي تتم من خلالها التطبيق على القاعدة.

التعليق: يفضل أغلبية التلاميذ أثناء التطبيق على القاعدة، استخدام التمارين الفورية والتطبيقات المنزلية معا، حيث بلغت نسبة الإجابة على هذا السؤال 70% ، فعند الانتهاء من شرح القاعدة يقوم المعلم بتقديم تمارين تتجز داخل القسم من أجل معرفة مدى استيعابهم وفهمهم، ثم تتبعا تطبيقات منزلية يكلفون بها في المنزل وهي عبارة عن واجبات للدعم والاستفادة، في حين تكتفي نسبة 20% باستخدام التطبيقات المنزلية، 10% فقط تعتمد على التمارين الفورية عقب الشرح، ومن كل هذا فالتمارين وسيلة للكشف عن نواحي القوة والضعف لدى المتعلمين.

ونمثل هذه النسب بالدائرة الآتية:



-دائرة نسبية تمثل إجابات السؤال السابع-

الفصل الثاني : تطوير المهارات اللغوية من خلال التمارين والتدريبات اللغوية

س 08: هل تجدون أن التمارين اللغوية لها دور فعال في ترسيخ المعارف لديكم؟ نعم - لا.

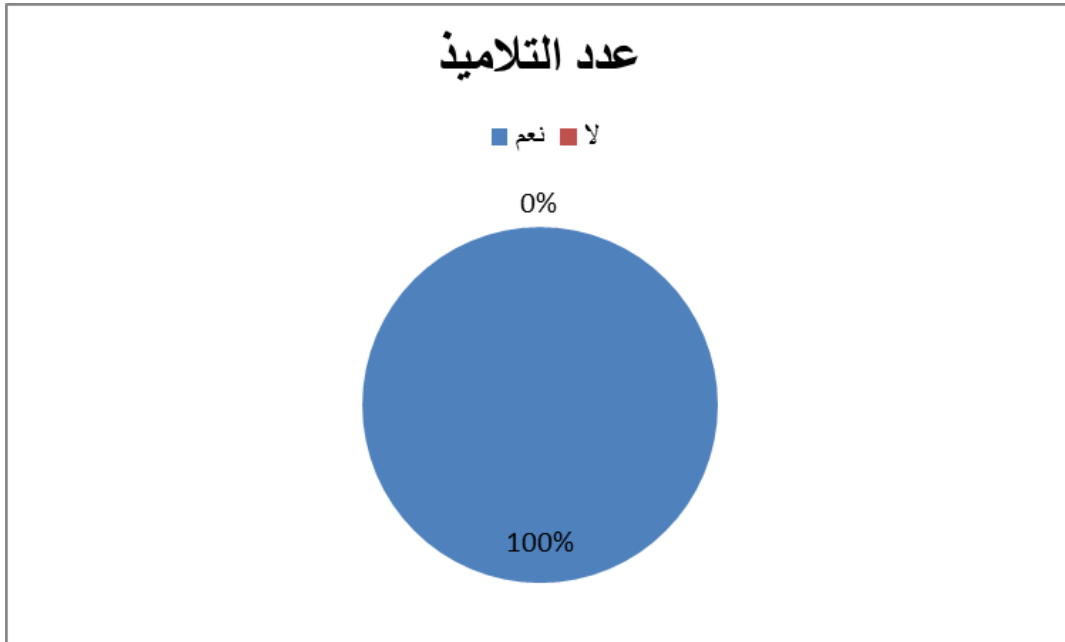
وللإجابة على هذا السؤال نقترح الجدول الآتي:

المجموع	لا	نعم	الإجابات
10	00	10	عدد التلاميذ
%100	%00	%100	النسبة المئوية

الجدول 08: يمثل لنا الجدول أعلاه الدور الفعال التي تلعبه التمارين اللغوية في ترسيخ المعارف لدى المتعلمين.

التعليق: أجمع أغلب التلاميذ على أن التمارين اللغوية لها دور فعال في ترسيخ المعارف لديهم، حيث كلهم أجابوا بنفس الإجابة، فبلغت نسبتهم %100 ، وذلك قصد ترسيخ المعلومات و الأفكار المقدمة لهم في أذهانهم، وترسيخ المهارات اللغوية من قراءة وكتابة واستماع وتحدث، وكذلك التنويع في أساليب التمارين نجعل التلميذ يتعلم كيف يعتبر ويكتب ويقراء، ويسمع، وتعويد ألسنتهم على النطق الصحيح للحروف والكلمات.

ولتمثيل هذه النسب نقوم برسم الدائرة النسبية الآتية:



-دائرة نسبية تمثل إجابات السؤال الثامن-

الفصل الثاني : تطوير المهارات اللغوية من خلال التمارين والتدريب اللغوية

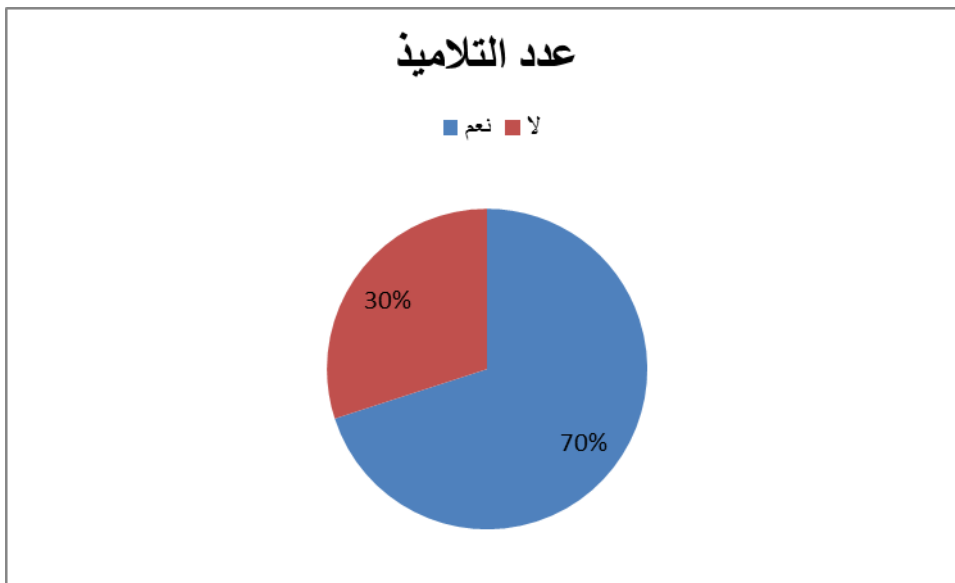
س 09: هل تجدون أن تمارين الكتاب المدرسي مناسبة لأعماركم؟ نعم - لا.
وهذا ما سنجيب عنه من خلال الجدول الآتي:

الإجابات	نعم	لا	المجموع
عدد التلاميذ	07	03	10
النسبة المئوية	%70	%30	%100

الجدول: يوضح لنا الجدول مدى مناسبة التمارين الموجودة في الكتاب المدرسي أعمار التلاميذ وملائمتها لهم.

التعليق: نلاحظ أن الطلبة في إجاباتهم عن هذا السؤال انقسموا شطرين، حيث أجاب سبعة تلاميذ أن التمارين المبرمجة في الكتاب المدرسي مناسبة لأعمارهم، حيث بلغت نسبتها %70 وهي نسبة مرتفعة جداً، أما ثلاثة تلاميذ فأجابوا أن هذه التمارين الموجودة في الكتاب المدرسي غير مناسبة لأعمارهم، ولا تلائم مستواهم، حيث تمثلت نسبتها في %30 فالقدرات العقلية و المهارات اللغوية تختلف من شخص لآخر، فهناك من يجد صعوبة في نطق الحروف، وهناك من يجد صعوبة في تركيب الكلمات أو الجمل، وهناك من يجد صعوبة في التعبير عن أفكاره، لهذا نجد هذه الفروقات موجودة بين التلاميذ داخل القسم، لكن القواعد النحوية أو الأفكار الموجودة تكون حسب المستويات، فكل مستوى والدروس المقررة فيه.

ونمثل لهذه النسب بدائرة نسبية موضحة كالآتي:



-دائرة نسبية تمثل إجابات السؤال التاسع-

الفصل الثاني : تطوير المهارات اللغوية من خلال التمارين والتدريب اللغوية

س10: ماهي الصعوبات التي وجدتموها أثناء تحليل تمارين الكتاب؟
وكانت الإجابة على هذا السؤال عبارة عن تبريرات نذكرها على التوالي:

- لا توجد صعوبات.
- كثرة التمارين وصعوبتهم.
- أنها معقدة كثيرا.
- الأسئلة لا تتناسب مع الأعمار.

والجدول التالي يوضح ذلك:

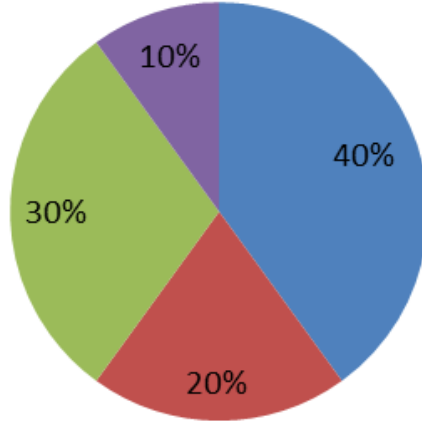
الإجابات	لا توجد صعوبات	كثرة التمارين وصعوبتهم	أنها معقدة كثيرا	الأسئلة لا تتناسب مع الأعمار	المجموع
عدد التلاميذ	04	02	03	01	10
النسبة المئوية	%40	%20	%30	%10	%100

الجدول 10: يمثل لنا الجدول أهم الصعوبات التي واجهت التلاميذ أثناء تحليل تمارين الكتاب.

التعليق: من خلال الجدول المدون أعلاه نجد أن هذه الإجابات تتفاوت فيما بينها حيث نجد نسبة 40% ترى أنه لا توجد أي صعوبات أثناء تحليلهم للتمارين اللغوية، فكل التمارين مناسبة لهم وسهلة عليهم، أما نسبة 30% تقرر أن هذه التمارين المبرمجة في الكتاب المدرسي تميل بعض الشيء إلى طابع التعقيد لذلك وجدوا فيها صعوبة، ونسبة 20% تجد أن كثرة التمارين وصعوبتها هي السبب في ذلك، أما نسبة قليلة تتمثل في 10% ترى أن الأسئلة الموجودة في الكتاب لا تتناسب مع أعمارهم، بل تتفاوت إلى الأعلى. والدائرة النسبية التالية توضح لنا هذه النتائج:

عدد التلاميذ

■ الأسئلة لا تتناسب مع الأعمار ■ أنها معقدة كثيرا ■ كثرة التمارين وصعوبتهم ■ لا توجد صعوبات



-دائرة نسبية تمثل إجابات السؤال العاشر-

خاتمة:

تناول هذا البحث موضوعا في غاية الأهمية، حاولنا من خلاله كشف دور وأثر التمارين و التدرييب اللغوية في تنمية مهارتي القراءة والكتابة لدى تلاميذ السنة الثالثة متوسط - أنموذجا - وقد حاولنا في هذه الدراسة قدر المستطاع التعرف على مفهوم التمارين و التدرييب، باعتبارها نشاط لغوي لها دور فعال في تنمية المهارات اللغوية لدى المتعلم، والذي يعتبر فرعا من فروع قواعد اللغة، والذي يمثل هدفها العام في تدريب الطفل على النطق الصحيح والسليم للحروف والكلمات، فهي تساعد المعلم على زيادة ثروته اللغوية وتنمية مهاراته (القراءة، الكتابة، التحدث، الاستماع) وهذا لضمان سلامة التعبيرات الشفوية والكتابية.

وللإجابة على إشكالية الدراسة قمنا بدراسة ميدانية على عينة من تلاميذ السنة الثالثة متوسط، وذلك بزيارة إحدى المتوسطات وذلك من أجل إجابة بعض الأساتذة والتلاميذ على بطاقات الاستبيان الموجهة إليهم.

وفي هذا الصدد يمكننا القول أن التمارين و التدرييب اللغوية الموجودة في الكتاب المدرسي أو التي يقترحها المعلم قد حققت التنمية اللغوية المنشودة باعتبار أنها وسيلة تعليمية، ولها أهمية بالغة في تنمية اللغة لدى تلاميذ هذه المرحلة وهذا ما يثبته واقعنا اليوم.

وفي ظل هذا توصلنا للنتائج التالية:

- يعتبر التمرين اللغوي ركنا أساسيا في عملية الترسخ الرامية إلى جعل المتعلم يقوم بإدراك الاختلاف والنقص الخطأ الذي يقع فيه.
- إن تعدد الأساليب يؤدي إلى امتلاك قدرات ومهارات للقراءة والكتابة. ويتعلم كيف يقوم بالانجاز العقلي للخطاب قصد تحقيقي عملية التواصل.
- يهدف التمرين اللغوي إلى اكتساب بنية لغوية، ويقوم بترقية التعبير اللغوي مع أنه ينمي القدرة الإبداعية اللغوية عند المتعلم.
- تعد التمارين المحرك الأساسي في تعليم اللغة واكتسابها، لأنها تمثل الجانب العملي الإجرائي الذي يعد أهم خطوة في تنفيذ الدرس.

خاتمة

- تفيد التدريبات اللغوية المتعلم في جوانب كثيرة في اللغة العربية منها: تعويد الطفل على سلامة التعبير ودقته والفصحى في الحديث، وتمكين الطفل من معرفة مواقع الكلمات في الجملة وهذا يساعده على فهم معنى الكلام فهما جيدا وسريعا.
- التمرين اللغوي ركيزة العملية التعليمية، ووسيلتها الأساسية نظرا لوظائفه المتعددة منها:
 - أنه وسيلة لترسيخ المعلومات في ذهن المتعلم بحيث يؤدي هذا الأمر إلى زيادة النمو اللغوي. فترسيخ القواعد في ذهن المتعلم يؤدي في النهاية إلى إنتاجية اللغة، فكلما زادت وتواصلت زاد النمو اللغوي بدوره وقوية الملكة.
 - وسيلة لمعرفة مدى تمكن المتعلم من المهارات اللغوية التي تناولها، إذ القدرة على تطبيق المعطيات والمهارات السابقة يؤكد مدى تمكنه منها.
 - وسيلة لتصويب الأخطاء اللغوية بمختلفها الصوتية، الصرفية، النحوية، الدلالية، ذلك أن: تصحيح التطبيق أمام التلميذ من أنجح الوسائل للتقويم إذ يرى التلميذ الخطأ الذي وقع فيه، فيساعده المدرس على تصويبه عند عجزه.
 - إن التطبيقات والتمارين اللغوية لها دور فعال في ترسيخ المكتسبات التعليمية وتنمية المهارات اللغوية، إلا أنه لم تعطى لها العناية الكافية في دروس اللغة العربية، وهذا مرده إلى الطرائق المتبعة في تدريس اللغة العربية.
 - من أهم وسائل التدريب والتطبيق التي اعتمدها النحات لتثبيت القضايا النحوية والصرفية في أذهان المتعلمين الإعراب لأنهم وجدوه أهم وسيلة من وسائل التطبيق في النحو.
 - تعد التمارين اللغوية من أهم آليات ترسيخ وتثبيت المعلومات والمعارف والتدريب على اكتساب المهارات لدى المتعلم، وتستخدم لمعرفة مستوى التحصيل، وحصر الصعوبات، واكتساب الفروق الفردية، للتطبيق على العناصر اللغوية المدروسة.
 - تدرج التمارين اللغوية من ثلاث مراتب، وتلك التمارين تشكل كفاءة المتعلم وهي: المعارف: هي مجموعة تمارين بسيطة، تمثل أدنى رتب التفكير تتناول مبادئ المعلومات، وتستهدف التحكم في لغة التعبير مثل: وضع خط تحت جملة الشرط و المعارف الفعلية: هي الرتبة الثانية، وهي تستهدف عدة مهارات مثل: الاستعمال الصحيح للتراكيب و الصيغ الصرفية.

خاتمة

و المعارف السلوكية: هي الرتبة الثالثة: تمثل أعلى درجة في الفهم، ومهارة التركيب، وفيها يطلب من المتعلم إنتاج فقرة ذات دلالة يوظف فيها أحكام الدرس.

- يعمل التدريب على جلب انتباه الطلاب وزيادة اهتمامهم بموضوع التدريب.
- يساعد التدريب على تنويع أساليب التدريب الموجه لمواجهة الفروق الفردية بين الطلاب، فمن المعروف أن المتدربين (الطلاب) يختلفون في قدراتهم واستعداداتهم العقلية، فمنهم من يحقق مستوى عالي من الاستماع للشرح النظري للمدرب، و منهم من يراد تعلمه عن طريق الخبرات البصرية، و منهم من يحتاج إلى تنوع الوسائل لتكوين المفاهيم الصحيحة لديه.

- يعد التدريب أحد الموضوعات المهمة في الفترة الحالية، لافتقار العملية التعليمية الجانب التدريبي و المهاري، ولذلك يعتبر التدريب هو الجزء الذي يحصل عليه الفرد بعد إنجائه من دراسته، ويظل معه التدريب مستمرا طالما أنه يدرس فلا بد له من تنمية مهاراته خلال العملية التعليمية.

- تعد المهارات أداء متقنا يقوم به المتعلم، وتقوم على الفهم والاقتصاد في الوقت وبدل الجهد لاكتساب المهارات المختلفة، وذلك بتوافر الممارسة والتكرار، إضافة إلى الفهم والإدراك للعلاقات، وعليه فإن اكتساب المهارة عملية تتطلب وجود عناصر لنجاح العملية التعليمية.

- أصبحت المهارات اللغوية ضرورية في التعليم، ولا شك أن قدرة المعلم على توصيل ما لديه من علم، إنما هو وقف على مدى تمكنه من هذه المهارات التي تجعله قادرا على التوصيل والتواصل.

- بما أن التعلم عملية ديناميكية وجوهريّة، قائمة على ما يقدم للمتعلم من معارف ومهارات لغوية مثل: النطق والقراءة والاستماع والكتابة، وما يقوم به المتعلم من أجل اكتسابه المعارف وتعزيزها لأنها أساس نجاح العملية التعليمية البيداغوجية.

- إن المهارات اللغوية هي إحكام النطق والخط والفهم والإتقان والتمرس والتداول باللغة كتابة، قراءة استماعا، وتحويرا ونطقا، صوتا ومعجما وصرفا، نحوا ودلالة وأسلوبا، يجب إذا أتقن الممارس اللغة هذه المستويات بنية وتركيب، دلالة وأسلوبا، على جهة الإحكام سمي ماهرا باللغة.

خاتمة

وفي الأخير نحمد الله حمدا كثيرا على إتمام هذا البحث الذي حاولنا من خلاله رصد وبيان أثر التمارين والتدريبات اللغوية ودورها في العملية التعليمية وذلك في المرحلة الإعدادية محاولين بذلك إزالة بعض الغموض، والإلمام ببعض جوانبه، ونتمنى أن يجد فيه الدارسون ضالتهم، وسيكون إن شاء الله بداية بحث جديد يكشف جوانب أخرى من خلال التعمق والبحث المستمر.

- القرآن الكريم (برواية ورش عن نافع)
- الحديث النبوي الشريف.

المصادر والمراجع:

1. أحمد ابن فارس، الصاحبى فى فقه اللغة ومسائلها وسنن العرب فى كلامها، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط1، 1997.
2. أحمد جمعة، الضعف فى اللغة الشخصية وعلاجه، دار الوفاء لندىا الطباعة والنشر، الإسكندرية، مصر، ط1، 2006.
3. أحمد حسانى، دراسات فى اللسانىات التطبيقية، حفل تعليمية اللغات، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، ط1، 2000م.
4. أحمد عبد الكرىم الخولى، اكتساب اللغة نظرىات وتطبيقات، دار مجدلاوى للنشر والتوزىع، ط1، 2013/2014.
5. حمدان على نصر، راء طلبة الصف الثانى ثانوى فى الأردن حول مدى توظيف عمليات الإنشاء فى موقف الكتابة التعبيرية، مجلة جامعة دمشق، المجلد(15)، ع 3.
6. أيوب جرجىس العطية، اللغة العربية تثقىف ومهارات، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط 1، 2012.
7. بانى عمىرى، دراسة تحليلية نقدية لكتاب "المختار فى قواعد اللغة العربية المقرر للسنة الأولى متوسط بالمدرسة الجزائرىة، دراسة نظرىة ومىدانىة على ضوء اللسانىات التطبيقية، رسالة ماجستير، جامعة الجزائر، جوان 1983.
8. التركستانى، عبد العزىز عبد الستار، مهارات الاتصال، دار المفردات، الرىاض (د. ط)، 1429.
9. تمام حسان: اللغة العربية معناها ومبناها، القاهرة، الهيئة المصرىة العامة للكتاب، 1973م، نقلا عن: أحمد جمعة، الضعف فى اللغة تشخىصه وعلاجه.
10. جمال مصطفى العىسوى: "بناء برنامج لتتمىة مهارات التحدث وأثرها على الاستماع الهادف لدى تلامىذ الصفىن الرابع والخامس من التعلىم الابتدائى" دكتوراه غير منشورة، كلية التربىة، جامعة طنطنا، 1991م، نقلا عن أحمد جمعة، الضعف فى اللغة تشخىصه وعلاجه.

11. جودت أحمد سعادة، استخدام الأهداف التعليمية في جميع المواد الدراسية، دار الثقافة، القاهرة، ط1، 1991.
12. حاتم حسين البصيص، تنمية مهارات القراءة والكتابة، استراتيجيات متعددة للتدريس والتقويم، منشورات الهيئة العامة السورية للكتاب، وزارة الثقافة، دمشق، (د.ط)، 2011.
13. حامد زهران، علم نفس الطفولة والمراهقة، عالم الكتب، القاهرة، ط5، 1990.
14. حبيبة بودلعة لعماري، دراسة تحليلية لتمارين القواعد المقررة للسنة الثالثة من التعليم المتوسط، مجلة اللسانيات، ع 12، 13، جامعة الجزائر، 2007.
15. حسن شحاتة، تعليم اللغة العربية بين النظرية والتطبيق، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، ط6، 2004.
16. خالد رشيد القاضي "لسان العرب"، دار صبح واد يسوفت، ط1، 2006.
17. الخليفة، حسن جعفر، فصول في تدريس اللغة العربية، مكتبة الرشد، الرياض، ط4، 1425هـ.
18. الداوي الشيخ، تحليل أثر التدريب والتحفيز على تنمية الموارد البشرية في البلدان الإسلامية، مجلة الباحث، قاصدي مرباح، ورقلة، العدد6، 2008.
19. دور اللغة العربية في تنمية المهارات اللغوية لدى المتعلمين، المؤتمر الدولي الثالث للغة العربية، الاستثمار في اللغة العربية على مستوى التعليم العام، إعداد: أ. نوري عبد الله هبال، كلية التربية العجيلان، جامعة الزاوية، المحور 6.
20. راتب قاسم عاشور، ومحمد فؤاد الحوامدة، أساليب تدريس اللغة العربية بين النظرية والتطبيق، دار المسيرة، عمان، ط2، 2007.
21. راشد محمد عطية أبو صواوين، تنمية مهارات التواصل الشفوي، ط1، ايتراك للطباعة و النشر، مصر، 2005م.
22. رسلان مصطفى، تعليم اللغة العربية، دار الثقافة للنشر والتوزيع، 1426هـ.
23. رشدي أحمد طعيمة، الأسس النفسية والتربوية والاجتماعية لبناء مناهج اللغة العربية في التعليم ما قبل الجامعي، المجلة العربية للتربية، تونس، عدد2.

24. زكريا اسماعيل، طرق تدريس اللغة العربية، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، مصر، ط1، 2005م.
25. الزمخشري، أساس البلاغة، تح: محمد باسل عيون السود، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط1، 1998.
26. زهدي محمد عيل، مدخل إلى تدريس مهارات اللغة العربية، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان الأردن، ط1، 2011.
27. زين كامل الخويسكي، الاستماع والتحدث والقراءة والكتابة وعوامل تنمية المهارات اللغوية عند العرب وغيرهم، دار المعرفة الجامعية، الأزرايطه، مصر، ط1، 2009.
28. سعدون محمود الساموك، وهدى علي جواد الشمري، مناهج اللغة العربية وطرق تدريسها، دار وائل للنشر والتوزيع، عمان-الأردن، ط1، 2005.
29. سعيد عبد الله لافي، القراءة وتنمية التفكير، عالم الكتب، القاهرة، ط1، 2006.
30. سميح أبو مغلي، الأساليب الحديثة لتدريس اللغة العربية، دار البداية، عمان، الأردن، ط1، 2005.
31. الشفطي محمد الصالح، المهارات اللغوية مدخل إلى خصائص اللغة العربية وفنونها، دار الأندلس، حائل، ط5، 2003.
32. شلبي مصطفى رسلان، و موسى محمد محمود، مهارات الاتصال باللغة العربية، دار القلم للنشر والتوزيع، دبي، (د،ط)، 1428هـ.
33. صالح بلعيد، دروس في اللسانيات التطبيقية، ط3، دار هومة الجزائر 2000 م.
34. صحيح مسلم: مسلم بن الحجاج النيسبوري، تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء التراث العربي، بيروت، لبنان، ج1.
35. الطاهر لوصيف، منهجية تعليم اللغة وتعلمها، مقاربة نظرية تأسيسية لتعليمية اللغة العربية وقواعدها، رسالة ماجستير، جامعة الجزائر، 1996.
36. طه علي حسين الدليمي، تدريس اللغة العربية، بين الطرائق التقليدية والاستراتيجيات التجديدية، أستاذ مناهج اللغة العربية وطرائق تدريسها، جامعة بغداد، الجامعة الهاشمية، جامعة جرش، عالم الكتب الحديث، أربد، الأردن، ط1، 1430-2009م.

37. طه علي حسين الدليمي، وسعاد عبد الكريم عباس الوائلي، اللغة العربية مناهجها وطرائق تدريسها، دار الشروق، عمان، الأردن، ط1، 2005.
38. عبد الرحمن بن خلدون، تحقيق : حامد أحمد الطاهر، مقدمة ابن خلدون، دار الفجر للتراث، القاهرة ، مصر، ط 1، 2010.
39. عبد السلام الجعافرة، مناهج اللغة العربية وطرائق تدريسها بين النظرية والتطبيق، مكتبة المجتمع العربي للنشر والتوزيع عمان، الأردن، ط 1، 2011.
40. عبد السلام يوسف الجعافرة، مناهج اللغة العربية وطرائق تدريسها بين النظرية والتطبيق، مكتبة المجتمع العربي للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط1، 2011.
41. عبد العليم: الموجه الفني لمدرسي اللغة العربية، دار المعارف، القاهرة، ط1، 1978، نقلا عن: محمد بن إبراهيم الخطيب، طرائق تعليم اللغة العربية.
42. عبد اللطيف الفارابي، مصطلحات البيداغوجيا و الديدكتيك، معجم علوم التربية، سلسلة علوم التربية، الرباط، ط2، 1994م.
43. عبد المنعم أحمد بدران، مهارات ما وراء المعرفة وعلاقتها بالكفاءة اللغوية، العلم والإيمان للنشر والتوزيع، كفر الشيخ، دسوق، ط1، 2008.
44. عبد المنعم سيد عبد العال، طرق تدريس اللغة العربية، دار غريب للطباعة، القاهرة، [د ط]، [د ت].
45. عدنان بن محمد علي حسين الأحمد، واقع استخدام الإعلام المدرسي في تنمية مهارات الاتصال اللغوي، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة أم القرى، المملكة العربية السعودية، 2005-2010.
46. عزت فارس وآخرون، اللغة العربية مهاراتها وتطبيقاتها وفنونها، دار ريف العلمية للنشر والتوزيع عمان، الأردن، ط1، 2009.
47. عصام الذين أبو زلال، الكتابة العربية أسس ومهارات، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر، الإسكندرية، مصر، ط 1، 2011.
48. عقلة محمد المبيضين، أسامة محمد جرادات، التدريب الإداري الموجه بالأداء ، المنظمة العربية للتنمية الإدارية، مصر، ط2، 2012.

49. علوي عبد الله طاهر، تدريس اللغة العربية وفقا لأحدث الطرائق التربوية، دار المسيرة، عمان، الأردن، ط1، 2010.
50. علي أبو المكارم، تعليم النحو العربي، مؤسسة المختار، للنشر والتوزيع، القاهرة، مصر، ط 1 ، 2007.
51. عليان، أحمد فؤاد، المهارات اللغوية ماهيتها وطرائق تنميتها، دار المسلم الرياض، الطبعة 2 ، 2000.
52. فخر الدين عامر، طرق التدريس الخاص باللغة العربية والتربية الإسلامية، عالم الكتب، القاهرة، ط2، 2000.
53. فراس السليتي، فنون اللغة المفهوم الأهمية، المعوقات، البرامج التعليمية، عالم الكتب الحديث، وجمادى للكتاب العالمي، عمان، الأردن، ط1، 2008.
54. قواعد تحويلية للغة العربية، محمد علي الخولي، دار الفلاح للنشر والتوزيع، الأردن، 1999م.
55. كيف تقرأ كتابا، مورتيمر أدلر، تشارلز فان دورن، تر: طلال الحمصي، الدار العربية للعلوم، بيروت، لبنان، ط1 1995.
56. اللسانيات التطبيقية وتعليمية اللغات، فاطمة الزهراء بغداد، مجلة الممارسات اللغوية ع 5، 2011.
57. مايك ويلز، ترجمة محسن إبراهيم الدسوقي، إدارة عملية التدريب، معهد الإدارة العامة، السعودية، (د.ط)، (د.ت).
58. محسن علي عطية، مهارات الاتصال اللغوي وتعليمها، ط1، دار المنهاج، عمان الأردن، 1420هـ-2008م.
59. محمد رجب فضل الله، الاتجاهات التربوية المعاصرة في تدريس اللغة العربية، عالم الكتب، القاهرة، مصر، ط2 2003.
60. محمد صاري، بحث حول التمارين اللغوية، مفتشية التعليم الأساسي لمادة اللغة العربية، الطور الثالث، مقاطعة ورقلة، 2002-2003.
61. محمد صالح سمك، فن التدريس للتربية اللغوية وانطباعاتها المسلكية و أنماطها العملية، دار الفكر العربي، القاهرة (د ط)، 1998.

62. محمد صلاح الدين مجاور، تدريس اللغة العربية في المرحلة الابتدائية، دار القلم، الكويت، 1974.
63. محمد علي الخولي، قواعد تحويلية للغة العربية، دار الفلاح للنشر والتوزيع، الأردن، 1999.
64. محمد موسى الشريف، الطرق الجامعية للقراءة النافعة، دار الاندلس الخضراء، جدة، المملكة العربية السعودية، ط6، 2004.
65. محمود فهمي حجازي، البحث اللغوي، دار غريب للطباعة، القاهرة، ط1، 1994.
66. المصطفى بن عبد الله بوشوك، تعليم وتعلم اللغة العربية وثقافتها، دراسة نظرية وميدانية في: تشخيص الصعوبات، اقتراح مراقبات ومناهج ديداكتيكية بناء تصنيف ثلاثي الأبعاد، في الأهداف اللسانية، ط3، مطبعة التاج الجديدة، المغرب، 1420 هـ، 2000 م.
67. ميشال زكريا، مباحث في النظرية الألسنية وتعليم اللغات، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع، بيروت، لبنان، ط1، 1985م.
68. نوري منير، الوجيز في تسيير الموارد البشرية، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2011.
69. هشام الحسن، طرق تعليم الأطفال القراءة والكتابة، الدار العلمية الدولية ودار الثقافة، عمان، الأردن، ط1، 2000.
70. يوسف الصميلي، اللغة العربية وطرق تدريسها نظرية وتطبيق، المكتبة العصرية بيروت.

المعاجم

1. ابن منظور، لسان العرب، دار صادر، بيروت، لبنان، ط1، 1990، مادة (دَرَبَ)، ج1.
2. ابن منظور، لسان العرب، مادة "مرن"، المجلد الثالث، حرف الميم، ج46، تحقيق، عامر أحمد حيدر، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط1، 2003.
3. ابن منظور، لسان العرب، مادة "مرن"، المجلد السادس، باب الميم، تحقيق: عبد الله على الكثير، دار المعارف، كورنيش النيل، القاهرة، 1111.

قائمة المصادر والمراجع

4. الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله صلى الله عليه وسلم وسننه وأيامه، صحيح البخاري، محمد بن إسماعيل أبو عبد الله البخاري الجعفي، تحقق: محمد زهير بن ناصر الناصر، دار طوق النجاة، ط1، ج1، 1422هـ .
5. الفيروز أبادي، القاموس المحيط، تح: محمد نعيم العرقسوسي، مؤسسة الرسالة، ط5، 2005.
6. القاموس المحيط، الفيروز أبادي، تحقيق: أبو الفانصر العوريين، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، مادة "مرن"، ط1، 2007.
7. مجدي وهبة وعامل مهندس، معجم المصطلحات العربية في اللغة والأدب، مكتبة لبنان، بيروت، ط2، 1984.
8. مختار الصحاح، أبو عبد الله محمد بن أبي بكر الرازي، تح: يوسف الشيخ محمد، المكتبة العصرية، صيدا، بيروت، لبنان، ط1، 1999.
9. مصطلحات ومفاهيم تربوية: المركز الوطني للوثائق التربوية، وزارة التربية، الجزائر، الملف رقم 33.
10. المعجم التربوي، إعداد: ملحقة سعيدة الجهوية، مصطلحات ومفاهيم تربوية، المركز الوطني للوثائق التربوية، 2009.
11. المعجم الوسيط، مجمع اللغة العربية، مادة "مرن"، مطابع دار المعارف، القاهرة، ج1، ط2، (د ت).
12. محمد مرتضى الحسني الزبيري، تاج العروس، تحقيق عبد السمار أحمد الفراج، طبعة حكومية الكويت، الكويت، 1965.

المجلات والرسائل الجامعية

1. برنامج تدريب المتدربين (tot)، المرحلة الثالثة ضمن مشروع "إعداد مدربي خدمة مجتمعية"، عماده خدمة المجتمع والتعليم المستمر، جامعة المجمعة، 1431هـ.

قائمة المصادر والمراجع

2. خولة طالب إبراهيمي، طريقة التراكيب العربية في المدارس المتوسطة الجزائرية، مجلة اللسانيات، عدد: 51، سنة 1981، نقلا عن أحمد حساني.
3. عبد الرحمان حاج صالح: أثر اللسانيات في النهوض بمستوى مدرسي اللغة العربية، مجلة اللسانيات، الجزائر، العدد 4، 1974.
4. علي عبد الله علي مشدود، العلاقة بين إتقان تلاوة القرآن ومستوى أول مهارات القراءة الجهرية، رسالة ماجستير، جامعة صنعاء، اليمن، 2008.
5. فتيحة بن عمار بونقطة، دراسة تحليلية تقويمية لأنواع التمارين النحوية للسنة السادسة من التعليم الأساسي، واقتراح أنماط جديدة بناء على النظرية التحليلية الحديثة، رسالة ماجستير، المدرسة العليا للأساتذة للآداب والعلوم الإنسانية، 2001.
6. محمد صاري التمارين اللغوية ، دراسة تحليلية نقدية، رسالة ماجستير ، جامعة عنابة، 1990م.
7. المقاربة النصية والمهارات اللغوية ، دراسات وصفية تحليلية تقويمية للمستندات التربوية في مختلف الأطوار التعليمية - في ضوء مقارنة الكفاءات ، منشورات مختبر الممارسات اللغوية في الجزائر، العدد 2 ، 2014.
8. نبيل السيد حسن، أحمد عبد عوض، أثر التوافق النفسي على كل من الخطى والتعبير لدى التلاميذ في المرحلة المتوسطة، بمكة المكرمة، مجلة التربية، كلية التربية، جامعة الأزهر، العدد: 07، 1997، ص: 339، نقلا عن أحمد جمعة، الضعف في اللغة العربية علاجه وتشخيصه.

مراجع باللغة الأجنبية:

1. doinbgne :teachig , skilly , tong men group itd, 1989, p : 10 : أحمد : نقلا عن: جمعة، الضعف في اللغة وتشخيصه وعلاجه، ص: 95.
2. H. Besse/ R. Porquier, grammaire e didactique des langues, hatiercredif, paris, 1984, p: 121.
3. mun. N p 104 ، نقلا عن: رشدي أحمد طعيمة، المهارات اللغوية، مستوياتها، تدريسها، 104، ص: 29، صعوباتها، دار الفكر العربي، القاهرة، ط1، 2014، ص 29.

قائمة المصادر والمراجع

4. R. Galisson, D coste, Dictionnaire de didactique des langues, librairie hachette. paris, 1976.
5. Sophie moirande , enseigner à communique en langue ètongère, hachette, paris , 1982
6. Vigner, Gérard, l'exercice en francais langue étrangère, étude de linguistique appliquée, paris, 1982

المواقع الإلكترونية:

1. [https://www.facebook.com/physical education posts/](https://www.facebook.com/physical%20education%20posts/) 31/10/2014 à 7:24.
2. <https://www.ta3lime.com/showthread.php?t=77921;> /10:45-09-26 2017.

أسئلة خاصة بالأساتذة:

(1) ما هي اللغة المستعملة في التدريس:

اللغة العامية اللغة الفصحى

(2) عدد الندوات التي تناولتم فيها مختلف طرائق التعليم كان:

كاف غير كاف منعدما تماما

(3) هل تقوم بإضافة حصة خاصة بالأعمال التطبيقية مستقلة عن حصة نشاط القواعد؟

نعم لا

(4) حسب رأيكم: هل التمارين اللغوية تنمي مهارتي القراءة والكتابة لدى التلاميذ؟

نعم لا

(5) هل التمارين والتدريبات اللغوية ضرورية بعد كل نشاط قواعد؟

نعم لا

(6) هل ترى أن الأمثلة المختارة لأسئلة التطبيق في كتاب اللغة العربية للسنة الثالثة متوسط ملائمة لقدرات

التلاميذ العقلية وخبراتهم؟

نعم لا

(7) هل تعتمدون في التطبيق على:

التمارين الشفوية التمارين الكتابية

(8) هل ترون أن عدد التمارين اللغوية المبرمجة لكل درس في كتاب اللغة العربية للسنة الثالثة متوسط

كثيف ضئيل مقبول

(9) أثناء حصة التطبيق، هل تستعين بتمارين من:

إنشائك الكتاب المدرسي استخدامهما معا

10 هل يعد ضيق الوقت سببا رئيسيا في التقليل من عدد التمارين المستعملة لتدريب التلاميذ؟

نعم لا

11 ماذا تقترحون لمعالجة ضعف التلاميذ في اللغة؟

.....
.....

12 هل حضرتكم ندوات تربوية أو أياما دراسية تهدف إلى تحسين المستوى المعرفي للمعلم في مادة القواعد؟

نعم لا

13 حسب تجربتكم: هل يستوعب التلاميذ نشاط القواعد ويستطيعون الإجابة على التمارين والتدريبات المبرمجة في الكتاب المدرسي بنسبة كبيرة؟

نعم لا

14 هل تسهم القواعد النحوية و تمارين الكتاب المدرسي في تحقيق التنمية اللغوية؟

نعم لا

15 ما هي الطريقة المناسبة لتدريس نشاط القواعد في الطور المتوسط

الاستنباطية القياسية الحوارية المزج بين الطرائق

أسئلة خاصة بالتلاميذ:

(1) هل التمارين الواردة في الكتاب المدرسي، تركز بشكل كبير على:

مستوى الفهم الاستيعاب القدرات العقلية

(2) هل تجد تدريس القواعد:

غاية وسيلة

(3) في نظرك، هل القواعد هي:

مادة أساسية مادة مهمة مادة ثانوية

(4) من خلال ما درسته: هل تتمكن من استيعاب هذه المضامين بنسبة كبيرة؟

نعم لا

لماذا؟:

(5) في رأيك ما هي مجمل الصعوبات التي تحول دون تحقيق نتائج أفضل في هذه المادة:

صعوبة المادة كثافة البرنامج قلة التمارين التوقيت عدم كفاءة المعلم

(6) في هذه الطرائق هل تفضل استعمال:

النص كسند تربوي الأمثلة النص مع الاستعانة بالأمثلة

(7) عند تطبيق القاعدة هل تتم عن طريق:

تمارين فورية تطبيقات منزلية كلاهما معا

(8) هل تجدون أن التمارين اللغوية لها دور فعال في ترسيخ المعارف لديكم؟

نعم لا

(9) هل تجدون أن تمارين الكتاب المدرسي مناسبة لأعماركم؟

نعم لا

(10) ما هي الصعوبات التي وجدتموها أثناء تحليل تمارين الكتاب؟

.....

فهرس الموضوعات

الصفحة	العنوان
-	دعاء
-	شكر وتقدير
-	اهداء
أ	مقدمة
الفصل الأول: مفهوم التمارين والتدريبات اللغوية	
10	المبحث الأول: مفهوم التمرين
10	المطلب الأول: لغة
11	المطلب الثاني: اصطلاحا
28	المبحث الثاني: مفهوم التدريبات اللغوية
28	المطلب الأول: لغة
29	المطلب الثاني: اصطلاحا
31	المطلب الثالث: طرق التدريبات اللغوية
34	المطلب الرابع: الفرق بين التمرين والتدريب
36	المبحث الثالث: المهارات اللغوية الأبعاد والأقسام
36	المطلب الأول: تعريف المهارات اللغوية
38	المطلب الثاني: مهارتا القراءة والكتابة
56	المطلب الثالث: مهارتا الكلام والاستماع
64	المطلب الرابع: أهمية المهارات اللغوية عند التلاميذ
الفصل الثاني: تطوير المهارات اللغوية من خلال التمارين والتدريبات اللغوية.	
67	المبحث الأول: أنواع التمارين اللغوية المنمية لمهارتي القراءة والكتابة
92	المبحث الثاني: كيفية تنمية المهارات من خلال تمارين القراءة والكتابة
94	المبحث الثالث: أنواع التدريبات اللغوية ودورها في تنمية مهارتي القراءة والكتابة

فهرس الموضوعات

136	- خاتمة
141	- قائمة المصادر والمراجع
-	- الملاحق
-	- فهرس الموضوعات.
-	- ملخص

ملخص:

تتناول هذه الدراسة موضوعا في التعليمية بعنوان: أثر التمارين والتدريبات اللغوية في تنمية مهارتي القراءة والكتابة لدى تلاميذ السنة الثالثة متوسط. يتفرع هذا البحث إلى مقدمة وفصلين وخاتمة.

إذ بينا في المقدمة موضوع البحث، والأسباب التي دفعتنا لاختياره وخطة البحث ومنهجه كان الفصل الأول عبارة عن جانب نظري، تطرقنا فيه إلى: مفهوم التمارين والتدريبات اللغوية، وقد ضم ثلاثة مباحث، تناولنا في المبحث الأول: مفهوم التمرين، والمبحث الثاني: مفهوم التدريب اللغوي، أما المبحث الثالث: فتناولنا فيه المهارات اللغوية الأبعاد والأقسام.

أما الفصل الثاني عبارة عن جانب تطبيقي، جاء تحت عنوان: تطوير المهارات اللغوية من خلال التمارين والتدريبات اللغوية، حيث ضم هو الآخر ثلاثة مباحث، تناولنا في المبحث الأول: أنواع التمارين اللغوية المنمية لمهارتي القراءة والكتابة، والمبحث الثاني جاء بعنوان: كيفية تنمية المهارات من خلال التمارين أما المبحث الثالث والأخير تحت عنوان: أنواع التدريبات اللغوية ودورها في تنمية مهارتي القراءة والكتابة، ثم بعد ذلك جاءت خلاصة الفصل وكانت عبارة عن استمارات الاستبانة، فقد قمنا بدراسة ميدانية من خلال حضورنا الشخصي وتوزيع الاستبانات على الأساتذة والتلاميذ ورصد نتائجهم، وذلك من أجل الإجابة عن الأسئلة التي بينت المستوى الحقيقي لتلاميذ السنة الثالثة متوسط.

Résumé de la recherche

Cette étude traite un sujet mentionné dans la consigne sous titre de : L'impact des exercices et des exercices de langage sur le développement des habilités de lecture et d'écriture chez les élèves de la troisième année moyenne.

Cette recherche comprend une introduction, deux chapitres et une conclusion.

Au premier plan, nous avons présenté le sujet de la recherche ainsi que les raisons pour lesquelles nous l'avons choisi, et le plan de recherche et sa méthode.

***Le premier chapitre** comprenait le côté théorique, dans lequel nous avons explicité le concept d'exercices et d'exercices de langage, et ceci en trois questions. Dans la première nous avons traité le concept d'exercice, et en deuxième celle d'exercices de langage, et en troisième question nous avons traité les habilités de langage (dimensions et classes).*

***Le deuxième chapitre** comprenait le côté pratique sous titre de : Evolution des habilités de langage par le biais des exercices et des exercices de langage, et cela en trois questions : dans la première question nous avons traité les types d'exercices de langage qui développent les habilités en lecture et en écriture. La deuxième question était sous titre de : comment développer les habilités à travers des exercices? Et en troisième les habilités de lecture et d'écriture. Et en dernier lieu vint le résumé du chapitre qu'il était des formulaires du questionnaire que nous avons les distribué personnellement aux professeurs et aux élèves, puis nous avons vidé le questionnaire et jugé les résultats pour répondre aux interrogations du problème, et qui montraient le niveau réel des élèves de la troisième année moyenne.*